يا عمال العالم اتحدوا!

(٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة ١٦ ايار ١٩٩٧
٩ محرم ١٤١٨هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
16.5.1997
המחיר: 3.00 שקל(כולל מע"מ)
العدد vol3/54

(١١) يوما على انتخابات نقابة المعلمين

(ص٢)

جبهة عيلوط: لنجعل من الانتخابات عرساً للتآخي

(ص٨)

مؤسسة الشرطة والقضاء في اسرائيل (١٩٩٧) مكيالان للشعبين!!

(تقرير – ص٥)

تصعيدا لاجراءاتهم الاحتجاجية

الرؤساء اليهود والعرب يتظاهرون، اليوم، في القدس

*استثناء المدارس من الاجراءات الاحتجاجية تجاوبا مع مطلب وزير الداخلية * المدن الكبرى تواصل رفضها المشاركة في الاضراب * النائب سعد يطالب الكنيست بادراج ازمة السلطات المحلية على جدول اعمالها *

(ص٨)

اقرأ في الملحق تقارير خاصة بـ الاتحاد

الجانب الآخر للنكبة!

المهجرون والقرى غير المعترف بها..

لاجئون في وطنهم بعد (٤٩) عاما على الاستقلال

كشف الحساب رقم ٥٤ الاتحاد لماذا.. هكذا؟

حقيقة الجنرالات تحت الاضواء!

تاج الجمال يجلب المتاعب على الملكة!

كيف تؤثر المعتقدات الخاطئة عن الدورة الشهرية على الفتاة العربية؟

تبرئة نتنياهو وتقلق النيابة

(ص٣)

روس لا يزال يتحرك.. لكن المفاوضات متجمدة.!

(ص٣)

د. عريقات لـ الاتحاد

الحكومة الاسرائيلية وروس يريدان سلاماً للمستوطنين!

(ص٢)

اقرأ (ص ٤)

- سطو على بنك ليئومي في تل ابيب
- امر وزاري باغلاق مركز الفطام من المخدرات في عكا!!
- لائحتا اتهام ضد شابين من كفرمندا بتهمة الاتجار بالمخدرات
- «نريد مدرسة عربية تكنولوجية في حيفا»
- ماذا وراء دفن جثة في ظروف غامضة في اكسال ؟! (ص٢)

رحيل سعد الله ونوس خسارة لا تعوض لامة الكتاب

• المرض الخبيث «هزم» من طوع الكلمة وكان اول كاتب عربي يحظى بكتابة كلمة يوم المسرح العالمي • اليونيسكو تبنت، رسمياً، ترشيح ونوس لنيل جائزة نوبل للاداب •

● دمشق – الوكالات – ودعت الجماهير السورية والمجتمع الادبي، أمس الخميس، الكاتب والمؤلف المسرحي السوري سعد الله ونوس الى مثواه الاخير والذي توفي الليلة قبل الماضية في العاصمة السورية عن عمر يناهز ال (٥٦) عاماً اثر مرض عضال.

ولد ونوس عام ١٩٤١ واتم دراسته الابتدائية في قريته حصين البحر (على الساحل السوري) والثانوية في طرطوس ونال اجازة الصحافة من القاهرة ثم عاد الى دمشق حيث عمل في وزارة الثقافة.

لم ينشر سعد الله ونوس اولى مسرحياته وهي «الحياة ابدا» واول عمل مسرحي ظهر له كان «ميدوزا تحدق بالحياة» بعد أن كتب دراسة نقدية عن رواية «السأم» لالبرتو مورافيا.

وفي العام الماضي تم تكليف ونوس بكتابة كلمة يوم المسرح العالمي وكان بذلك اول كاتب عربي يحظى بكتابة هذه الكلمة.

ومما قاله ونوس في كلمته «ان المسرح في الواقع اكثر من فن، انه ظاهرة حضارية مركبة سيزداد العالم وحشة وقبحا وفقرا لو اضاعها وافتقر اليها».

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ كانت لونوس مسرحيات «حفلة سمر من اجل الخامس من حزيران» و«عندما يلعب الرجال» و«الفيل يا ملك الزمان».

وابتداء من العام ١٩٦٩ كانت «مغامرة رأس المملوك جابر» و«سهرة مع ابي خليل القباني» وعام ١٩٧٦ كتب مسرحية «الملك هو الملك» وقد توقف ونوس بعد ذلك عن الكتابة حتى عام ١٩٨٨ حيث نشر «بيانات لمسرح عربي جديد» وفيه معظم كتاباته النقدية في المسرح.

وعام ١٩٨٩ كتب مسرحية «الاغتصاب» وفي عام ١٩٩٢ صدر كتابه الجديد «هوامش ثقافية» وفيه جميع ما كتبه في نهاية الستينات وبداية السبعينات.

وعام ١٩٩٣ بدأ صراع الكاتب الكبير مع مرضه ومعه بدا انتاج مجموعة من النصوص اعتبرها عدد من النقاد اهم ما كتب وهي «يوم من زماننا» و«منمنمات تاريخية» و«احلام شقية» و«ملحمة السراب» و«الايام المخمورة».

وقد عرضت مسرحية ونوس «طقوس الاشارات والتحولات» على مدى اشهر ومن المقرر ان تعرض في عدد من العواصم العربية من بينها القاهرة وعمان ودمشق.

وفي كانون الاول الماضي صدرت في دمشق عن دار الاهالي الاعمال الكاملة لونوس في ثلاثة مجلدات في طبعة فاخرة.

وفي كلمة الاهداء الى ابنته ديما والى جيلها والاجيال التي تليها كتب المؤلف المسرحي السوري «لا المغفرة مهمة ولا الادانة ايضا لكن ما يعمق الاسى في الروح هو اننا نترك لكم العمل غير منقوص وندفعكم قبل الاوان كي تبدأوا العمل في تاريخ وارض لا يقدمان الا الاحباط والمصاعب».

وقال الكاتب اللبناني الياس خوري «في تلك البيروت، هذه البيروت رأيت فلاحا عربيا يحمل قلما ويحرث الاوراق البيضاء ورأيت قمحا وزيتونا وعنبا، رأيت الكلمات مدورة كالخبز، خضراء كالزيت، مسكرة كالعنب».

ومن الشاعر اللبناني بول شاوول «قلما عرفنا مسرحا عربيا تحول شغفه بالكتابة الى حياة شغف ارحب من التزام مقنن او من الزام مفروض او من توجه آحادي بل ومن امل ما يلوح او بحث ما عن حلول».

وقال الكاتب اللبناني سهيل ادريس «مسرح سعد الله ونوس هو مسرح الالتزام بامتياز، والالتزام يقتضي بالضرورة معالجة قضية الهزيمة العربية».

وكان مجمع اللغة العربية اعلن عن ترشيح ونوس لنيل جائزة نوبل للاداب عن العام ١٩٩٧ والتي تمنحها الاكاديمية الملكية السويدية سنويا.

واعلنت منظمة الثقافة والفنون التابعة للامم المتحدة (يونيسكو) عن دعمها الرسمي لهذا الترشيح.



* سعد الله ونوس *

غارات اسرائيلية كثيفة على لبنان!!!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت اذاعة بيروت مساء امس الخميس، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي شنت غارات كثيفة على عدة مناطق لبنانية.

وبلغت كثافة القصف، قذيفة كل خمس دقائق. وذكرت الاذاعة بما وقع خلال يوم امس!

باريس تكرم الشاعرة فدوى طوقان

● باريس – «وفا» – تكرس يوم أمس الأول، لتكريم الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان، وذلك في اطار احتفالات «الربيع الفلسطيني» وهو الموسم الثقافي الذي أقيم في فرنسا، وتكريها للأدب والشعر والفنون الفلسطينية.

وقد التقت الشاعرة فدوى طوقان مع جمهورها ومحبيها وقرائها في احدى دور النشر الفرنسية وذلك للقاء الجمهور والتوقيع على كتبها المترجمة، وهو أحد أجمل التقاليد الثقافية في الصالونات الباريسية.

كما التقت مع العديد من الصحفيين ورجال الأدب العربي والفرنسيين، ثم نظمت في المساء أمسية على مسرح موليير «بيت الشعر» في باريس، وهو من أرقى اماكن الثقافة في باريس.

وألقت الشاعرة فدوى طوقان اشعارها بالعربية، حيث كان قدمها الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي الذي قام بترجمة اشعارها وكان استقبال الجمهور لها متميزا.

وقامت بالقاء شعر فدوى طوقان بالفرنسية كل من فيفيان موبيتي وهي ممثلة فرنسية، وجيرار هنري دوران. وكان شارك في الأمسية الشعرية الشاعر عز الدين المناصرة، وكذلك حضرت الروائية الفلسطينية سحر خليفة.

(٦٩٪) من الروس يأسفون على انهيار الاتحاد السوفييتي

□ موسكو – الوكالات – دل استفتاء نشر مؤخرا، ان (٦٩٪) من المواطنين الروس يشعرون بالاسف على انهيار الاتحاد السوفييتي. وقد جرى الاستفتاء في نيسان الماضي، وشمل (١٦٠٠) مواطن.

ومقابل المذكورين قال (٢٥٪) فقط، انهم لا يأسفون، بينما ذكر (٦٪) ان لا موقف لهم.

وتعود اسباب شعور ثلثي المواطنين الروس بالاسف الى النواحي الاقتصادية لدى (٣١٪)، والى فقدان روسيا مركزها كقوة عظمى لدى (٣٠٪).

الاصوليون يواصلون..!

ذبح وحرق (٢٣) طفلا وامرأة جزائريين

□ شبلي (الجزائر) – «و.ص.ف» – قال شهود في بلدة شبلي (٣٠ كم جنوب العاصمة الجزائرية) ان الضحايا الذين سقطوا ليلة الثلاثاء / الاربعاء بالقرب من هذه البلدة، ومعظمهم من الاطفال والنساء قتلوا ذبحا او بالرصاص في احدى المزارع.

وكانت السلطات الجزائرية اعلنت صباح، امس الخميس، عن سقوط ثلاثين قتيلا بينهم (١٧) طفلا وسبع نساء.

وكان قرويون في تلك المنطقة اعلنوا في وقت سابق سقوط ٣٦ قتيلا ولكنهم تراجعوا فيما بعد عن افاداتهم. واوضح شهود ان بعض الضحايا وخصوصا امرأتين قضوا حرقا.

وارتكبت المجزرة في مزرعة جماعية مهدمة وبعيدة عن البلدة، كانت انشئت في عهد الاستعمار الفرنسي.

كلمة الاتحاد

مطلوب رد رادع!

☐ ارتفاع جدول غلاء المعيشة عن شهر نيسان الماضي، والذي اعلن أمس الخميس (٧. ٠٪)، ويبدا «مفاجئا» لأنه منخفض، لا يعطي اية بشائر عن «تحسن» في الوضع الاقتصادي. بل بالعكس.

فالارتفاع «المنخفض» هنا، لم ينجم عن انخفاض في اسعار الحاجيات او تراجع في معدلات التضخم المالي. فالأسعار واصلت ارتفاعها، كالمعتاد، خصوصا في اسعار دور السكن ومصاريف الصيانة في البيوت وفي الملابس وغيرها. ومعدل التضخم المالي السنوي ظل بنسبة ١٠٪، وهو الحد الأعلى الذي حددته الحكومة.

وبالمقابل، ارتفع سعر الدولار بنسبة عالية (٥٪ منذ بداية السنة)، وهذا عكس نفسه على البضائع والأجهزة المستوردة او المصنوعة من مواد وأجهزة مستوردة.

وعدم انعكاس هذه الارتفاعات مباشرة على الجدول، نجم بالأساس عن الركود الاقتصادي الذي تعيشه الدولة. وينعكس هذا الركود بشكل خطر على سوق البطالة. وفقط في الشهر الأخير جرى ارتفاع بنسبة ١ .٣٪ في عدد العاطلين عن العمل (أكثر من ١٤٠ الف عامل)، بمعدل ٨٪، وهي من أعلى النسب في دول الغرب التي تنسب اسرائيل نفسها اليها.

ولماذا الركود؟

احد الأسباب الأساسية يكمن في السياسة الحكومية عامة، التي تصعد من توتر الاوضاع السياسية في المنطقة وتعرقل عملية السلام. ومن جراء ذلك يتراجع المستثمرون عن مشاريع الاستثمار في اسرائيل ولا يأتي مستثمرون جدد. ويضرب فرع السياحة في الصميم. فتتسع البطالة. وتنخفض القدرة الشرائية لدى المواطنين.

والسياسة الحكومية التي تفضل الاستثمار في المستوطنات وتجمد الاستثمار في بلدات التطوير وتمتنع عن الاستثمار في الوسط العربي، تؤدي الى اغلاق مصانع والقذف بمجموعات كبرى من العاملين الى سوق البطالة.

يضاف الى ذلك سياسة بنك اسرائيل، الذي يرفض تخفيض الفوائد البنكية العالية، وهذا يضرب الاستثمار ويضرب القدرة على شراء بيوت سكن ويضرب جيوب الغالبية الساحقة من الشعب.

الحكومة تعرف، بالطبع، ما تفعله ايديها في هذا المجال ولا تخفي حقيقة برمجتها هذه السياسة الاقتصادية المخططة. وهي تعرف ان نتيجتها ستمس الجمهور العادي. وستواصل هذه السياسة بالتأكيد، اذا لم تجد رادعا جماهيريا ونقابيا جديا. هذا هو المطلوب للرد على سياستها.

(«الاتحـــاد»)

حسب سجلات وكالة الغوث - «الانروا»

عـدد اللاجـئين الفلسـطينيين حـوالي ٣,٥ ملايـين نسـمة

● في لبنان توجد اعلى نسبة من اللاجئين المسجلين في برنامج العسر الشديد ●



● لاجئون عام النزوح - عام النكبة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الانروا» ان عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها في الاراضي الفلسطينية وكل من سوريا ولبنان والاردن بلغ ٣,٥ ملايين لاجىء.

واوضحت النشرة التي اعدتها الانروا، مؤخراً ونشرت امس الخميس «ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة والضفة الغربية بلغ ١٠٤١٢٩ لاجئا، وعدد اللاجئين المسجلين خارج الاراضي الفلسطينية في سوريا ولبنان والاردن بلغ ٢٢٦٤٢٠١ لاجئاً فلسطينياً».

واكدت الاونروا «ان أكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين يوجد في الاردن حيث يعيش حوالي ١,٤ مليون لاجىء، مما يشكل نسبة ٤١ بالمئة من عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الانروا».

وأشارت النشرة الى ان «حوالي ٣٥٦ الف لاجىء فلسطيني يعيشون في لبنان ويشكلون ١٠ بالمئة من عدد المسجلين في الانروا».

وأكدت ان «لبنان يحتوي على أعلى نسبة من اللاجئين المسجلين في برنامج العسر الشديد التابع لوكالة الغوث، الامر الذي يعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تواجه اللاجئين الفلسطينين هناك».

وقالت نشرة الانروا «ان حوالي ٧٣٢ الف لاجىء فلسطيني يشكلون ٢٢ بالمئة يعيشون في مخيمات قطاع غزة التابعة لوكالة الانروا، وهم يشكلون ٧٤ بالمئة من سكان قطاع غزة الحاليين حيث توجد أعلى نسبة كثافة سكانية للاجئين الفلسطينين مقارنة مع المناطق الاخرى».

لجنة المتابعة العليا للدفاع عن الاراضي

دعوة اهالي قرى القدس الى اعداد اوراق ملكيتهم لأرضهم

☐ رام الله - مكتب «رام الله» الصحفي - دانت، لجنة المتابعة العليا في اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي خلال اجتماع لها، امس الخميس، الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على اراضي فروش بيت دجن وسياسة هدم المنزل وتمزيق الخيم ومصادرة الآليات الزراعية واغلاق وادي القلط ومحاولة ضمّه الى المستوطنات وطرد ٣٥ عائلة كانت تسكن في تلك المنطقة.

كذلك دانت كل المحاولات الجارية والجادة في مصادرة الاراضي في كافة ارجاء الوطن الفلسطيني.

من ناحية ثانية، اهابت اللجنة، ايضا، بأهالي قرى وبلدات شرقي القدس وشمال غربها بالاسراع في تحضير الاوراق الثبوتية وعمل المساحة وتسليمها الى مركز القدس للدراسات القانونية (الكويكرز)، والذي سيتولى مهمة الدفاع القانوني عن اصحاب الاراضي، بالتنسيق مع اللجنة.

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة..

اتحاد الكتاب والادباء العرب يعلق عضوية فلسطين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم من اتحاد الكتاب الفلسطينيين في القدس العربية، أمس الخميس، ان الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب علق عضوية فلسطين في هذا الاتحاد، بحجة ان الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين لم يعد قائما!

وقالت أمانة الاتحاد في بيان لها ان الأمانة العامة للاتحاد «علقت عضوية فلسطين خلال اجتماع لها عقد بين السابع والتاسع من الشهر الجاري في دمشق».

واضاف الاتحاد الفلسطيني «فوجئنا بقرار الامانة العامة تحت ذريعة ان الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين قد تلاشى، والحقيقة ان قيادة الامانة العامة الفلسطينية قد عادت الى الوطن».

وأوضحت امانة الاتحاد الفلسطيني انها كانت طلبت من اعضاء الاتحاد الذين عادوا من المنفى، بعد بدء تطبيق الحكم الذاتي، اما الانضمام الى اتحاد الكتاب والادباء - القدس او الى رابطة الصحافيين حسب التخصص.

ووصفت القرار بانه «محاولة لشق الكتاب الفلسطينيين ومن ثم الشعب الفلسطيني بين داخل وخارج». وأكد الاتحاد عزمه على مقاومة القرار «والفوز بحقه في عضوية الاتحاد العام للكتاب العرب وهيئاته».

وكان اتحاد الكتاب الفلسطينيين اقام في شهر اذار الماضي «مؤتمر فلسطين الدولي الأول للكتاب» في الأراضي الفلسطينية.

وأثارت الخطوة انتقاد ومعارضة الاتحاد العام للكتاب العرب، الذي يتخذ من العاصمة الاردنية عمان مقرا له. وقاطع كتاب مصريون وعرب آخرون المؤتمر لكن آخرين لبوا الدعوة بصفة شخصية.

اصابة امرأة بانهيار عصبي نتيجة هدم منزلها في دير شرف

* نابلس - «وفا» - ادخلت الى «المستشفى الوطني» في نابلس، فجر امس الخميس، المواطنة مريم سليمان محمود (٥٥ عاما)، اثر اصابتها بانهيار عصبي وارتفاع في ضغط الدم والسكري، بعد قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بهدم منزلها.

ويقع المنزل في بلدة دير شرف غربي نابلس، ويتكون من ثلاث غرف ومنافعها، وقد شيدته منذ ثلاث سنوات. ووصف الاطباء حالة مريم الصحية بالصعبة.

على صعيد آخر، كانت سلطات الاحتلال اقدمت على هدم منزل آخر في بلدة حوارة جنوب نابلس، مساء امس الاول.

وفي الخليل، رفضت لجنة الاعتراضات العسكرية الاحتلالية،امس الخميس، والتي عقدت في مقر قوات الاحتلال في بيت ايل، الاوراق المقدمة من اصحاب المنازل المهددة بالهدم في منطقة الطيبة من اراضي ترقوميا في محافظة الخليل.

وحاولت هذه اللجنة الطعن في المخططات المقدمة من الاهالي لتبرير عملية الهدم، والتي سبق وان قررتها هذه السلطات قبل اربعة شهور، بحجة عدم الترخيص.

ويبلغ عدد هذه المنازل المهددة والتي هي عبارة عن بيوت زراعية ٤٥ منزلا، كان تم بناؤها في السنوات الماضية. وقد مثل اصحاب الاراضي المحامي وليد زحايكة، ويحضور مندوب الاهالي محمد حسن طنينة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لقاء اليوم

●● مع: د. صائب عريقات، رئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات.

●● حول: لقاء هرتسليا وجولة روس

الحكومة الاسرائيلية وروس يريدان سلاما للمستوطنين!!

* يتسحاق مردخاي رفض في لقاء هرتسليا مستندات فلسطينية حول الخروقات الاسرائيلية للاتفاق!! *

● انتهى، بالفشل الذريع، لقاء بين وزير «الأمن» الاسرائيلي يتسحاق مردخاي ووفد فلسطيني ضم د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني. ود. نبيل شعث، وزير التعاون والتخطيط الدولي، وعقد في هرتسليا مساء أمس الأول الاربعاء. وعلى الصعيد ذاته واصل المنسق الامريكي في الشرق الاوسط دينيس روس تمكيكه في محاولة لتحريك العملية السياسية، واعادة الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني الى طاولة المفاوضات، لكن دون جدوى.

* «الاتحاد» - هل يعتبر لقاء هرتسليا خطوة لاستئناف المفاوضات؟

- د. عريقات: «جاء اجتماع هرتسليا في اطار لقاء غير رسمي. واستطاع هذا اللقاء ان يكشف عن مدى عمق الأزمة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. واتضح لنا تماما ان رفض الجانب الاسرائيلي وقف الاجراءات أحادية الجانب، خاصة البناء الاستيطاني في ابوغنيم والمواقع الأخرى، ومصادرة الأرض وهدم البيوت، وشق الطرق الالتفافية، ناجم عن مفاهيم واضحة مستوحاة من مبادئ اصرار الحكومة الاسرائيلية على اقامة «اسرائيل الكبرى»، وهذا الاصرار أدى الى فشل مهمة روس كليا، وآن الأوان للسيد روس ان يكف عن معالجة الأزمة بواسطة ترتيب لقاء هنا ولقاء هناك. أو التركيز على هذه المسألة الاجرائية او تلك، فاذا أراد حقا ويصدق اعادة العملية الى مسارها الطبيعي، عليه الضغط على اسرائيل لوقف كل اجراءاتها الاستفزازية والالتزام بتطبيق مستحقات السلام ووقف الاستيطان، وإلا فلا جدوى من اللقاءات ولا معنى للمفاوضات».

* «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ان اللقاء كان مفيدا وبث التفاؤل بقرب استئناف المفاوضات، فعلى ماذا استند؟

- د. عريقات: «لا أدري ماهي الفائدة او الايجابية في اللقاء عندما يرفض يتسحاق مردخاي وبكل عنجهية وصلف تسلم مجموعة من المستندات قدمتها اليه، وتتعلق بالقرارات التي اتخذها ووقعها مردخاي نفسه منذ اواخر نيسان الماضي وتنص على مصادرة الأرض وهدم البيوت!! واتضح من اللقاء ان الحكومة الاسرائيلية وبدعم وتغطية من دنيس روس هدفهما تحقيق السلام للمستوطنين وليس للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي»!!

* «الاتحاد» - اتهام خطير. أليس كذلك؟

- د. عريقات: «عندما يصل الأمر بمردخاي الى رفض تسلّم المستندات، ورفض ايقاف الاستيطان وهدم البيوت ومصادرة الأرض، يدل على ان الجانب الاسرائيلي مستمر في حملته لفرض املاءاته علينا وفرض الأمر الواقع. ولا أدري اذا كان نتنياهو يعتبر الفائدة من اللقاء، اظهار تعنته ليقول للمستوطنين والقوى المتطرفة انه لن يتخلى عنهم، ويتفاخر بذلك».

* «الاتحاد» - يفهم أن روس سيعود الى واشنطن بخفي حنين، فعلى ماذا يستمر التفاوض ولقاءاته مع ياسر عرفات (اليوم) - أمس؟

- د. عريقات: «منذ (٩٧/٣/١٧) لا يوجد تفاوض وللأسف جاء روس يحمل افكارا تخدم الاستيطان وليس السلام. وهو بذلك يركض خلف سراب، خاصة بانحيازه التام للجانب الاسرائيلي وتركزه على امور شكلية وتجاهله لمطالبنا مما يعقد الأمور. ونحن نعقد اللقاءات معه كيلا نتهم اننا السبب في فشل مهمته».

* «الاتحاد» - دعا الرئيس عرفات الى خلق حدث دولي لتحريك عملية السلام، ما هو المطلوب؟

- د. عريقات: «الرئيس الفلسطيني دعا الى ذلك من منطلق ان المسؤولية عن العملية السلمية تقع على العالم، خاصة الولايات المتحدة وروسيا ومصر والاردن. وآن الأوان للعالم ان يتحرك، قبل دهورة المنطقة كلها بسبب تعنت نتنياهو الى أتون الحروب والفوضى والعنف».

* «الاتحاد» - الجانب الاسرائيلي ادعى ان تصلب د. صائب عريقات في المفاوضات يمنع اي تقدم؟

- د. عريقات: «اذا كان موقف الدفاع عن الارض، وانجاز السلام الحقيقي، والحفاظ على الوجود الفلسطيني، وحق تقرير المصير والاصرار على وقف الاستيطان والكف عن الغطرسة، والتخلي عن منطق القوة. والسعي الجاد لخلق شراكة حقيقية، وتعميق الثقة، والتقارب بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، يعتبر في نظر نتنياهو وحكومته تصلبا، فنحن نعتز بذلك. وهذه الاتهامات تدل على المنطق الاسرائيلي الأعوج والعمى السياسي الخطير».

* «الاتحاد» - يبدو ان كل الأبواب موصدة امام المفاوضات الحقيقية، فكيف يمكن تحقيق العودة الى طاولة المفاوضات والزام الجانب الاسرائيلي بذلك؟

- د. عريقات: «أعود وأؤكد انها مسؤولية دولية اقليمية، فلسطينية، اسرائيلية، قارية، وليست قضية مصير المنطقة والنساء والاطفال والشباب وحسب، وعلى العالم ان يسارع بكل الوسائل لوضع حد لصلف نتنياهو وليس اي أمر آخر».

(سهيل قبلان)

إستعدادات مكثّفة لانجاح قائمة الجبهة في انتخابات المعلمين!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين بالاتصال مع المعلمين في جميع مناطق وفروع الجبهة إستعدادا ليوم الانتخابات في (٩٧/٥/٢٧).

وعقدت الجبهة عدة إجتماعات منطقية بالاضافة الى الزيارات والحلقات البيتية المكثفة وذلك للاتصال المباشر مع المعلمين.

واصدرت فروع الجبهة المناشير المحلية الموجهة الى المعلمين منها على، سبيل المثال منشور فرع الجبهة في الناصرة الى جمهور المعلمين في المنطقة، دعا فيه جمهور المعلمين الى التصويت للجبهة «لانها الصوت الحقيقي والمعبر عن طموحات وتطلعات وحقوق المعلمين». وفيه كذلك قائمة بأسماء (٣٤) مرشحا للجبهة وهو ضعف عدد اعضاء الفرع.

وقد عقد نشيطو الجبهة امس الاول الاربعاء إجتماعا في بيت الصداقة في الناصرة تمّ فيه توجيه وتركيز العمل حتى يوم الانتخابات وتوزيع العمل والمهام وإختيار اعضاء لجان الصناديق في المنطقة.

وقد اصدر فرع الجبهة في منطقة عكا (فرع نهاريا) منشورا للمعلمين في المنطقة، يتم توزيعه في غرف المعلمين وكذلك لمعلمين في بيوتهم ومراكز تجمعاتهم.

وجاءنا من مرشح الجبهة نبيل سمور ان نشيطي الجبهة في فرع حيفا كشفوا من الزيارات الميدانية الى القرى والمدن التابعة للفرع من اجل ايجاد عنوان واضح للجبهة في كل موقع.

وتوالت الزيارات الى منطقة الشاغور من الرامة وحتى مجد الكروم وذلك لتوزيع المهام المختلفة على النشيطين، وكذلك شاركت مجموعة من قيادة الجبهة والفرع بزيارة الى منطقة البطوف ومدينتي شفاعمرو وطمرة وقرية عبلين.

ومن النشاطات البارزة لهذه الانتخابات محاولة الوصول الى كل معلم وذلك بايصال برنامج الجبهة بواسطة رسالة شخصية حتى يتمكن جمهور المعلمين من الاطلاع على البرنامج السياسي والمهني للجبهة. وجاء فيه «تبرز خصوصية برنامج الجبهة عن بقية القوائم الاخرى والذي يجمع بين السياسي والمهني».

تجدر الاشارة الى ان الانتخابات تتم بواسطة صناديق ثابتة ومتنقلة ستصل الى كل مدرسة مع صباح يوم الثلاثاء ٩٧/٥/٢٧ ثم ينتقل من مدرسة الى اخرى.

اما بالنسبة لاصحاب حق الاقتراع فيمكن فحص ذلك بالاتصال مع مكتب الجبهة القطرية في حيفا مع اعطاء اسم المعلم الكامل او رقم بطاقة الهوية - كما جاء من كتلة الجبهة.

ويستطيع المعلمون المتقاعدون الاقتراع في كل صندوق متنقل او في الصناديق الثابتة التي ستبقى مفتوحة حتى ساعات ما بعد الظهر.

وتناشد الجبهة الاعضاء المتقاعدين «وأن يمدوا يد المساعدة في يوم الانتخابات وذلك لصعوبة تجنيد معلمين يعملون في نفس اليوم. لان لجنة الانتخابات المركزية منعت غير المعلمين من العمل يوم الانتخابات في صناديق الاقتراع».

وقد صدرت مجلة «التقدم» في عدد خاص بالانتخابات، وفيه، بالاضافة الى المقالات قوائم بأسماء المرشحين في القائمة القطرية للجبهة وكذلك في الفروع التي تشارك بها الجبهة بقائمة محلية.

هذا واصدرت لجان الانتخابات المحلية ترتيبات العمل يوم الانتخابات ودعت الاعضاء للقاء يتم فيه إعطاء التعليمات حول مجرى الانتخابات.

ودعا فرع حيفا جميع الكتل الى اجتماع يوم الثلاثاء (٥/٢٠/ ٩٧) الساعة الـ(٥) بعد الظهر في بيت المعلم وذلك للحصول على التعليمات النهائية.

وتوجهت الكتلة الى جميع المعلمين الذين وصلتهم بطاقة الاقتراع بأن يحتفظوا بها مع بطاقة الهوية لانه بدونها لا يستطيع المعلم الاقتراع. والى النشيطين بالاتصال مع المركزين في المناطق، وتزويدهم بالاسماء، التي ستعمل يوم الانتخابات مع رقم بطاقة الهوية ومكان العمل.

هذا وتتوجه كتلة الجبهة في نقابة المعلمين «والى جميع فروع الحزب والجبهة بمديد المساعدة للمعلمين الجبهويين حتى يوم الانتخابات ليكون النصر حليفنا مع إشراقه صباح الاربعاء».

اثر التاكد من ان زوجة العميل أُحرقت

شكوك في الشرطة: دفن جثة المرأة في اكسال قد يكون محاولة اخفاء جريمة!

☐ رئيس مجلس اكسال: نحن نرفض العملاء احياء كانوا ام موتى ☐

☐ الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - صرحت الناطقة بلسان شرطة المروج، ايتي مثيرسون في حديثها لـ «الاتحاد»، امس الخميس، ان الشرطة على استعداد لفحص الجثة التي دفنت في مطلع هذا الشهر في مقبرة اكسال، لكشف هويتها وذلك بمرافقة ممثل من القرية.

وقالت مثيرسون: «اصبحت تراودنا شكوك حول هوية الجثة، واذا كان دفنها بهذه الطريقة السرية هدفه اخفاء جريمة قتل لا نعرف عنها التفاصيل».

ونفت مثيرسون ادعاءات اهالي القرية بان دوريتي شرطة رافقت الاشخاص الذين دفنوا الجثة.

وحسب اعتقادات الشرطة، واستنادا لاقوال اهالي القرية، بان الجثة هي لامرأة محرزقة، وهي زوجة متعاون، فان هذه الجثة تعود لامرأة في العشرينات من عمرها، وكما قالت مثيرسون، قبل حوالي الشهر، وجدت جثتها في بيتها محروقة، وقد نقلت الى مستشفى العفولة للعلاج، وبسبب خطورة وضعها نقلت الى مستشفى «رمبام» في حيفا وهناك اعلنت للمحققين، انها ارادت وضع حد لحياتها بالحرق، بعد ان فشلت كل المحاولات لانجاب طفل، فهي متزوجة للمرة الثانية وكذلك زوجها. وخلال السنوات الاخيرة حملت عدة مرات، ولكن لاسباب صحية، اجهضت في المستشفى، وتبين ان وضعها الصحي لا يسمح لها باستمرار الحمل لمدة تسعة اشهر والانجاب، مما ادخلها في حالة من الاكتئاب». واضافت مثيرسون: «ان هذه الزوجة تسكن وزوجها في بيت في «جفعات هموريه» في العفولة مؤلف من طابقين ويسكن في الطابق الثاني قريب لزوجها، والزوج واحد من المتعاونين». ولم تؤكد مثيرسون اذا كان الزوج من المتعاونين المصريين او الفلسطينيين.

ومن جهته قال رئيس مجلس اكسال المحلي، السيد محمد شلبي لـ «الاتحاد»: «ان دفن الجثة الغريبة في مقبرة القرية يعتبر انتهاكا وتدنيسا للمقبرة وتمس كرامة الموتى، كون الجثة زوجة لمتعاون كما انه لا يمكن بأي شكل دفن جثة بهذا الشكل السري، بدون معرفة واستشارة احد المسؤولين في البلدة».

واصدر المجلس المحلي بيانا للمواطنين تحت عنوان: «معا لمحاربة وطرد العملاء، احياء كانوا ام امواتا». وجاء فيه: «ما هزنا وصدمنا، ان احد سكان القرية يساعد على تنفيذ هذه الفعلة، وتهون عليه حرمة الاموات وكرامة الاحياء. ويمد يد العون لفئة نبذها مجتمعنا الفلسطيني، فئة باعت نفسها مقابل حفنة من اعمال وتعاونت مع الاحتلال». ان من يساعد في دفن احد العملاء في مقبرتنا لا يختلف عن اولئك الذين ساعدوا في توطين العملاء في قرانا».

قبل ان يعود اليوم الى واشنطن

روس لا يزال يتحرك.. لكن المفاوضات متوقفة!

□ لقاء بين روس وعرفات □ اتفاق اسرائيلي فلسطيني على عدم التقدم بعد اللقاء غير الرسمي □ الفلسطينيون يؤكدون ضرورة التطرق للاستيطان – والحكومة تؤكد تمسكها بسياستها الاستيطانية □ المغرب يدعو البيت الابيض الى الزام اسرائيل باحترام الاتفاقيات □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – بلغ الاستياء الفلسطيني من اداء واشنطن، بكل ما يتعلق بالمسيرة السياسية، ذروة جديدة امس الخميس. فقد قال رئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات د. صائب عريقات، في حديث خاص بـ«الاتحاد» ان المنسق الامريكي دينيس روس، يتصرف كمن يريد سلاما للمستوطنين وليس للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. (اقرأ لقاء اليوم ص٢ من هذا العدد).

وكان روس التقى، امس، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. في محاولة متكررة لانقاذ الوضع واستئناف المفاوضات، الا انه وكما كان اكد المتحدثون الفلسطينيون غير مرة، لا يزال يمتنع عن التطرق الى قضية الاستيطان بمختلف اشكاله. مما يجعل اي محاولة للخروج من الازمة محكومة بالفشل مسبقا! هذا ويقفل روس عائدا، اليوم الجمعة، الى واشنطن حيث سيجتمع مع وزير الخارجية دافيد ليفي الذي يمكث هناك في زيارة رسمية، يلتقي خلالها ايضا وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

*** اتفاق على انعدام التقدم! ***

واعتبر المسؤولون الفلسطينيون والاسرائيليون على السواء، امس الخميس، ان اللقاء غير الرسمي في هرتسليا، امس الاول الاربعاء، لم يؤد الى احراز اي تقدم. ولكن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ادعى لاحقا، ان روس الذي شارك في اللقاء، استطاع تحقيق بعض النجاح عبر تقديم مقترحات لبداية استئناف المفاوضات. ولم يفسر نتنياهو معنى ذلك..!

وبالمقابل اكد الفلسطينيون ان اللقاء الذي توج اسبوعا من تحركات روس، اظهر بوضوح قاطع ان الحكومة اليمينية في اسرائيل، ترفض التراجع عن سياستها الاستيطانية. واكدوا ان ذلك سيدخل الوضع الى ازمة خطيرة، اكثر مما يبدو اليوم!

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية، ان مسؤولا اسرائيليا (لم يكشف عن اسمه)، قال انه «لم يتم تحقيق تقدم في اللقاء لان اسرائيل لن تغير موقفها المتعلق بالنمو الطبيعي في المستوطنات ولا بما يتعلق بالقدس». واضاف انها لن تسمح «بالانتقاص من سيادتها على المدينة عبر وقف البناء في هار حوما» (البناء الاستيطاني في ابو غنيم).

ومن الجدير بالذكر ان امين سر «م.ت.ف» محمود عباس (ابو مازن) ووزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه، رفض المشاركة في لقاء هرتسليا. وعلى الرغم من طلب عرفات اليهما بذلك اكدا ان لا مبرر ولا حاجة للقاء. لان المسائل التي يؤكدها الفلسطينيون، لا يزال روس يقابلها بالتجاهل. خاصة فيما يتعلق بالاستيطان واستمراره في مختلف المناطق من الاراضي الفلسطينية.



● روس. الى البيت! ●

من جهته اقر المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوغل، ضمنا، بعدم نجاح اللقاء في تحقيق اي انفراج وقال ان «مواقف الطرفين ما زالت متباينة ونحن ننتظر لنرى مدى التزام الفلسطينيين بمكافحة الارهاب».

وتجنب المسؤولون الفلسطينيون استخدام تعبير «الفشل» لوصف النتيجة التي الت اليها جهود روس في جولته هذه. وكان روس قد حدد هدفا لجولته يتمثل في جمع المسؤولين السياسيين من الجانبين بعد ان نجح في جولته السابقة في جمع المسؤولين الامنيين واوجد شكلا من التنسيق الامني الاسرائيلي-الفلسطيني بمظلة امريكية.

واوضح مسؤول فلسطيني رفيع المستوى ان الفلسطينيين قبلوا طلب روس بعقد لقاء سياسي «من اجل عدم استخدام رفضهم كذريعة بأنهم يعطلون الجهود الامريكية المبذولة للخروج من الازمة».

وقال هذا المسؤول (الذي طلب عدم الكشف عن اسمه) ان «جهود روس واطروحاته تمحورت خلال هذه الجولة على ضرورة ان نلتقي مع الاسرائيليين»، مضيفا «اردنا بقبولنا باللقاء، مع ادراكنا المسبق انه لن يحقق اية نتائج، تفويت فرصة اتهامنا بأننا نسعى للعرقلة ولا نبدي ايجابية في التوصل الى مخرج للازمة».

ونفى المسؤول نفسه ان يكون هذا اللقاء خطوة على طريق استئناف الاتصالات السياسية ومن ثم العودة الى المفاوضات. وقال ان «العودة الى المفاوضات ممكنة عندما تعقد اللجان التفاوضية سواء العليا او الفرعية اجتماعاتها، وتوضع الية محددة لتنفيذ الاتفاقيات». ولكنه اكد ان «اللجان لن تعود الى طاولة المفاوضات قبل وقف الاستيطان».

*** المغرب: يجب الزام اسرائيل باحترام الاتفاقات ***

هذا ودعا رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي، امس الخميس، الولايات المتحدة الى الزام اسرائيل باحترام اتفاقات السلام المبرمة مع الفلسطينيين.

وقال الفيلالي في مقابلة اجراها معه التلفزيون المصري ان «هناك اتصالات مع الادارة الامريكية التي يجب ان تلعب دورا في الزام اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات التي وقعتها مع الفلسطينيين».

واعتبر ان «استمرار روس في جولاته المكوكية في المنطقة، يحمل في طياته مؤشرات ايجابية لامكانية تحقيق السلام وان لم تحقق هذه الجولات نتائج ايجابية حتى الان».

لكنه اكد ان «استمرار السياسة الاسرائيلية بوضعها الراهن لن يمكن المفاوضات من العودة الى مساراتها الطبيعية».

وكرر رئيس الوزراء المغربي ان «المغرب بوصفه رئيسا للجنة القدس يرفض الاجراءات والممارسات الاسرائيلية وسياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة» ويشار الى ان الرئيس المصري حسني مبارك يقوم حاليا بزيارة الى المغرب.

شيخ الأزهر أمام «مؤتمر القدس محور السلام»:

على العرب والمسلمين الدفاع عن القدس اذا فشلت الجهود السلمية..!

● القاهرة وفا – أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، أمس الخميس، على ان القدس عربية، وهي أمانة في عنق العالم الاسلامي.

وأشار الى أن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مطالب ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية، بضرورة الدفاع عن القدس، اذا فشلت الجهود السلمية بعودة القدس الى اصحابها.!

وجاءت أقواله في الكلمة التي ألقاها أمام «مؤتمر القدس محور السلام»، وطالب شيخ الازهر بالاستجابة لنداء السلام، وتنفيذ الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

وينعقد المؤتمر، وهو اسلامي – مسيحي، بدعوة من الدكتور محمد سيد طنطاوي، بوصفه رئيس «المجلس للدعوة والاغاثة»، ومن الامين العام للمجلس الرئيس السوداني الأسبق عبد الرحمن سوار الذهب، اللذين وجها الدعوة الى البابا شنودة الثالث بطريرك اقباط مصر وأفريقيا والشرق الأوسط وعدد من القيادات الاسلامية والمسيحية الدينية في العالمين العربي والاسلامي وأوروبا.

ويهدف عقد المؤتمر الى تأكيد التضامن المسيحي والاسلامي في العالم العربي، من اجل القدس العربية، ورفض قرار اسرائيل ضم القدس الشرقية او اعتبارها عاصمة موحدة لدولة اسرائيل، ودعم الموقف العربي من اجل استعادة القدس العربية كجزء من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

تبرئة نئمان تربك نتنياهو وتقلق النيابة

■ المحكمة برأت وزير القضاء السابق ■ نتنياهو كان وعد باعادته الى المنصب بعد تبرئته ولكن..! ■ اليمين يهاجم النيابة بدعوى تسرعها في تقديم لوائح الاتهام ضد الشخصيات ■ اربيل تدرس القرار وقد تقرر الاستئناف ■ درعي.. راض! ■

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت المدعية العامة للدولة عدنة اربيل، مساء امس الخميس، ان النيابة تدرس حاليا قرار تبرئة وزير القضاء السابق يعقوب نئمان، من التهمة الموجهة اليه، لتقرر فيما بعد، اذا كانت تنوي الاستئناف عليه.

وقالت اربيل، ان قرار محكمة الصلح في تل ابيب، بتبرئة نئمان، لا يوجه اي انتقاد لقرار المستشار القضائي الاسبق ميخائيل بن يئير، تقديم لائحة ادعاء ضد نئمان.

ورفضت اربيل، التي كانت شريكة في تقديم لائحة الاتهام، التعقيب على ما اذا كانت ستبقى في منصبها، فيما لو عاد نئمان الى شغل منصب وزير القضاء. وقالت «سنرى ما تقوله الايام»!

وكانت اربيل، بادرت الى التعقيب على قرار تبرئة نئمان، بعد صمت دام عدة ساعات امس، الا انها اضطرت على ما يبدو، الى الرد مساء، في اعقاب الهجمة التي شنتها اوساط اليمين، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، على النيابة.

فقد ادعى نتنياهو في مؤتمر صحفي، عقده في اعقاب صدور القرار بتبرئة نئمان، ان هناك تسرعا في تقديم لوائح اتهام ضد الشخصيات السياسية، والذين تتم تبرئتهم في المحاكم فيما بعد، مثل نئمان والوزير رفائيل ايتان وعدد من رؤساء السلطات المحلية.

وكان وزير القضاء تساحي هنغبي والمستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشطاين، طالبا بالكف عن انتقاد النيابة التي تقوم بواجبها بشكل مهني – على حد قولهما.

*** درعي راض ونتنياهو في ورطة ***

ويذكر ان نئمان مثل امام القضاء بتهمة تقديم بلاغ كاذب للمحكمة العليا تتعلق بقضية النائب اريه درعي، قبل تسلم الاول منصب وزير القضاء. وحال تقديم لائحة الاتهام قدم نئمان استقالته من منصبه، ووعده رئيس الحكومة في حينه، باعادته الى منصبه بعد ثبوت براءته.

وفي قرارها، رأت محكمة الصلح ان «الاخطاء» التي وردت في بلاغ نئمان ناجمة عن خطأ انساني غير مقصود.

وكان اول المعقبين على قرار تبرئة نئمان، عضو الكنيست اريه درعي، الذي لم يتورع عن ابداء ارتياحه التام ورضاه عن القرار، لما في ذلك من تأثير ايجابي، حسب تعبيره، على قضيته المطروحة امام القضاء.

اما رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، فقد التقى امس بنئمان، وعقد معه جلسة مغلقة حضرتها زوجة الاخير فقط. ولم يكشف بيان مكتب رئيس الحكومة عن فحوى المحادثة التي اجراها نتنياهو مع نئمان، واشار فقط الى ان نئمان ابلغ نتنياهو بانه سيتشاور مع كافة الاطراف في مسألة مستقبله السياسي.

واجمع المقربون من نتنياهو على وقوعه في ورطة في هذا الظرف الحرج، فمن جهة، كان قطع على نفسه وعدا باعادة نئمان الى منصب وزير القضاء، ومن جهة اخرى، لا يحبذ في الوقت الحالي ابعاد وزير القضاء تساحي هنغبي من منصبه، لئلا يفسر ذلك وكأنه مخرج من الضغط الذي يواجهه نتنياهو من قبل المطالبين باقالة هنغبي على خلفية تورطه في فضيحة بار اون.

وقدرت مصادر مسؤولة في حزب «الليكود»، ان نتنياهو عرض على نئمان العودة حاليا الى الحكومة بمنصب وزير بلا حقيبة ليتم، بعد هدوء العاصفة التي احدثتها فضيحة «بيبي – چيت»، تعيينه في منصب وزاري. وقدر هؤلاء ان المنصب الذي يعرض على نئمان هو وزير العلوم، بدلا من الوزير السابق بيني بيغن، الذي كان استقال من منصبه بعد توقيع اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل.

وطالبت احزاب اليمين والائتلاف رئيس الحكومة، باعادة نئمان الى منصبه فورا تنفيذا لوعده له. وانضم الى هذا المطلب سكرتير عام حزب «العمل» نيسيم زڤيلي، في حين طالب النائب يوسي سريد، بعدم اعادة نئمان الى منصبه، بسبب مهاجمته للنيابة العامة، بعد استقالته من منصبه.

□ تعزية □

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عمال سخنين يتقدمون باحر التعازي الى الزميل رائف محمود ابو ريا ولعموم آل ابو ريا بوفاة

محمود خالد ابو ريا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ماجد ابو يونس

رئيس مجلس العمال

تهديد تسعة مواطنين من ام السحالي بهدم منازلهم وترحيلهم

* النائب احمد سعد يزور المجمّع متضامنا ويعلن عن متابعته للموضوع حتى تحقيق الاعتراف به * «لجنة الاربعين» تدعو الى مساندة الاهالي في تصديهم لسياسة الترحيل * سكرتير مستوطنة «عادي» المحاذية يطالب السلطات بمنع هدم المنازل *

● النائب سعد مع مجموعة من الاهالي ●

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – من احمد حمدي – قام النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع) ظهر امس الخميس، بجولة في مجمع ام السحالي غير المعترف به، الواقع الى الجنوب من مدينة شفاعمرو، بمحاذاة مستوطنة «عادي» حيث التقى باصحاب البيوت المهددة بالهدم.

واصحاب البيوت هم فخري احمد سواعد، ومحمد حسن سواعد، وزيان حسن سواعد، والاشقاء محمد واحمد ورباح وماضي وحاتم علي سواعد، وكان تم استدعاؤهم مؤخرا الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الناصرة، حيث، تسلموا اوامر بهدم منازلهم وحرمانهم من التعويضات، اذا اصروا على رفض الاقتراح الحكومي بهدم بيوتهم والانتقال للعيش في مكان اخر، على قسائم بناء تقدمها لهم الدولة، بديلا لاراضيهم في ام السحالي!

واستمع سعد من المواطن محمد حسن سواعد، الى شرح حول المأساة التي يعيشها الاهالي نتيجة سياسة عدم الاعتراف بمجمعهم، والتهديد بهدم منازلهم وحرمانهم من الخدمات. وقال سواعد ان العائلة تعيش على اراضيها منذ (٣٠) عاما، وقبل إقامة مستوطنة «عادي»، وان السلطة ترفض اصدار تراخيص ببيوت سكان المجمع العربي، بحجة انها بنيت على اراض زراعية، علما ان بيوت المستوطنة المحاذية لبيوت ام السحالي، اقيمت على الارض نفسها، التي صودر قسم منها من اهالي المجمع.

واكد النائب سعد تضامنه مع الاهالي ووقوفه الى جانبهم في معركتهم من اجل الاعتراف بمجمعهم وضمه الى مسطح نفوذ شفاعمرو المحاذية، كما يطلب الاهالي. وقال سعد انه سيطرح الموضوع امام الكنيست وسيتابع القضية حتى تعترف السلطات بالمجمع وتسمح للاهالي بالبناء والتطور على اراضيهم.

يذكر ان سكرتير مستوطنة «عادي»، كان بعث برسالة الى سلطات التنظيم، مطالبا بعدم تنفيذ اوامر الهدم في مجمع ام السحالي، مؤكدا ان هذه البيوت قائمة في المنطقة قبل «عادي»، وانه تربط اصحابها بسكان «عادي» علاقات جوار حسنة.

*** «لجنة الاربعين» تدعو الى مساندة الاهالي ***

وكانت «لجنة الاربعين» وجهت، امس الاول، رسالة الى اعضاء الكنيست العرب، واليهود التقدميين، واعضاء لجنة المتابعة العليا، والهيئات الشعبية، شرحت فيها قضية «ام السحالي» وما يتعرض له الاهالي من مخاطر هدم بيوتهم وترحيلهم.

وجاء في رسالة اللجنة: «لقد رأينا من واجبنا اطلاعكم على القضية كي تعملوا على وقف هذه الحملة وحث الحكومة ووزارة الداخلية على كف اياديها عن اهالي ام السحالي، وتبني الحل المهني الذي طرحته اللجنة، والذي يدعو اما الى توسيع مسطح نفوذ شفاعمرو، وضم المجمع اليها، او ضمه الى «عادي» يتمتع اهاليه بالمساواة كمواطنين». ودعت اللجنة هذه الشخصيات والهيئات الى زيارة مجمع ام السحالي ومساندتهم في تصديهم لسياسة الترحيل.

عمال «ديلك» يهددون باجراءات كفاحية تفاجئ الجميع!

● قبضايات شركة حراسة يعتدون على العمال المعتصمين للمرة الثانية خلال اسبوع ● النقابي غونين مع العمال في معركتهم ● غونين يتضامن مع المحاضرين المساعدين ويطرح مطالبهم على جدول اعمال الهستدروت ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يواصل عمال «ديلك» في جميع أنحاء البلاد، اعتصامهم في مقرات الشركة احتجاجا على الغاء ادارة الشركة اتفاق العمل القطري من جانب واحد واقتراحها اتفاقا من جانب واحد ليس في صالح العمال.

وللمرة الثانية خلال الاسبوع الحالي استدعت ادارة الشركة العشرات من قبضايات شركة حراسة خاصة لقمع العمال المعتصمين في مقر الشركة في خليج حيفا. واقتحم القبضايات في الثانية من فجر أمس الخميس، مقر الشركة في حيفا واعتدوا على المعتصمين!! وتعرض عمال الشركة في بئر السبع لاعتداء من قبضايات شركة الحراسة، وهدد العمال بتصعيد اجراءاتهم الكفاحية بشكل يفاجيء الجميع!!

وهرع الى مقر الشركة في حيفا النقابي الجبهوي بنيامين غونين للوقوف مع العمال في معركتهم.

وقال غونين لـ«الاتحاد»، أن العنصر الاساسي لنجاح العمال في معركتهم هو التضامن العمالي وامتناع معامل تكرير النفط في حيفا، عن تزويد «ديلك» وغيرها من الشركات مثل «باز» و«سونول» بالوقود. فقد اتضح ان «ديلك» حاولت اخراج الوقود من «المعامل» عبر باب خلفي وبطرق ملتوية وتحت اسم مستعار!!

وقال غونين، أنه اتصل برئيس قسم التنظيم المهني في مجلس عمال حيفا، يفآل كوهين (ليكود) في الثانية فجراً من أجل التوجه للتضامن مع العمال قبل يومين، لكنه فضل الاستمرار في النوم ولم يذهب وبكل وقاحة، اصدر بياناً للصحف نشر في «معريف» انه هو الذي منع الاعتداء على العمال!!.

على الصعيد ذاته التقى النقابي بنيامين غونين، أمس الخميس، قادة هيئة نضال المحاضرين المساعدين في الجامعات والذين يواصلون الاضراب لليوم الثالث على التوالي احتجاجاً على رواتبهم المتدنية وشروط عملهم، خاصة فصلهم من العمل كل تسعة أشهر وقبولهم بعد ذلك كعاملين جدد.

ويشارك في الاضراب نحو (٤) الاف محاضر مساعد، وعاد الى العمل كالمعتاد المحاضرون المساعدون في جامعة بئر السبع بعد استجابة الادارة لمطالبهم، ولا يشارك المحاضرون المساعدون في التخنيون لاسباب خاصة.

وقال غونين انه سيطرح على جدول اعمال الهستدروت في جلسة بعد غد الاحد، قضية المحاضرين والمساعدين وتبني مطالبهم، رغم انهم ليسوا اعضاء في «الهستدروت».

واشار غونين الى ان مجموعة من المحاضرين في الجامعات اعلنت عن استعدادها للاضراب تضامنا مع المحاضرين المساعدين والضغط على ادارات الجامعات للاستجابة لمطالب زملائهم.

ودعا غونين الطلاب للتضامن مع المحاضرين المساعدين، خاصة انهم سيصبحون في المستقبل من فئة المحاضرين المساعدين.

يوسف شاهين في «كان»:

لا يمكن الحديث عن «ارهاب اسلامي» يوجد ارهاب فحسب

ـ ويضيف: محاكم التفتيش الدينية كانت عندكم
ـ ويتهم الحكومة المصرية باغتيال السينما ـ

□ كان (فرنسا) - «و.ص.ف» - حمل المخرج المصري يوسف شاهين، الذي ادرج فيلمه «المصير»، ومحوره التسامح، ضمن الافلام المتنافسة على جوائز مهرجان كان السينمائي الفرنسي الخامس، على المتعصبين «من كل الجهات» ووصفهم بأنهم «جماعات دينية وناس غير طبيعيين يريدون احتكار الله».

ويروي «المصير» حياة الفيلسوف العربي ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨) الذي عاش في الاندلس.

وقال شاهين (٧١ عاما) الذي جاء الى مهرجان كان للمرة الاولى وهو في الرابعة والعشرين «كما في عصر ابن رشد، ليس لنا الحق في التفكير. لقد اردت من خلال هذا الفيلم ان اظهر كيفية ممارسة غسل الدماغ».

واضاف «الاسلام احد الاديان الاكثر ليبرالية في العالم. ولا يمكن اذا التحدث عن ارهاب اسلامي. يوجد ارهاب فحسب. وانا لا اخاف منه، لانني لو كنت اخشى التهديدات، لكنت توقفت عن العمل». وكان الاصوليون قد نجحوا في منع عرض «المهاجر»، آخر افلام يوسف شاهين.

وتابع «اذا اردت ان تحمي نفسك، فلا تعتمد على الشرطة او على الجيش، بل على الناس».

ولاحظ ان «الغطرسة والتعصب ليسا حكرا على الدول العربية».

وقال «محاكم التفتيش (الدينية) كانت عندكم»، في اشارة الى نهاية الفيلم، وفيها يظهر احد «الهراطقة» والنار تلتهمه على محرقة.

وانتقد يوسف شاهين وضع السينما في مصر حيث يسمح بـ «سبع محطات تلفزيون تتكلم اللغة نفسها»، معتبرا ان الحكومة المصرية «تغتال السينما».

ولفت شاهين الى ظاهرة قرصنة الافلام واستنساخها على اشرطة فيديو من دون ان يحصل اصحاب هذه الاعمال على حقوقهم، وقال ان «جميع البقالين» يبيعون اشرطة فيديو من افلامه في دول الشرق الاوسط الاخرى، موضحا انه لا يتقاضى عن ذلك «مليما واحدا».

وخلص الى القول وهو في شدة التأثر: «انا سعيد جدا بان ابعث اليكم رسالة حب، هي رسالة مصرية جدا وعربية جدا واسلامية جدا».

وكان «المصير» مدرجا اساسا في اللائحة الرسمية للافلام المشاركة في المهرجان الفرنسي، ولكن من خارج المسابقة، ثم ادرج في السابق للحصول على السعفة الذهب التي ستسلم بعد غد، الاحد، بعد سحب فيلم الصيني تشانغ ييمو «كيب كول» بسبب رفض شركة الانتاج الصينية غوانغسي مشاركته في المهرجان.



● كان هذا في «كان»، قبل ٤٥ سنة.. يوسف شاهين (٢٤ عاما) في حفل افتتاح المهرجان الدولي، بمناسبة عرض فيلمه «ابن النيل» وبجواره رئيس المهرجان الفيلسوف الفرنسي جان كوكتو ●



● نور الشريف في دور (ابن رشد) اثناء تصوير الفيلم ●

تقديم لائحتي اتهام ضد شابين من كفرمندا بتهمة تجارة المخدرات

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قدمت الى المحكمة المركزية في الناصرة، لائحة اتهام ضد عبد الرؤوف فتحي زيدان (٣٤ عاما) وصلاح مصطفى موسى (٢٦ عاما) من كفرمندا، لحيازتهما المخدرات والتجارة بها.

وضبطتهما الشرطة يوم (٩٧/٥/٧) عند مفترق «هموفيل» في اعقاب موعد اتفق عليه بينهما وبين أحد افراد الشرطة عرف نفسه بأنه من تجار المخدرات ويريد شراء (١٠) غرامات من الهيروين، بقيمة (١٨٠٠) شيكل.

ووصل الشابان في الموعد المحدد وكانت بانتظارهما سيارتان فيهما افراد شرطة باللباس المدني، تسلموا كمية المخدرات منهما واعتقلوهما.

وزارة العمل تأمر باغلاق مركز الفطام من المخدرات في عكا

* ادارة المركز: المطلوب اغلاق محطات توزيع المخدرات وليس مراكز الفطام *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تلقت ادارة مركز الفطام من المخدرات في عكا رسالة من وزارة العمل، تنص على اغلاق المركز ابتداء من (٩٧/٦/٣٠). وعدم منحه رخصة لمواصلة العمل.

ووقعت الرسالة المفتشة العامة على المؤسسات دبوره الطوس. وسوغت ذلك بأن الهيئات المختصة رفضت منح المركز رخصة للعمل. واستندت الى قرار المحكمة الصادر في (٩٦/١٠/٣١) لاغلاق المركز. وكانت ادارة المركز استأنفت على قرار المحكمة، الا ان الاستئناف رفض.

وزار فوزي شعبان مستشار النائب هاشم محاميد لشؤون المخدرات المركز واستمع الى المشاكل التي يعاني منها المعالجون فيه. وتبين ان المركز يعاني من عجز يبلغ (٥٠) الف شيكل.

وأرسلت الادارة رسالة الى النائب هاشم محاميد، رئيس اللجنة الفرعية البرلمانية لمكافحة المخدرات، تطلب منه التدخل لمنع اغلاق المركز، وجاء في الرسالة: كان الأجدر للوزارة ان تعمل وتسعى لاغلاق محطات توزيع المخدرات وليس مركز الفطام.

سطو على بنك لئومي في تل أبيب

● تل أبيب - لمراسلنا - شهد احد فروع بنك لئومي في تل أبيب، أمس الخميس حادث سطو.

واستطاع الجاني سرقة (١٠) آلاف شيكل بعد ان هدد احدى الموظفات بالسكين.

وشرعت الشرطة بالتحقيق والبحث عن الجاني.

اطلاق المكوك الامريكي «اتلانتيس»



● كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) الوكالات - اطلق مكوك الفضاء الامريكي «اتلانتيس» صباح أمس الخميس من مركز كينيدي في كاب كانافيرال (فلوريدا) وعلى متنه سبعة رواد فضاء في مهمة سيلتحم خلالها بالمحطة الفضائية الروسية مير.

وقال مسؤول في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان اطلاق «اتلانتيس» الذي يضم في طاقمه رائد الفضاء جان فرنسوا كليرفوا من وكالة الفضاء الاوروبية ورائدة الفضاء الروسية ايلينا كونداكوفا، جرى «بشكل طبيعي».

ويفترض ان يقوم المكوك بتصحيح مساره مرات عدة حتى غد الجمعة ليقترب من محطة مير ويلتحم بها لمدة خمسة أيام.

لجنة المتابعة للتعليم العربي في حيفا:

«نريد مدرسة عربية تكنولوجية في «حيفا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة المتابعة للتعليم العربي في حيفا، أهالي المدينة العرب للالتفاف حول اللجنة والعمل سوية لجعل المدرسة الجديدة في شارع «شبزاف» مدرسة علمية - تكنولوجية، ذات تخصصات متميزة من أجل ضمان مستقبل الأولاد العرب.

جاء ذلك في بيان أصدرته اللجنة أمس الخميس، وجاء فيه:

«يسكن في حيفا حوالي (٣٠) الف مواطن عربي ولديهم خمس مدارس ثانوية جميعها نظرية ولا توجد اي مدرسة علمية - تكنولوجية مع ان حيفا مدينة صناعية، وعليه فان كثيرين من الخريجين لا يجدون العمل المناسب لفقدان التحضير المناسب لديهم».وأضاف البيان «أخذت لجنة المتابعة على عاتقها منذ قيامها - قبل عدة سنوات من العمل من اجل انشاء مدرسة علمية - تكنولوجية للمواطنين العرب في المدينة تعطي المجال للراغبين وذوي الميول في دراسة هذه المواضيع وتوفر لهم امكانيات العمل خاصة ان العالم يمر في ثورة تكنولوجية بينما نعاني نحن من تخلف في هذا المجال».

توزيع جوائز «مسابقة القدس» في كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ابو الهيجاء - مكتب «الاتحاد» في البطوف: - أقيمت في المكتبة العامة في كوكب ابو الهيجاء، مساء الثلاثاء، ندوة ادبية ثقافية شارك فيها الادباء: سميح القاسم والدكتور فهد أبو خضرة والدكتور شكري عراف، وذلك بمناسبة افتتاح اسبوع الثقافة، والانتهاء من مسابقة القدس التي اعلنتها قبل اربعة أشهر المكتبة العامة وبدعم من المجلس المحلي وشملت المسابقة كتابة وظيفة علمية عن مدينة القدس شارك فيها العديد من الطلاب الثانويين والاعداديين، وقد تضمنت كتابات الطلاب العديد من المواضيع، مثل تهويد القدس، والصراع على القدس وأسرارها والأماكن المقدسة فيها وغيرها من المواضيع.

وافتتح الندوة وادارها مدير المكتبة مصطفى عبد الفتاح، متحدثا عن أهمية المسابقة لتعميق الانتماء للأرض والوطن، والتعرف عليه وقرأ الشاعران القاسم وابو خضرة أجمل اشعارهما بعد مداخلة مطولة عن الأدب، أهميته ودوره.

ودعا الدكتور شكري عراف، الذي ساعد الطلاب وارشدهم في كتابة الوظيفة، الى مواصلة الكتابة عن الوطن، وقال وطن لا نعرفه لا يمكن ان نحبه، واعلن عن مسابقة جديدة في الكتابة عن قرية كوكب ابو الهيجاء وتاريخها وتراثها. وفي نهاية الندوة، وبعد الاستماع لتقاسيم على العود للفنان عبدو معي، تم توزيع الجوائز على الفائزين بحضور رئيس المجلس المحلي، أحمد الحاج، والعشرات من الأهالي والطلاب.

وفاز بالجوائز من الطلاب الثانويين التالية اسماؤهم: بالمرتبة الأولى محمود يوسف ابو الهيجاء، المرتبة الثانية نسرين قاسم حجرج المرتبة الثالثة، أكرم يوسف ابو ريا.

ومن طلاب الأعدادية فاز بالمرتبة الأولى يوسف مصطفى وماجد احمد صالح، بالمرتبة الثانية فاز بها كل من بسام عبد الفتاح - مهادة صالح - وسمر قاسم حجرج، وفاز بالمرتبة الثالثة منى حسين خليل - كميليا داوود، ميسون ابو الهيجاء ومها محمد أحمد.

منح جائزة «برلسون» للتعايش اليهودي العربي للشاعرة سهام داوود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - منح قسم علوم الشرق الاوسط في جامعة «بن غوريون» في النقب، جائزة «برلسون» عام (٩٧) للتعايش اليهودي العربي، للشاعرة سهام داوود، محررة مجلة «مشارف»، وذلك في احتفال أقيم مساء أمس الأول في مقر الجامعة.

وقال رئيس لجنة جائزة «برلسون» د. درور زئيفي، ورئيس قسم علوم الشرق الاوسط في الجامعة، أيضاً، ان سهام داوود تصدر شهريا وبجهود مضنية وبأجهزة قليلة مجلة جذابة من (١٨٠) صفحة تتضمن الشعر الجيد والقصة الرائعة والمقالات والابحاث والنقد والترجمة من الادب العبري المعاصر، خاصة ان «مشارف» توزع في فلسطين وعدة دول عربية أخرى وبذلك تساهم في تعميق التفاهم اليهودي العربي.

وتحدث في الاحتفال الكاتب سامي ميخائيل، فاستعرض صداقة (٢٣) عاما مع الشاعرة داوود واهم المحطات في حياتها.

للمدارس العربية

دورة خاصة لتنفيذ مشروع التربية للهوية القومية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة الخاصة المنبثقة عن لجنة قضايا التعليم العربي، لتنفيذ مشروع التربية للهوية القومية، اقامة دورة صيفية يومية حول الموضوع والاعلان عن جوائز للطلاب.

وستشمل الدورة ورشات عمل ومحاضرات حول الهوية القومية والانسانية للطلاب، وستقام على أسس التعلم الفعال ويكون فيها الطالب في مركز العملية التربوية، ويعمل بأساليب البحث والتفاعل والتحليل، ليحاول بنفسه التعرف على هويته الفردية القومية والانسانية.

وبعثت د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، برسالة الى المدارس العربية الثانوية لاطلاع الطلاب على الفكرة.

اما الجوائز، فستقدم للطلاب الذين يفوزون بعمل شخصي حول مواضيع القرى المهجرة والقرى غير المعترف بها ويوم الأرض، ويحصل أصحاب افضل عمل على جائزتين بقيمة (٢٥٠٠) شيكل لكل جائزة وثلاث جوائز أخرى عبارة عن موسوعة ثقافية أو علمية.

تكريم «المعتنيات» ببيوت المسنين في الناصرة في احتفال خاص

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أقامت جمعية الأخوة لرعاية المسن في الناصرة، أمس الخميس، حفلا خاصا لتوزيع الشهادات على «المعتنيات» في بيوت المسنين في المركز اليومي للمسنين.

وكانت «المعتنيات» بالمسنين قد حصلن على دورة خاصة بتنظيم الجمعية وذلك ضمن قانون الخدمة التمريضية.

وتخللت الحفل كلمات من سكرتير الجمعية ومدير قانون الخدمة التمريضية وممثلة «المعتنيات». وقدمت محاضرة عن العمل في اطار خدمات التمريض.

مؤسسة الشرطة والقضاء - مكيالان للشعبين!

■ بعد العملية الانتحارية في ديزنغوف (٢/٩٦) اسمع الكثير من التحريض على العرب – ولكن لائحة الاتهام الوحيدة قدمت ضد عربي! ■ فتى من يافا قال كلمات غاضبة ردا على اقوال زملاء يهود له في نفس الصف، فما كان من المديرة الاّ استدعاء «الشاباك»! ■ خالة الفتى: زملاؤه دعوا الى حرق العرب ■ المفتشة: الطلاب اليهود دعوا الى التعايش.. ■ المجلس القومي لسلامة الطفل: التعامل مع الاقلية شيء ومع الاكثرية شيء آخر.. ■ المحامي نسيم شقر: الاصرار على المحاكمة هدفه ارهاب العرب! ■

□ تقرير: سهيل قبلان □

● تأبى السلطات احيانا كثيرة الا ان تثبت تعاملها بمكيالين ضد المواطنين في الدولة. تعامل مع اليهود يختلف عنه مع العرب. وآخر مع الاغنياء يختلف تماما عنه مع الفقراء. والتعامل مع القوي اجمالا، ليس كالتعامل مع الضعيف. وأثبت الواقع ان حرية التعبير عن الرأي غير محدودة لليهودي وكل شيء مباح له في التحريض على العربي. فكم من قانون رسمي وضع لسلب العربي أرضه وحقوقه وتقييد حريته. وكم من مرة أطلق الزعيق العنصري «الموت للعرب» بكل حرية ودون اعتقال اي شخص. وهناك قائمة «موليدت» في الكنيست ولها عضوان وهدفها وبرنامجها ترحيل العرب من وطنهم. وهناك «القناة السابعة» التي تنفث سمومها ضد العرب على مدى (٢٤) ساعة وتلقى الدعم والتأييد من اوساط في الحكومة اليمينية!!

واذا ارتكب احدهم مذبحة او جريمة ضد العرب، فالمذنب هو الشخص وحده وينعتونه بانه «مختل عقليا» او انه عانى من مشكلة في طفولته، مثل عامي بوبر، منفذ مذبحة مفرق الورود ضد العمال الفلسطينيين. او السفاح الدكتور باروخ غولدشطاين، منفذ مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل. اما اذا ارتكب عربي اي جريمة او اطلق تصريحا عنصريا، فالعرب كلهم مذنبون. والأنكى من كل ذلك، التعامل بمكيالين في مجال القضاء مع العرب واليهود.

وقد اعترف القاضي المتقاعد شاؤول ألوني، في حديث اذاعي صباح امس، الخميس، «ان القاضي عندما يقرأ الصحف ويتركز في خبر ما، وبعد ذلك عليه ان يبت في القضية لا بد ان يتبلبل ويتأثر حتى ولو بنسبة (١٪) مما قرأه»!! وكان يتحدث عن قضية رد «العليا» الالتماسات في فضيحة المستشار بار اون». الا يشكل هذا الاعتراف مؤشرا على ان التعامل مع العربي قضائيا يكون احيانا بتأثير الاجراء السياسية، خاصة اذا كانت بعد عمليات انتحارية؟!

وأحد الامثلة هو كشف السلطات حول التعامل بمكيالين في المجال القضائي عبر فضيحة جديدة «بطلها»:

* فتى عربي قاصر من يافا*

يوم الاثنين القادم، سيقف فتى عربي من يافا (١٥) عاما، في قفص الاتهام في محكمة الاحداث. وذلك بسبب اقوال له اثناء نقاش جرى في المدرسة بعد العملية الانتحارية في «ديزنغوف» في (٩٦/٢). وقدمت ضد الفتى لائحة اتهام لانه «يؤيد الارهاب والعنف»، بموجب قانون انظمة الطوارئ!!

وبموجب لائحة الاتهام: «اقيم في (٩٦/٣/٧) نقاش في مدرسة للتعليم الخاص في يافا. وطلبت المعلمة من الطلاب اليهود والعرب التعبير عن آرائهم حول العملية الانتحارية. وقال الطالب العربي: «أنا على استعداد لتفخيخ نفسي وقتل كل اليهود والانتحار». وبموجب لائحة الاتهام ايضا، قال الطالب العربي اقوال تمجيد وتأييد وتشجيع لاعمال العنف التي من شأنها التسبب في قتل الآخرين او ايذائهم.

واستندت الشرطة في تقديم لائحة الاتهام، الى اقوال وافادة مديرة المدرسة التي اصرت على طرد الطالب من المدرسة. وذلك بعد ان استدعت الشرطة وافراد «الشاباك»، وقدمت شكوى رسمية في الشرطة ضد الطالب! ولكن ما هي الحقيقة وما الذي جرى بالضبط. والحقيقة عند:

* خالة الفتى *

نُشر في الصحف العبرية ان الفتى العربي، يعاني من اعاقة عقلية، الامر الذي اثار الاستغراب من الاصرار على تقديمه للمحاكمة. وعند الاتصال هاتفيا، ظهر امس الخميس، في محاولة للوصول الى بيت عائلة الفتى، شاءت الصدفة ان تكون جدته على الجانب الآخر من الهاتف. وعندما ابلغناها عن الموضوع ردت بغضب وقالت: «كيف يكتبون عنه في الصحف انه متخلف عقليا، الله يجازيهم، هذا حفيدي حبيبي، عربي ابن عربي».

ونادت الجدة على ابنتها خالة الفتى لتتحدث لـ «الاتحاد». وقالت: «طلبت مديرة المدرسة من الطلاب بعد حادث «ديزنغوف» ان يعبروا عن آرائهم. وتمادى الطلاب اليهود في التحريض على العرب والدعوة لابادتهم وحرقهم جميعا. وصار كل طالب يتباهى بانه يريد حرق العرب، وان العرب لا يستحقون الحياة وغير ذلك من الاقوال البذيئة والتحريض. وأثارت تلك الاقوال ابن اختي الذي عيل صبره وغضب كثيرا خاصة انه عصبي، فلما اعطي حق الكلام، قال، لماذا يحق للطلاب اليهود قول كل شيء وبحرية. وقال لهم: «لو صح لي ان اعمل اي شيء لفجرت نفسي بكم».

ولم يكد يتم كلامه – تتابع خالته – حتى اخذته المديرة الى مكتبها، ووبّخته وطلبت منه الاعتذار فرفض. وهددته ان لم يعتذر بطرده من المدرسة. ورفض الاعتذار. وأصرت المديرة ان يعتذر علنا وامام جميع الطلاب، ورفض. وقال لها: لماذا لا يعتذر الطلاب اليهود الذين حرضوا على العرب ووسخوا كثيرا بكلامهم علينا؟

واضافت خالة الفتى في حديثها لـ «الاتحاد»، انه عندما اصر الفتى على عدم الاعتذار ابعدته المديرة لثلاثة ايام. واتصل في اليوم الاول لابعاده، معي هاتفيا وقال ان افراد الشرطة دخلوا الى البيت وفتشوه وقلبوا الاغراض والاثاث رأسا على عقب. وبطلب من المديرة وشكواها الى الشرطة، حضر افراد من «الشاباك» الى بيت اختي وحققوا معها!! وطلبت منهم الخروج من البيت، فقالوا لها انهم يملكون امرا رسميا من المحكمة لتفتيش البيت! وأخذوا الفتى الى التحقيق في مركز الشرطة واستمر التحقيق اربع ساعات.

* «الاتحاد» – وحول ماذا تمحور التحقيق؟

– الخالة: «سألوه الى اين يذهب ومع من يلعب وماذا يعمل بعد انتهاء دوام المدرسة وغير ذلك».

* «الاتحاد» – وكيف تعاملوا معه في التحقيق؟

– الخالة: «حققوا معه في قسم الاحداث. وقال أن شرطية صرخت عليه وهزته وهددته، فطلب منها أن تتعامل معه بانسانية، مؤكدا لها انه لا يخاف من صراخها. وهناك شرطي قال في التحقيق، ان المديرة ضخمت المسألة، وكلها زلة لسان لا تستحق كل هذا. وانه شيء طبيعي ان يعبر فتى في مثل جيله عن رأيه خاصة اذا حورصر واستفزه احدهم».

* «الاتحاد» – وماذا كانت النتيجة؟

– الخالة: «بعد التحقيق علمنا كما ابلغتنا الشرطة انها اغلقت الملف وانتهت القضية، لكننا فوجئنا مؤخرا عندما قدموا لائحة اتهام ضده. خاصة انه طرد من المدرسة الى مدرسة «عمال» العربية».

* «الاتحاد» – وكيف اثر عليه ذلك؟

– الخالة: «تسيطر عليه حالة من التحول خاصة انه لم يتخذ اي اجراء ضد الطلاب اليهود الذين اسمعوه بذيء الكلام. والمشكلة الاخرى ان التعليم في مدرسة «عمال» باللغة العربية وهو يستصعب الاستيعاب باللغة العربية. والفتى عصبي وشقي، لكنه بكامل الوعي ويستوعب الامور وهو حساس جدا لكرامته».

* «الاتحاد» – وهل هو العربي الوحيد في الصف؟

– الخالة: «يوجد غيره لكنهم يخافون من التعبير عن آرائهم بسبب جو التهديد الذي تفرضه المديرة ودائما «يتحرش» الطلاب اليهود بعد كل عملية عنف بالطلاب العرب ولم يتخذ اي اجراء ضدهم. وحز في نفس ابن اختي ذلك كثيرا، فهو يرى بأم عينيه ويلمس دائما كيف يتم التعامل المزدوج، فلليهود كل شيء مسموح».

* المجلس القومي لسلامة الطفل *

يتسحاق كيدمان، رئيس المجلس القومي لسلامة الطفل في البلاد، عبّر عن استغرابه من الاصرار لتقديم الفتى الى المحاكمة. وقال لـ «الاتحاد»: اولا، ان كل فتى تجاوز الثانية عشرة من عمره مسؤول عن تصرفاته وأقواله، لكن ليس هذا المهم. فالمثير للاستغراب، هو الاصرار على تقديم الفتى الى المحاكمة، والاعتبار الذي يقف وراء ذلك. واعتقد ان الاعتبار غير صحيح ومنحط، لان السلطات لم تقدم اي شخص الى المحاكمة بسبب آرائه وبغض النظر عن تطرفه. وسمعنا الفاظا عنصرية ودعوات للقتل وحملات تحريضية اسفرت عن قتل يتسحاق رابين، ولم يقدم اي شخص للمحاكمة. وكان باروخ غولدشطاين الذي اقاموا له ضريحا فخما، وجعلوه مزارا ولم يمنع اي واحد من التعبير عن رأيه او زيارة القبر. وهناك عشرات الحالات من كتابات تحريضية الى تصريحات علنية، وعلى الرغم من ذلك ترددت السلطات في استخدام قانون حالات الطوارئ لمنع الارهاب، وذلك لان الخط الفاصل بين حرية التعبير عن الرأي ومنعها دقيق. وفجأة يأخذون فتى، خاصة انه يتعلم في مدرسة للتعليم الخاص، لم يتجاوز الخامسة عشرة بعد، ويصرون على محاكمته. والانكى من ذلك أن الفتى عبر عن رأيه داخل الصف ولم يجاهر برأيه او يحرض في مكان عام. ومن السخافة والغباء تقديم فتى كهذا للمحاكمة. واكثر من ذلك، انه جنون لا تفسير له ان تقدم المديرة شكوى الى الشرطة ضد الفتى، وكان بامكانها الاكتفاء بتحذير الفتى بشكل تربوي داخل المدرسة وعدم كشف الامر لوسائل الاعلام».

* «الاتحاد» – وما الذي عمله المجلس القومي لسلامة الطفل، دفاعا عن الفتى؟

● كيدمان: «اوكلنا محاميا للدفاع عن الفتى وللمطالبة بتأجيل المحكمة المقررة ليوم الاثنين القريب».

* «الاتحاد» – لماذا التأجيل وليس الالغاء كليا؟

● كيدمان: «اولا يطلب تأجيل المحاكمة وبعد التأجيل يجري التوجه للمستشار القضائي للحكومة لالغائها واغلاق الملف».

* «الاتحاد» – ألا تعتقد ان الاصرار على تقديم الفتى العربي للمحاكمة وعدم التحقيق بتاتا مع اترابه الطلاب اليهود يضع علامة استفهام حول نزاهة القضاء؟

● كيدمان: «اعتقد ان الجهاز القضائي يدمغ نفسه بهذه القضية، ويثبت انه يتعامل مع العرب بشكل يختلف عن التعامل مع اليهود. ويثبت ايضا ان هناك قضاء غير مستساغ يتعامل مع الاقلية بشكل يختلف عن التعامل مع الاكثرية. ومع الضعفاء بشكل يختلف عن التعامل مع الاقوياء. وجمهور الاطفال ضعيف والانكى من ذلك، ان الفتى بالاضافة لكونه طفلا فهو عربي ايضا ولو كان بالغا لما حاكموه. ونحن لن نسلم بذلك. ونخوض معركة لالغاء المحاكمة كليا».

* «الاتحاد» – هل واجهتم قضايا مشابهة في السابق؟

● كيدمان: «هذه اول مرة نصطدم فيها بقضية من هذا النوع».

* «الاتحاد» – كيف ترى الى انعكاسات القضية من ألفها الى يائها على الفتى؟

● كيدمان: «اولا اود التأكيد انني آمل بالغاء المحاكمة قبل يوم الاثنين القريب. ولا يزال الوقت امامنا لفعل ذلك واغلاق الملف. وبذلك يثبت الجهاز القضائي (النيابة) على الاقل نزاهته ولا يفسح المجال للانتقادات ودمغه بالتأثر من الاجراء السياسية. وواضح ان كل محاكمة لا تنتهي بالبراءة ستظل بمثابة وصمة وعقبة في حياة المتهم، تمنعه من التقدم لوظائف او اعمال. وخاصة ان الحديث هنا يجري عن فتى، ففتح ملف له وإدانته سيؤثر على مستقبله ويؤثر عليه نفسيا وعلى سلوكياته. وكثيرا ما تحاول الهيئات المختلفة منع تقديم اطفال وفتيان للمحاكمة».

* مفتشة المدرسة: قبل كل شيء امن الدولة!! *

وقالت مفتشة المدرسة راحيل شورخمان، في تصريح اعلامي: «قدمت مديرة المدرسة شكوى الى الشرطة بعد قرار للجنة خاصة اقيمت في وزارة المعارف لفحص الموضوع مباشرة بعد تصريحات الفتى!! وضمت اللجنة الاخصائي النفسي الرئيسي في الوزارة وشخصيات اخرى ومن ضمنهم انا شخصيا وتوصلنا الى النتيجة، انه على الشرطة معالجة القضية فورا وبجدية، لان هذا يدخل في اطار المس بأمن الدولة. وأمن الدولة فوق كل شيء».

وقالت شورخمان: «استنادا الى معلومات من المدرسة، لم يتفوه الطلاب اليهود بأي كلمة عنصرية، انما العكس تحدثوا عن اهمية التعايش المشترك وحب العرب. واشاروا بالعلاقات العربية اليهودية في يافا، الا ان الفتى شذ عنهم بأقواله وأصر عليها ورفض الاعتذار وقال انه يقصد كل كلمة قالها»!!

* المحامي نسيم شقر *

وقال المحامي نسيم شقر، عضو بلدية تل ابيب – يافا، ان مدرسة «اوريم» للتعليم الخاص حيث يتعلم الفتى معروفة. وفي ذات اليوم الذي جرى فيه النقاش استفز الفتى بشكل مهين. وأثر عليه اكثر شيء ان اليهود تحدثوا بكل حرية، وشتموه وحرضوا على العرب ولم يحقق معهم بتاتا. فهل لليهودي كل شيء مباح حتى المناداة بقتل العرب؟ ومجرد الاصرار على تقديم الفتى الى المحاكمة يدمغ القضاء الاسرائيلي خاصة اننا شهدنا في مظاهرات عديدة تصريحات فاشية ضد العرب ولم يقدموا اي شخص الى المحاكمة بحجة حرية التعبير عن الرأي. لكن عندما يتحدث اي عربي حتى لو كان حديثه ردا على استفزاز ضده فهو خطير وملاحق ومتآمر على امن الدولة!! وبالتالي يقدم الى المحاكمة.

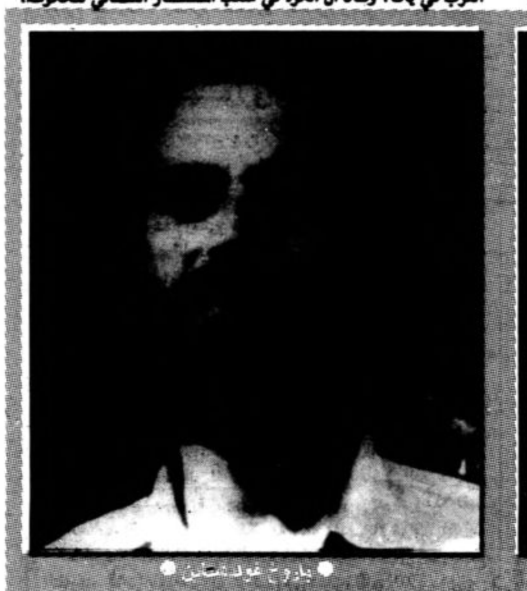
وقال المحامي شقر، ان القضية في اعتقادي لا تستاهل حتى مناقشتها وإصرار الشرطة على المحاكمة هدفه فرض أجواء ارهابية على المواطنين العرب في يافا. وقال ان الكرة في ملعب المستشار القضائي للحكومة، وهو المخول باعطاء رأيه والغاء الملف كليا وعدم تسجيل اي ادانة او مخالفة للفتى.

* «الاتحاد» – هل هذه المرة الاولى التي يحدث فيها مثل هذا الامر في المدرسة؟

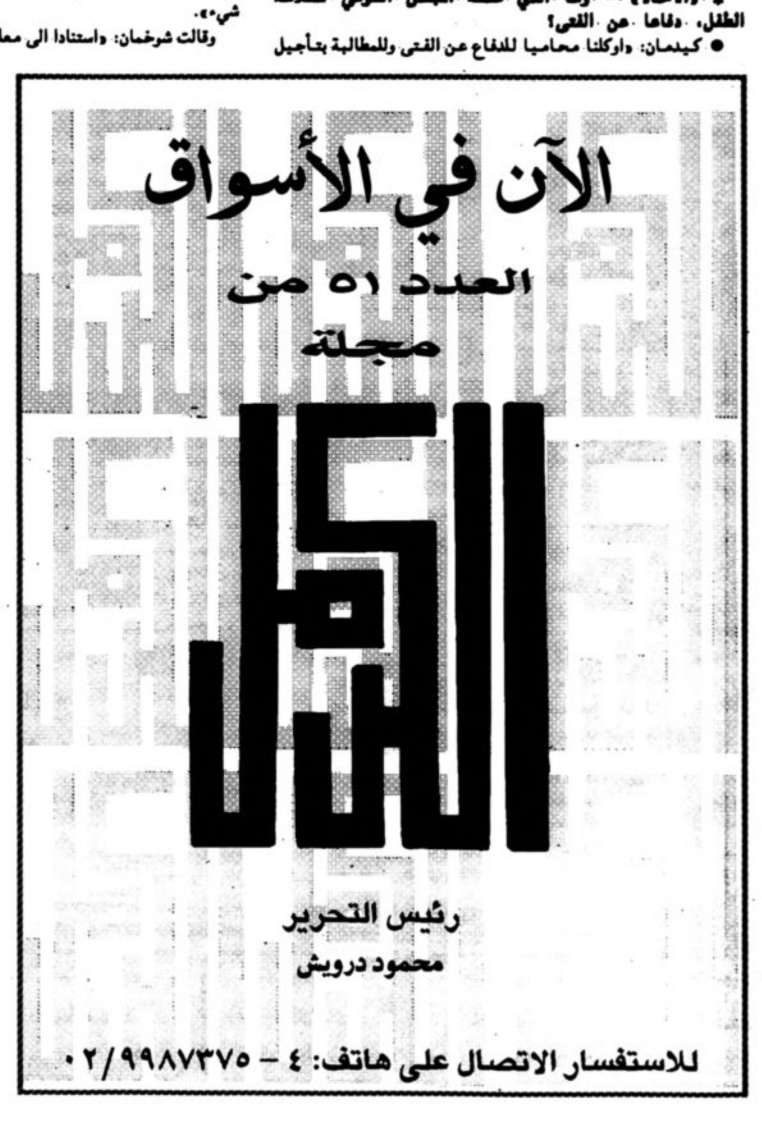
□ شقر: «هذه المرة الاولى التي يطرد فيها طالب من المدرسة ويقدم للمحاكمة بسبب جملة قالها في لحظة غضب. واعتقد ان المديرة تتحمل المسؤولية المباشرة عن كل الموضوع. وسمعت من طلاب عرب في المدرسة ان المديرة تمنعهم من الحديث باللغة العربية وتفرض عليهم ان يكون الحديث دائما باللغة العبرية. وحدث مرة ان طالبين عربيين طعنا بالسكاكين في مدرسة ثانوية من قبل طلاب يهود. وتم حل القضية في نطاق المدرسة. لكن الطلاب اليهود احضروا اقاربهم وواصلوا الاعتداء على الطلاب العرب وبدلا من معاقبة الطلاب اليهود، اقيمت لجنة من وزارة المعارف واوصت بشكل مفاجئ بتقليص عدد الطلاب العرب الى نسبة (١٠٪). اي انهم لم يكتفوا اننا الضحية، انما عاقبونا بمنعنا من التعليم ايضا. وتوجهنا الى البلدية ووزير المعارف وشجبنا ذلك. وقلنا للمسؤولين ان هذا التعامل يذكرنا بأجواء «الابرتهايد» ويجب وضع حد له فورا. وفي كل مدرسة مشتركة لا بد وان تحدث احتكاكات سلبية بسبب تأثير السياسة العامة والتحريض على العرب.

● عامي بوبير

● يغال عمير



● باروخ غولدشطاين



الجيش التركي يتحدى اربكان ويصر على اجــراء المناورات

● انقرة الوكـالات – أعلن العسكريون الاتراك ان ليس في نيتهم الرضوخ لقرار رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان بتأجيل المناورات العسكرية المشتركة مع اسرائيل وان هذه المناورات ستتم كما هو مقرر.

وقال وزير الدفاع تورهان تايان للصحفيين ان «مرحلة التخطيط لهذه المناورات مستمرة، وأي اقتراح بالغاء هذه المناورات يمكن ان يؤدي الى سوء تفاهم».

وأضاف تايان «وعلى اي حال فان رئيس الوزراء، ليس قانونيا، في موقع لابرام أو تأجيل مثل هذه المسائل التي سبق وقررها مسؤولو الدولة.

وكان اربكان اعلن اثناء اجتماعه مع وزير القضاء العراقي ان هذه المناورات التي كان من المقرر ان تجرى بالاشتراك بين القوات البحرية الامريكية والاسرائيلية والتركية قد ارجئت الى السنوات القادمة».

يشار الى ان العديد من الدول العربية دانت التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل واعربت بعضها اليوم عن ارتياحها لقرار اربكان تأجيل هذه المناورات.

عودة وفــد برلماني من جــولة في الولايات المتـــحـــدة

□ عبلين – لمراسل خاص – عاد امس، الخميس، الى البلاد وفد اعضاء الكنيست بعد جولة في الولايات المتحدة الامريكية استغرقت اسبوعين حلوا فيها ضيوفا على الكونغرس وأجروا اللقاءات والمحادثات مع اعضائه والتقوا رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية والعديد من التنظيمات الامريكية اليهودية والعربية. وزار الوفد مبنى الامم المتحدة.

وشارك في الوفد النائب صالح سليم (الجبهة والتجمع) وسودي زندنبرغ (تسومت) وشالوم سمحون (العمل) وابغي اوشايا (العمل) وسرڤالاتروڤر(العمل) وميخا غولدمان (يسرائيل بعلياه).

التعرف على جثث ٢١٥ حاجا من ضحايا حريق مكة



● جدة (السعودية) الوكالات – اعلنت السلطات السعودية انه تم في اليومين الاخيرين التعرف على جثث ٢١٥ حاجا من بين الحجاج ال ٣٤٣ الذين لقوا حتفهم في الحريق الذي اجتاح الشهر الماضي خيم الحجاج بالقرب من مكة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير الصحة اسامة بن عبد المجيد شبكشي قوله ان الجثث التي تم التعرف عليها تعود لحجاج هنود (٦٩) وباكستانيين (٨٧) وسودانيين (٥) ومصريين (٥) وسريلانكيين (٥) ويمنيين (٢) وسنغاليين (٢) وعمانيين (٢) بالاضافة الى جثة حاج من كل من الصين وبنغلادش واوزباكستان وساحل العاج وكذلك على جثة سعودي وفرنسي.

ولم يوضح الوزير جنسية خمسة حجاج اخرين تم التعرف على جثثهم واضاف ان اجهزته ستعلن في وقت لاحق جنسية القتلى الاخرين.

يشار الى ان آخر حصيلة سعودية رسمية تحدثت عن وفاة ٣٤٣ شخصا وجرح ١٥٣٧ اخرين في الحريق الذي شب في منى بجنوب مكة.

وكان وزير الداخلية السعودية الامير نايف بن عبد العزيز اعلن مؤخراً ان الكارثة التي وقعت تسبب بها حاج كان يعد طعامه في خيمته على موقد غاز.

وكان دبلوماسيون هنود وباكستانيون اعلنوا ان عدد القتلى الباكستانيين والهنود بلغ على التوالي ١١٥ و٩٤، الى ذلك أكدت الهند ان ٢٨١ من رعاياها لا يزالون في عداد المفقودين وان ٢٠٢ اخرين لا يزالون يتلقون العلاج من حروق اصيبوا بها.

واستنادا الى تحقيق اولي اجراه مسؤولون هنود فان العدد الاجمالي للقتلى من كل الجنسيات يمكن ان يصل ال ٦٠٠ قتيل.

العراق يبرم عقودا مع الولايات المتحدة بقيمة ٧٠ مليون دولار

● بيروت – أعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط» العربية ان العراق ابرم عقودا مع عدد من الشركات الامريكية لشراء مواد غذائية.

وهذه اول عقود من نوعها يبرمها العراق مع واشنطن منذ كانون الاول عندما بدأ تطبيق قرار مجلس الامن «النفط مقابل الغذاء» الذي تم التوصل اليه بين بغداد والامم المتحدة عام ١٩٩٦.

ونقلت الصحيفة عن الوزير العراقي «لقد توصلنا لحد الان الى ابرام عقود مع اربع شركات امريكية لشراء ٢٠٠ الف طن من القمح و٥٠ الف طن من السكر و١٨ الف طن من الفاصوليا البيضاء، وهذه الاخيرة قيد الشحن» بعد موافقة لجنة العقوبات في الامم المتحدة.

واوضح صالح ان «قيمة العقود التي وقعت حتى الان مع الولايات المتحدة تبلغ ٧٠ مليون دولار تقريباً». لكنه قال انه «لا يعتبر ان توقيع العقود مع الشركات الامريكية كان خاضعا لاعتبارات سياسية بل مسألة تحكمها مقاييس تجارية».

وأشار الى ان العراق «قبل الحظر الذي فرضته الامم المتحدة عام ١٩٩٠ وكان يستورد ربع صادرات الولايات المتحدة من الارز».

مقتل ثلاثين مقاتلاً كردياً في شمال العراق

● انقرة – ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان اكثر من ثلاثين مقاتلاً من حزب العمال الكردستاني (انفصالي) قتلوا في شمال العراق خلال معارك بين القوات التركية والمقاتلين.

وهي اول حصيلة عن المعارك التي تدور في شمال العراق في اطار العملية التي شنها الجيش التركي أمس الاول الاربعاء ضد الثوار الاكراد الاتراك في كردستان العراق.

ودارت هذه المعارك، في منطقة ساريسافاكلار العراقية الواقعة جنوب بلدة كوكورجا التركية التابعة لمحافظة سيرناك على الحدود مع العراق وسوريا.

وأضافت الوكالة ان الحصيلة النهائية التي قد تكون مرتفعة جداً لا يمكن ان تعرف قبل القيام بعملية بحث على الارض.

الرؤساء اليـــهـــود والعـــرب يتظاهرون،

(تتمة من ص٨)

النار، ان السلطات المحلية غير معنية بالمس بالمواطنين، لكنه هدد رئيس الحكومة ووزير المالية بتصعيد الاجراءات الاحتجاجية، وإذا لم يفهما خطورة الاوضاع ومغزى اعتصامنا».

وجاءنا من مكتب اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ان اتصالات جرت امس، مع كل رؤساء السلطات المحلية العربية لتجنيدهم من اجل المشاركة في مظاهرة اليوم.

* اضراب الامس *

وكان رؤساء السلطات المحلية، ارسلوا الى القدس امس الخميس، عشرات حافلات جمع النفايات، في محاولة لسد مداخل القدس، تنفيذا لقرار مركز الحكم المحلي. الا ان الشرطة منعت ذلك.

واغلقت معظم المدارس العربية واليهودية ابوابها امس، تنفيذا لقرار الاضراب، ولم يحضر الى المدارس الا الطاقم التدريسي، الذي لا يتبع للسلطات المحلية مباشرة. وجرى في بعض المدارس تدريس عدد قليل من الطلاب، الذين وصلوا الى مدارسهم لعدم علمهم بالاضراب.

كما امتنع عمال النظافة لليوم الثاني على التوالي، عن جمع النفايات، الامر الذي ادى الى تراكمها في شوارع المدن والقرى.

ولم تشارك في الاضراب السلطات المحلية الكبرى، القدس وحيفا وتل ابيب، التي لم تلتزم بقرارات مركز الحكم المحلي بهذ الشأن.

* النائب سعد يطلب ادراج الموضوع في الكنيست *

وتقدم النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع) امس الخميس، بطلب الى رئاسة الكنيست، لادراج قضية السلطات المحلية على جدول اعمالها، وبحثها بشكل مستعجل، مع بداية الدورة الجديدة، في الاسبوع القادم.

واكد سعد في طلبه ان على الكنيست اخذ دورها في مساندة المطلب العادل للسلطات المحلية–اليهودية والعربية والضغط على الحكومة لتغطية العجز المالي، الذي يكبل السلطات المحلية في مجالات التطوير وتقديم الخدمات ودفع رواتب المستخدمين. كما طالب بتنفيذ الاتفاق المبرم مع السلطات المحلية العربية، بشأن سد العجز المالي، الذي يبلغ اكثر من (٤٥٠) مليون شيكل.

رامز جرايسي: ادعاءات ممثلو وزارة الداخلية بت

(تتمة من ص٨)

بالمري السلطات المحلية العربية، ان وضعها اسوأ وأصعب بكثير.

وأكد جرايسي في بيانه ان معركة السلطات المحلية العربية ستستمر ولن تتوقف الا بعد الاستجابة لمطالبنا وتنفيذ بنود الاتفاق الموقع قبل اشهر. كما تطرق الى الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها بلدية الناصرة، اسوة بالمجالس المحلية العربية، الأمر الذي أدى الى عدم تمكن البلدية من دفع الرواتب للمستخدمين. وفنّد جرايسي ادعاءات ممثلي وزارة الداخلية التي زعمت ان الوزارة نفذت الاتفاق الذي وقع قبل اشهر بحذافيره. وأكد ان هذا الكلام غير صحيح بتاتا.

ودعا المجلس البلدي في قراره الجمهور الواسع والمؤسسات لاعطاء الدعم والمشاركة في المعركة من أجل تحصيل الحقوق، وتحويل هذه المعركة الى معركة شعبية. كما استنكر تصرف الشرطة في منع سيارات النقابات من دخول القدس، وبضمنها سيارات بلدية الناصرة، للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية التي كانت مقررة، أمس الخميس، امام مباني الحكومة في القدس.

وناشد المجلس البلدي في الناصرة السكان بدفع التزاماتهم المالية للبلدية، مع التأكيد على وجود مسار لاعطاء اعفاءات او تخفيضات في الضريبة العامة لغير القادرين على الدفع بموجب المقاييس القطرية.

وعلى الصعيد نفسه تحدث في الجلسة ممثل نقابة المستخدمين في بلدية الناصرة، سمير مظهر، عن الاجراءات التي قررت النقابة اتخاذها لعدم تسلم المستخدمين الرواتب، مؤكدا ان ادارة البلدية والمستخدمين في خندق واحد من اجل تحصيل الميزانيات، مشيرا الى ان المستخدمين هم الضحية الاولى لسياسة التمييز والخنق المالي. كما تطرق الى الوضع الصعب الذي يعاني منه المستخدمون نتيجة عدم تسلم رواتبهم.

درهم وقاية خير من قنطار علاج

مجلس ابوسنان المحلي

قسم الصحة – المجلس النسائي

يدعون الجمهور الكريم للمشاركة في فعاليات ونشاطات اسبوع الصحة وذلك ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء (١٩ – ٩٧/٥/٢١) حيث سيتم اجراء فحوصات طبية مجانية والقاء محاضرات وذلك في قاعة المركز الجماهيري من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.

التفاصيل في قسم الصحة في المجلس المحلي

البـــازار

كل ثلاثاء وجمعة

....عرض جديد يتجدد....

بيوت للبيع للايجار

بناية جديدة للايجار
في شفاعمرو المنطقة الصناعية
محلات للايجار المنطقة الصناعية المساحة ٣٠٠٠م٢ طابق ارضي وارتفاع عال (امكانية تأجير قسم من البناية). اضافة الى ساحات واسعة مجهزة بكافة الامكانيات الضرورية بالقرب من الشارع الرئيسي شفاعمرو – الناصرة. للاتصال: ٠٥٠٢٣٧٥٢٢
يوسف مهنا ٠٤/٩٨٦٨٩٣٤
(٣٢١٧)

ارض طابو للبيع
في شفاعمرو منطقة بناء حي عين عافي للاتصال مع يوسف ٠٥٠٢٣٧٥٢٢
(٣٢١٨)

للبيع
في الناصرة حي المخلص دار بمساحة ١٢٥ متراً – شارع رئيسي الناصرة – حيفا. للاتصال
٠٦/٦٥٥١٥٥٣
٠٥٢/٤٩٠٠٤٠
(٣٢١٣)

دار للايجار
في عباس، ٣ غرف منظر خلاب، مرتبة ت: ٠٤/٨٥٥٧٤٧٣
(٣٢١٠)

محلات للايجار
شفاعمرو المنطقة الصناعية الشارع الرئيسي. الاتصال مع السيد غازي سنيه.
٠٤–٩٨٦٧٧٥٦٧
٠٤–٩٨٦٦٦٢٢١
(٣٢٣٦)

اعلانك في البازار يجعلك دائما على الخارطة

دونم ارض للبيع
في الكبابير
هاتف ٠٥٠٣٤٧٨٠٩
(٣٢١١)

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢) الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج» للاتصال:
٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

ارض للبيع في كفرياسيف
نصف دونم وما فوق/ للبناء الشارع الرئيسي، قرب بنك مركنتيل الجديد للاتصال: ٠٤/٩٩٦١٠٨٠
(٣٢٢٤)

للبيع طابو
في وادي الجمال في حيفا، شقة مميزة في بناية جديدة، ٤ غرف، طابق خامس مع مصعد وموقف خاص.
٠٤/٨٥١٢٤٠٣
(٣٢٢٢)

للبيع
في الناصرة، شيكونات الرام شيكون مكون من ثلاث غرف + صالون + حمامين + مطبخ بلوط بوضع ممتاز. للاستفسار:
٠٦/٦٥٥١٤٢٦
(٣١٨٣)

للبيع
سيارة بونتياك جراند بريكس ١٩٩٠ اوتومات + بيو اكس سانشوري موديل ٩٤
٠٦/٦٤١١٥٦٥
(٣١٩٧)

للبيع
فيات اونو موديل ٨٧+٨٦
٠٦–٦٤١١٥٦٥
(٣٢٤٠)

للبيع
رينو اكسبرس، بنزين – ١٩٩٤، ممتازة + مكيف.
٠٥٠–٢٣٨٩٨٢
(٣٢٤١)

للبيع
سوبارو ١٦٠٠ موديل ٨٩ + مكيف بوضع ممتاز.
٠٤–٨٤١٠٦٦٤
٠٥٢–٨٣٦٠٨٨
(٣٢٣٥)

للبيع
مرسيدس ٤١٠، صندوق طويل مغلق، وضع ممتاز، موديل ٩٢.
ت: ٠٦–٦٧٤٢١٣٩
٠٥٠–٣٥٣٣٩٣
(٣٢٣٧)

تندر رينو ١٤٠٠
شركة، ١٩٩٠+ مكيف + راديوتيب.
٠٤/٨٢١٥٠٢
(٣٢٣١)

تندر سيترون ١٥٠٠
شركة، موديل ٩٣+مكيف + راديو.
تل: ٠٤/٨٢١٥٠٢٠
(٣٢٣٢)

فرصة سانحة للبيع سيارات ايجار سابقا:
١– «بيجو» j 5 بنزين موديل ١٩٩٣، הגה כח، ١٦٠ الف كيلومتر.
٢– «بيجو» j 5 بنزين موديل ١٩٩٢ ١٤٠ الف كيلومتر.
٣– «بيجو» j 5 بنزين موديل ١٩٩٢ ١٢٠ الف كيلومتر.
المراجعة مع «غال».
تلفون: ٠٤–٨٦٢٧٧٢٠
(٣٢٢٨)

ڤولڤو
٧٤٠ موديل ٨٨ (٢٠٠٠) GLE
٧٤٠ موديل ٩٠ (٢٣٠٠)
للاتصال: ٠٦/٦٤١١٥٦٥
(٣٢٠٥)

مازدا ٣٢٣
٩٢ من الشركة ٠٦/٦٤١١٥٦٥
(٣٢٢١)

اودي ٨٠
١٩٩٢ اوتومات + היגה כוח
٠٦/٦٤١١٥٦٥
(٣٢٠٧)

للبيع
ميتسوبيشي جلانت ١٩٩٥ يد اولى
ت: ٠٦/٦٤١١٥٦٥
(٣١١٥)

للبيع
الفا ٨٦ + ٩٠ + ٩٢
ت: ٠٦/٦٤١١٥٦٥
(٣١٩٣)

B.M.W
316 موديل 85, + 520 موديل 87 موديل 89
للاتصال ٠٦/٦٤١١٥٦٥
(٣٠٠٣)

سيتروين
سيترون BX موديل ٨٧ + ٨٨ +٨٥
ت: ٠٦/٦٤١١٥٦٥
(٣١٤٢)

مطلوب للعمل

مطلوب
مهندس ماكينات ذو خبرة + ارفاق سيرة ذاتية باللغة العبرية الى ص.ب ٦٦٨ كريات بياليك
(٣٢٢٩)

مطلوب للعمل في طبريا
مدير عمل המד فرق قصارين، فرق تلبيس حجر، فرق عمال بناء، فرق قصارة وبلاط. تلفون المكتب: ٠٦–٦٧٨١١٨٥
بلفون – ٠٥٠–٢٧٨٨٨١
(٣٢٣٣)

شركة ميخائيل مطانس للبناء مطلوب للعمل
* سائق شاحنة سيمطلر شاب من منطقة الشمال مع خبرة خمس سنوات على الاقل.
* سائق رافعة مع برج(מנוף עם צריח) شاب للعمل في «تتسيرت عيليت».
للاتصال: ٠٤–٩٩٦٥٠٨٧
(٣٢٣٤)

مطلوب
مطلوب ميكانيكي مع خبرة في العمل للاستفسار
٠٦/٦٥٥٥٢٦٦
(٣٢١٤)

مطلوب للعمل
موظفة حسابات حاصلة على درجة ١ على الاقل تجيد اللغة العبرية بطلاقة + خبرة اجتماعية ت:
٠٦/٦٧٤٣٧٦٤
٠٥٠/٥٢٧٢٣٤
خيمة السلام – عرابة البطوف – بجانب عين البلد
(٣٢١٥)

مطلوب للعمل
جمعية شاحل
وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
سلطة رعاية الاحداث
نزل السوسن للفتيات
يعلن عن حاجته الى عاملة اجتماعية بنسبة ٧٥٪ من الوظيفة ومرشدة تربوية. على المعنيات ارسال سيرة ذاتية خطية للعنوان: نزل السوسن ص.ب ٤٣٦ شفاعمرو ٢٠٢٠٠
(٣٢١٦)

مطلوب للعمل
سائق شاحنة لغاية ١٥ طنا من سكان حيفا فقط.
تلفون: ٠٤/٨٤١٢٧٢٧
(٣٢١٢)

مطلوب
سكرتيرة من مدينة الناصرة للعمل في مكتب تأمين وحسابات في الناصرة. لها معرفة في الحاسوب. للاستفسار تلفون: ٠٦/٦٥٥٥٥٨٨
(٣٢٣٨)

قاعات داود للافراح كفرياسيف مطلوب للعمل
عمال (מלצרים) للعمل في منتزهات داود للافراح. ان يكون مع خبرة ومن سكان كفرياسيف ومنطقتها.
للاتصال: ٠٥٠–٢٣٥٣٩٣
٠٥٠–٦٢٥٢١٣
(٣٢٣٩)

مكتب تعارف لهدف الزواج
مطلوب مندوبون مثقفون وجديون لمنطقة الشمال
تفاصيل
٠٣/٥٧٧١٩٤٧
(٣٢٢٣)

للايجار/للبيع
عيادة اسنان في مكان مركزي في حيفا
ت: ٠٤/٨٥٢٧٨٤٣
(٣١٧١)

للبيع
ماكنة لانتاج بلوكات M - 1000 + جميع القوالب
ت: ٠٦/٦٩٨١٥٨٩
٠٦/٦٩٨٥٢٤٧ (رائد)
(٣٢٢٧)

مخبز للبيع
لدى يوسف عزوني جلجولية بجميع محتوياته.
تل: ٠٣/٩٣٩٦٣٢١
(٣٢٣٠)

اعلانك في البازار يجعلك دائما على الخارطة

مصعد متنقل (سلة) لرفع الناس
حتى ارتفاع ١٢م٢
بمصادقة وزارة العمل
مركبة على شاحنة رينو GK - 65
ت: ٠٧/٦٧٥٠٨٥٠
(٣١٩٢)

شركة يوسف خوري م.ض تعلن
عن بقاء كوتجات للبيع
جادة الصهيونية ٩٦ قرب شارع الثاني من نوفمبر للساحة من ٤ الى ٧ غرف، فارندا كبيرة، حديقة كبيرة، موقف للسيارة ومخزن خصوصيان
البناء من حجر طبيعي ومشرف على البحر
للتفاصيل:
هاتف: ٠٥٢/٦١٤١٦٢ – ٠٤/٨٥٢٩٠٧٣
(٣٢٢٥)

في البازار تضمن تسويق اعمالك

«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»
حيفا	الناصرة	عكا	عرابة	ام الفحم	شفاعمرو	الطيبة
٠٤/٨٥١١٣٩٦	٠٦/٦٥٥٤٣٣٠	٠٤/٩٩١٢٤٣١	٠٦/٦٧٤١٦٠٧	٠٦/٦٣١٣٦٢٨	٠٤/٩٨٦٦٣٥٦	٠٩/٩٩١٩٩٥



على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٥/١٦
التلفزيون الأسرائيلي

□ **القناة الأولى:**
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – النشرة الأخبارية العبرية.
٨,٠٠ – سبعون وجهاً. حديث ديني.
٨,٣٠ – من ارشيفات الجاز – الحلقة (١٢).
٩,٠٠ – بوبي – الحلقة (٢٨)
٩,٢٠ – ماروكو الصغيرة – الحلقة (٢٩)
٩,٤٥ – غصن الزيتون.
١٠,١٠ – دون كيشوت الحلقة (٣٠)
١٠,٣٥ – بنك المعلومات: التنفس.
١٠,٤٥ – الكرة الارضية.
١١,٠٠ – رصد في الطبيعة.
١١,١٥ – التغذية.
١١,٣٠ – اخي العزيز. الحلقة (٣١).
١١,٥٥ – شارلوت – الحلقة السابعة.
١٢,٣٠ – المهمة – الكرة الأرضية.
١٣,٠٠ – كحرارة الليل – الحلقة (١٠٦)
١٣,٥٠ – شارب – الحلقة الأخيرة.
١٤,٤٥ – الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ – الأخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني – (اعادة).
١٦,٠٠ – يفكر ثان الاحتراق.
١٦,٣٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – مباراة كرة القدم: هبوعيل اشكلون وثانوية اشدود.
١٨,٣٠ – هوليوود.
١٩,٠٠ – الأسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الأخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع، أمنون ليفي.
٢٢,٠٠ – الحماسي الكاميري، ترفيهي.
٢٢,٢٥ – الفيلم الامريكي «محتالون ذوو اسلوب».
١,٠٠ – اخبار بالعبرية وختام.

□ **القناة الثانية.**
٦,١٥ – استعراض البرامج.
٦,٢٤ – عن رفوف المكتبة.
٦,٣٠ – سبيدرمان – الحلقة (٢٠)
٦,٥٨ – قهوة تلعاد.
٩,٠٠ – مع الأفلام.
١٠,٠٠ – أذواق – مجلة الأطعمة والتغذية
١٠,٣٠ – روايات عائلية: مطلوب رجل متكامل.
١١,٣٠ – مجلة المرأة.
١٢,٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – من وجهة نظرنا. مجلة متنوعة.
١٣,٠٠ – نقطة لقاء. بين الشبيبة العربية والشبيبة اليهودية.
١٤,٠٠ – هذا الأسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – دوغي هاوزر – طبيب. الحلقة (٦٩)
١٥,٠٠ – قصص توراتية: يوسف.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٨٦٦).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – البن. الحلقة (٣٨).
١٧,٣٠ – الأمير المثير من بيل اير.
١٨,٠٠ – جولة ثانية. «اختلافات في الرأي».
١٨,٣٠ – عجباً! مقاطع عالمية مذهلة – ترفيهي.
١٩,٢٥ – رحلة عالمية مع ايل بيلد. وثائقي.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هذا المساء مع ايلي يشسبان.
٢٢,٢٠ – لعبة الدموع – فيلم سينمائي.
٠,٣٥ – الحماسي الكاميري – ترفيهي.
١,٠٥ – «تعالوا لرؤية الجنة» فيلم سينمائي (٩٣٦)
٣,٢٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٥/١٧
التلفزيون الاسرائيلي

□ **القناة الأولى**
١٠,٠٠ – لعبة السبت.
١٠,٣٠ – مجلة شؤون الشرق الاوسط «عربسك».
١١,٠٠ – من وراء الأفق – الحلقة (٧٨)
١٢,٢٠ – «هليفكس – عالمة نفس في خدمة القانون».
١٤,٠٠ – ارض ٢ – الحلقة (١٦)
١٤,٤٥ – «حب بالسر» كوميديا فرنسية.
١٦,١٥ – على طريق السلامة.
١٦,٣٠ – تمام الصحة.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات، زهير بهلول.
١٨,٣٠ – «طريق الألهة – الحلقة الأولى «زيوس».
١٩,٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – لعبة السبت (اعادة).
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا.
٢١,٠٠ – «والمرأة – الشيطان» – فيلم امريكي (٩٠).
٢٢,٣٥ – هذا الشهر، مناحم ميكلسون.
٢٣,١٠ – نهاية اسبوع. (مختارة معادة).
٢٤,١٠ – ختام.

□ **القناة الثانية:**
٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – طوش طوش. برنامج منوع.
١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,١٥ – الدائرة الصغرى.
١٤,١٥ – كساندرا – الحلقة (١٩).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – وكلاء على المرج – الحلق (١٧).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق والعرض السينمائي الأخير».
١٧,٣٠ – مباراة السبت.
٢٠,٠٠ – الأخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – مسابقة «كازينو عالمي».
٢٠,٥٠ – الدقيقة ال ٩١.
٢٢,٠٠ – فيلم «اكسبرس منتصف الليل».
٠,٣٠ – غرباء في الليل الحلقة الرابعة.
١,٠٠ – مع الأفلام.
٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٥/١٦ اعلى من معدله السنوي. بينما يتوقع حدوث عواصف رعدية في جنوب البلاد وغدا السبت يطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٣٠° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٣° ● حيفا وضواحيها – ٢٣° ● ايلات – ٣٦° ● جبال الجليل – ٢٩° ● المروج الشمالية – ٢٩° ● جبال المركز والجنوب – ٢٨° ● السهل الداخلي ٢٩° ● السهل الساحلي – ٢٩° ● النقب الشمالي – ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٠° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية خفيفة حتى معتدلة السرعة. ويكون البحر هادئا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه ٢٢ درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

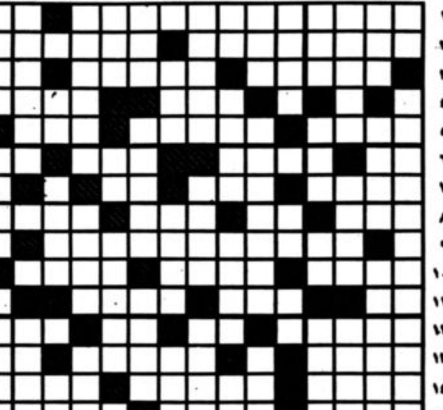
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٥/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٣٩٩٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٩١٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٥٦١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩١٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٥٠٣ ش.ج
● دينار اردني	٤,٨٠٩٦ ش.ج
● للمسافرين –	٤,٢٤٣٤ ش.ج
● «اسود» –	٣,٤٠ ٣,٤١ ش.ج

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٣)



افقياً:
١) اسم القدم دائرة معارف عربية (تأليف الخوارزمي) – اعطى بوفرة.
٢) شاعر بغدادي من مؤلفاته ديوان «صدى الانتفاضة» – سلاح قديم.
٣) قوة فطرية في الانسان – يحاور – اله فرعوني.
٤) سنة – عاصمة قطر (غير معرفة).
٥) ينبسط – مقلبكة – أشتاق.
٦) قم (بواجبك) – «سعد بن ابي ...» استجابت – والدة.
٧) قاتم – بين الربيع والخريف – ينظر (مجزومة).
٨) خبا – كبر – لعب – واسع.
٩) طبيب وشاعر مصري (له ديوان «وراء الغمام»).
١٠) ذو أسنان – تقترب – مطهر.
١١) ساد – للنداء – موقف.
١٢) زوايا – تكلم (معكوسة) اسم موصول – نهر فرنسي.
١٣– اصناف الطاقة – اماكن عرض المسرحيات – قرية جليلية.
١٤) يحلو – جبهاء – أغني.
١٥) مدمر – صوت الحية – مدينة وميناء تركي على بحر ايجا.

عموديا:
١) حرف جر – اسم الشاعر النابغة اللبناني.
٢) مدينة عربية فيها اول جامعة في العالم – مجاله – عاصمة اوزبكستان (فيها قبر تيمور لنك).
٣) ام الرشراش – نبات من الباقة تصنع بعض الملابس – جزيرة الحرية.
٤) تبر بالوعد – سجل – قهوة – حصان عنترة بن شداد.
٥) يروي – ضد «خير» – ضمير منفصل مؤنث
٦) فكه – نهر لبناني – أعلى البيت (من الداخل).
٧) للسؤال – نهر سوري (غير معرفة) – نبات طفيلي (يعيش مع بعض الاشجار) – في البيضة.
٨) علم مؤنث بمعنى لطيفة ونحيفة – مادة خفيفة جداً – حنطي (اللون).
٩) في النار – اعباء ثقيلة – أمد بالسلاح.
١٠) حيفا – نبات يزرع للزينة والاكل – مدينة سورية.
١١) الغراب (معكوسة) – يابسة – تهطل في الشتاء.
١٢) كتب ضخمة – عودة – حصل (على).
١٣) مختلفان – تجمعه النحلة لصنع العسل – من الحواس.
١٤) من قرى مثلث يوم الارض – ينفع.
١٥) من انواع الخط العربي – جبل مقدسي – شكل هندسي.

اعداد: ريم ورامي احمدريان – طمرة

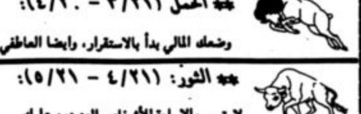
حل لغز (٢)

افقياً:
١) وجوب – جت.
٢) اللتب – غويانا.
٣) ادران – عزل.
٤) ام – دع – الجولة.
٥) كل – لغة – مخيف.
٦) ويل لكم – دنا.
٧) ضمير – يقفر.
٨) هف – الليدس.
٩) سلب – لشبونة.
١٠) المقطر – امس.
١١) يهدل.
١٢) عشروت – تا.
١٣) صالح – مشتري – دق.

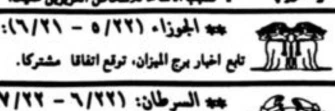
عموديا:
١) باماكو – هب – قفص.
٢) لو – الفضيلة.
٣) جلام – لم – سل – عل.
٤) وأد – اليم – مرشح.
٥) برد – كر.
٦) اعلم – الطبري.
٧) يقشر – و. د.
٨) غش – ة.ة. قلب – ت.ت.ت.
٩) وعل – اليون.
١٠) فيزوف– ردن – لم.
١١) الجهد – سهاد.
١٢) جن – ينخل – مهند.
١٣) امانات – السباق.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

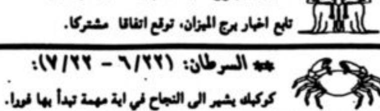
** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
وضعك المالي بدأ بالاستقرار، وايضا العاطفي.



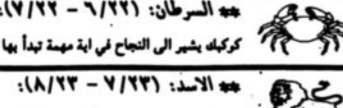
** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لا تسبب الاساءة للأشخاص العزيزين عليك.



** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
تابع اخبار برج الميزان، توقع اتفاقا مشتركا.

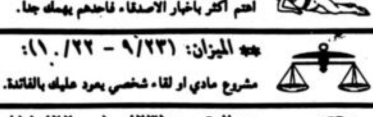


** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
كوكبك يشير الى النجاح في اية مهمة تبدأ بها فورا.



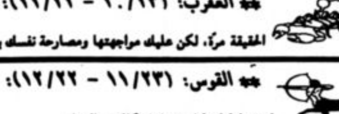
** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
توقع اخبارا جيدة عن صفقة أو مشروع جديد.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
اهتم أكثر باخبار الاصدقاء، فاحدهم يهمك جدا.



** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
مشروع مادي او لقاء شخصي يعود عليك بالفائدة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
الحقيقة مرّة، لكن عليك مواجهتها ومصارحة نفسك بها.



** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
استعداداتك لمناسبة هامة تكللت بالنجاح.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
الامور تتغير، وانت ما زلت مكانك، اهتم أكثر بمشاعرك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مواجهة المقربين بصراحة يضرّ العلاقة المهمة.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تغمرك السعادة لحين، خاصة بعد تحقيق بعض الأهداف.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٦) ايار
١٩٢٩ – الاحتفال لأول مرة بمنح جوائز اوسكار في هوليوود.

(١٧) ايار
١٩٤٠ – القوات الألمانية تحتل بروكسل وانتفير.
١٩٥٦ – جمال عبد الناصر يعلن تشكيل «جيش عربي فلسطيني» تحت رعاية الجيش المصري.
١٩٧٧ – فوز الليكود ومناحيم بيغن في الانتخابات التشريعية في اسرائيل.
١٩٨٣ – توقيع الاتفاق اللبناني الاسرائيلي في خلدة (لبنان) ثم في كريات شمونة.
١٩٩٤ – نقل السلطة المدنية الى سلطة الحكم الذاتي في قطاع غزة بعد ٢٧ عاما من الاحتلال الاسرائيلي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٧/٥/١٥ (سحب ٩٧/٢٠)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 012747
فاز بسيارة هوندا الرقم 135205
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 426290, 325328, 364415, 150297, 716102, 684071, 134645, 195785
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 19118, 25240, 78117, 81220, 32262, 86666, 30386, 18168, 80036, 99802, 50209, 61680, 77238, 55671, 29336, 65840, 69038, 71212, 93104
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 457, 410, 412, 712
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 58, 07, 61, 48
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 84, 37
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 9,2

دولة اسرائيل
وزارة المالية – المحاسب العام
املاك السكن الحكومي

قبول عروض لشراء حقوق سكن محمي

تعلن وزارة المالية عن رغبتها في قبول عروض لشراء الحقوق في كل واحد من العقارات الواردة اوصافها في الجدول التالي:
السعر الأدنى لتقديم العروض فيما يتعلق بالاملاك الواردة تفاصيلها فيما يلي ونسبة العربون (او الكفالة) المطلوبة كشرط للمشاركة في المناقصة مفصلة في العمودين الأيسرين من الجدول. السعر الأدنى الوارد فيما يلي هو بدل مفتاحية كاملة.

رقم المناقصة	المدينة	عنوان العقار	الحوض	القسيمة	قسيمة فرعية	وصف العقار	ماهية الحقوق	السعر الأدنى بالشيكل الجديد	نسبة العربون او الكفالة
٩٧/١٥	تل ابيب	ليفنسكي ٧٦	٦٩٤٨	١٧٣		مكاتب في الطابق الثالث (العلوي) بالكامل وجناح الواجهة في الطابق الثاني مساحتها نحو ٧٨ مترا مربعا	شقق محمية	٢٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠
٩٧/١٦	حيفا	معتسوزت ٨٢	١٠٨٣٦	١٩٣	٢١–٢٥	مكاتب في الطوابق الرابع، الخامس، السادس والسابع مساحتها نحو ٩٤٣ مترا مربعا	شقق محمية	١٨٠٠٠٠	١٠٠٠٠
٩٧/١٧	حيفا	شارع البنوك ١٦	١٠٨٣٤	١٧٨	٨ ٩ ١٠	مكاتب مساحتها نحو ١١٣ مترا مربعا في الطابق الثاني	شقق محمية	٩٢٠٠٠	٥٠٠٠
٩٧/١٨	حيفا	شارع البنوك ١٦	١٠٨٣٤	١٧٨	١١ ١٢	مكاتب مساحتها نحو ١١١ مترا مربعا في الطابق الثالث	الشقق محمية	٨٦٠٠٠	٤٠٠٠
٩٧/١٩	الناصرة	بولس السادس	١٦٥١٣	٢٩ (جزء)		مكاتب مساحتها نحو ١٨٠ مترا مربعا في الطابق الثاني	شقق محمية	٩٢٠٠٠	٥٠٠٠

على مقدم العرض ان يفحص العقار على مسؤوليته الخاصة بما في ذلك وضعه وامكانية استغلاله وكافة القيود والشروط الأخرى التي تسري على العقار وكذلك ترخيص التنظيم والبناء، الرسوم والرخص وما شابه.
نود ان نوضح ان كافة الحقوق المعروضة في المناقصة هي لاستعمال مكاتب فقط.
تقدم عروض شراء كل واحد من العقارات على نموذج العرض مرفقا به «اجراء المناقصة» وعقد البيع موقعة. يمكن الحصول على المستندات المذكورة في مكاتب عنبال شركة للتأمين م.ض (فيما يلي: عنبال) في شارع عيمق رفائيم ٤٤ القدس بين الساعة ٩:٠٠ – ١٥:٠٠ ايام الأحد – الخميس.
تسلم العروض باليد الى صندوق المناقصات الموجود في مكاتب عنبال في العنوان المذكور اعلاه في الأيام والساعات المذكورة اعلاه في موعد لا يتجاوز ٩٧/٦/١٢ الساعة ١٥:٠٠
على مقدم العرض ان يرفق عربونا بشيك بنكي او كفالة بنكية كما هو مفصل في اجراء المناقصة بالنسبة المفصلة في الجدول اعلاه فيما يتعلق بالعقار المطلوب.
عروض شراء حقوق السكن المحمي في العقار/ات ليس لأغراض الاستعمال كمكاتب لن ينظر فيها الا اذا وافق المالكون على تغيير طبيعة الاستعمال للعقار/ات بغض النظر عن هدف العقار/ات بموجب الخارطة الهيكلية التي تسري عليه.
العروض التي تقدم خلافا لاجراء المناقصة او بدون عربون او كفالة بنكية تهمل ولا تبحث.
لا تلتزم وزارة المالية بقبول اعلى العروض او اي عرض كان ولا تدفع رسوم وساطة.
للحصول على مزيد من المعلومات وتنسيق موعد لزيارة العقار يمكن التوجه الى السيد الداد كوهين في عنبال تلفون ٠٢/٥٦٣٨٢١١ في اثناء الدوام الرسمي.
وزارة المالية

دولة اسرائيل
وزارة المالية – المحاسب العام
املاك السكن الحكومي

قبول عروض لشراء عقارات

تعلن وزارة المالية عن رغبتها في قبول عروض لشراء الحقوق في كل واحد من العقارات الواردة اوصافها في الجدول التالي:
السعر الأدنى لتقديم العروض فيما يتعلق بالاملاك الواردة تفاصيلها فيما يلي ونسبة العربون (او الكفالة) المطلوبة كشرط للمشاركة في المناقصة مفصلة في العمودين الأيسرين من الجدول

رقم المناقصة	المدينة	عنوان العقار	الحوض	القسيمة	القسيمة الفرعية	وصف العقار	ماهية الحقوق	السعر الأدنى بالشيكل الجديد	نسبة العربون او الكفالة
٩٧/٩	حيفا	همجينيم ٥٤	١٠٨٣٤	١٠٢	٥،٤،٣	٣ طوابق مكاتب بمساحة كلية ٣٤٤ مترا مربعا.	ملكية	١٣٨٥٠٠٠	٧٥٠٠٠
٩٧/١٠	الخضيرة	هرتسل ٧٣	١٠٠٣٥	١٦١		مبنى من طابق واحد مساحته ٣٠٠ متر مربع تقريبا مقام على قسيمة مساحتها ١٠٠١ متر مربع	ملكية	١٠٧٠٠٠٠	٥٠٠٠٠
٩٧/١١	بئر السبع	سيناي ١٢/٣	٣٨٠٠٨	٧٣	٣	شقة من ٤ غرف مساحتها نحو ٨١ مترا مربعا في الطابق الأول في منزل سكني مشترك من ٨ طوابق.	ايجارة	٢٣٥٠٠٠	١٧٠٠٠
٩٧/١٢	بئر السبع	همعفليم ٤/٤	٣٨٠٣١	٦٤	٦	شقة من ٣،٥ غرفة مساحتها نحو ٤٩ مترا مربعا في الطابق الثاني في منزل سكني مشترك مؤلف من طابقين	ايجارة	٢٦٠٠٠٠	١٣٠٠٠
٩٧/١٣	عكا	ديرخ هاربعه ٥٧	١٨٠٠٤	١٥٩		مبنى من طابق واحد مساحته نحو ٢٤٣ مترا مربعا مقام على قسيمة مساحتها ١٠١٤ مترا مربعا	ايجارة	٤٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٩٧/١٤	عكا	هعلويه ٣	١٨١٠٥	٩٢،٩١		مبنى مساحته ٦٧ مترا مربعا مقام على قسائم مساحتها ٩١٨ مترا مربعا	ايجارة	٢٤٥٠٠٠	١٣٠٠٠

السعر الأدنى اعلاه لا يشمل ضريبة القيمة المضافة في المواضع التي يتوجب دفعها.
على مقدم العرض ان يفحص على مسؤوليته الخاصة العقار بما في ذلك وضعه وامكانية استغلاله وكافة القيود والشروط الأخرى التي تسري على العقار وكذلك ترخيص التنظيم والبناء، الرسوم والرخص وما شابه.
تقدم عروض شراء كل واحد من العقارات على نموذج العرض مرفقا به «اجراء المناقصة» وعقد البيع موقعة. يمكن الحصول على المستندات المذكورة في مكاتب عنبال شركة للتأمين م.ض (فيما يلي: عنبال) في شارع عيمق رفائيم ٤٤ القدس بين الساعة ٩:٠٠ – ١٥:٠٠ ايام الأحد – الخميس.
تسلم العروض باليد الى صندوق المناقصات الموجود في مكاتب عنبال في العنوان المذكور اعلاه في الأيام والساعات المذكورة اعلاه في موعد لا يتجاوز ٩٧/٦/١٢ الساعة ١٥:٠٠
على مقدم العرض ان يرفق عربونا بشيك بنكي او كفالة بنكية كما هو مفصل في اجراء المناقصة بالنسبة المفصلة في الجدول اعلاه فيما يتعلق بالعقار المطلوب.
العروض التي تقدم خلافا لاجراء المناقصة او بدون عربون او كفالة بنكية تهمل ولا تبحث.
لا تلتزم وزارة المالية بقبول اعلى العروض او اي عرض كان ولا تدفع رسوم وساطة.
للحصول على مزيد من المعلومات وتنسيق موعد لزيارة العقار يمكن التوجه الى السيد الداد كوهين في عنبال تلفون ٠٢/٥٦٣٨٢١١ في اثناء الدوام الرسمي المشار اليها اعلاه.

وزارة المالية

משרד החקלאות ופיתוח הכפר
وزارة الزراعة والتطوير الريفي
شعبة الأملاك، البناء والمرافق/ دائرة المناقصات والتوريد
شارع ارنيه ٦ هكرياه، تل ابيب ٦١٠٧٠ ص.ب ٧٠١١
تلفون ٤ – ٠٣/٦٩٧١٧٣٣ فاكس ٠٣/٦٩١٠٦٣٥

يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لشراء البضائع/ الخدمات المفصلة التالية:

رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة	قيمة النماذج	تلفون للاستفسار	الموعد الأخير للتقديم
٩٧/٤٤	شراء كاشف الكترو كيميائي (ديد فور) لمعهد علوم الأغذية في مديرية البحث الزراعي ريشون لتسيون (بيت دجن). شروط اولية: ينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة شخصية بنسبة ١٠ بالمائة من قيمة العرض بحيث تكون سارية المفعول ٩٠ يوما من الموعد الأخير لتقديم العرض.	١٥٠ شيكلا جديدا عند التقديم	الدكتوريوسي فنر تلفون: ٠٣/٩٦٨٣٢٦٣	٩٧/٦/٣ الساعة ١٢:٠٠
٩٧/٤٣	توضيح للمناقصة رقم ٩٧/٤٣ حول موضوع الرش مراقبة الافات الضارة. وقطف القطن في مزرعة المركز (بيت دجن): ١ – يتم توريد المواد المبيدة من قبل وزارة الزراعة. ٢ – عرض سعر الرش يقدم عن مرة واحدة. عدد مرات الرش يتم تحديده خلال الموسم وفقا للحاجة. ٣ – يقدم سعر منفرد لمراقبة الافات الضارة لكل الموسم.			

شروط عامة لكل المناقصات:
١ – يمكن الحصول على نماذج المناقصات لدى مكاتبنا في شعبة الأملاك، البناء والمرافق – دائرة المناقصات، شارع آرنيه ١٦ هكرياه – تل ابيب.
٢ – تقدم العروض في الموعد المحدد بحيث لا يتجاوز الساعة ١٢:٠٠
٣ – يكون الدفع للنماذج بحوالة فقط لأمر وزارة الزراعة.
٤ – لا تلتزم الوزارة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
٥ – تحتفظ وزارة الزراعة لنفسها بحق اجراء مفاوضات مع كل واحد من اصحاب العروض.
٦ – تحتفظ وزارة الزراعة لنفسها بحق الغاء المناقصة دون ان تكون ملزمة بدفع تعويضات.
٧ – يمكن الاطلاع على سائر شروط المناقصة في مستندات المناقصة.
٨ – نشر هذا الاعلان باللغة العربية.. النص الملزم والمعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٦ أيار ١٩٩٧ الصفحة ٨

تصعيدا لاجراءاتهم الاحتجاجية

الرؤساء اليهود والعرب يتظاهرون، اليوم، في القدس

*استثناء المدارس من الاجراءات الاحتجاجية تجاوبا مع مطلب وزير الداخلية * المدن الكبرى تواصل رفضها المشاركة في الاضراب * النائب سعد يطالب الكنيست بادراج ازمة السلطات المحلية على جدول اعمالها *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينظم مركز الحكم المحلي في البلاد، صباح اليوم الجمعة، مظاهرة لرؤساء ونواب ومستخدمي السلطات المحلية. امام مكاتب رئيس الحكومة في القدس، وذلك في اطار الخطوات التصعيدية، التي قررها مركز الحكم المحلي، احتجاجا على عدم تجاوب الحكومة ووزارة المالية مع مطلب تسديد العجز المالي، الذي يبلغ قرابة (٤) مليارات شيكل.

وقرر الرؤساء المعتصمون في القدس، امس، التجاوب مع مطلب وزير الداخلية ايلي سويسا، الذي يدعم مطالبهم - كما يقولون - بعدم مواصلة التشويش في الجهاز التعليمي في البلاد، وعليه يعود الطلاب اليوم الى مقاعد الدراسة.

ووعد سويسا الرؤساء، لدى زيارتهم في خيمة الاعتصام امس، بطرح مطالبهم على جدول اعمال الحكومة في جلستها اليوم الجمعة، علما بان وزير المالية كان وافق امس الاول، على تحرير مبلغ نصف مليارد شيكل فقط، مساهمة بسد العجز المالي. واعلنت وزارة المالية امس، ان على الرؤساء مواجهة سياسة التقليصات التي اقرتها الحكومة.

وقال رئيس مركز الحكم المحلي ورئيس بلدية كرمئيل، عادي

(البقية على ص٦)

• طلاب الحوادي عشر في الثانوية البلدية الناصرة تظاهروا امس على الشارع المحيط بالناصرة - تضامنا مع نضال السلطات المحلية •

حصاد حوادث الطرق امس

(٣) قتلى و(٢٧) جريحا!!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - توفي امس الخميس، في «نتسيرت عيليت» وزخرون يعقوب، سائقا دراجتين ناريتين، اصيبا في حادثي طرق.

ففي ساعات الصباح وقع حادث طرق بين دراجة نارية كان يقودها طيفور ليفكوفتش من «نتسيرت عيليت»، عندما اصطدم بدراجته عند مفرق الكسارات في الناصرة بسيارة خاصة، ولقي مصرعه على الفور.

وفي حادث آخر وقع بعد الظهر، عند «زخرون يعقوب» توفي سائق دراجة اخرى اثر اصطدامه بشجرة.

ويشار الى ان زوجة ليفكوفتش، توفيت في السنة الماضية، في حادث طرق وقع في «رمات يشاي»، بعد ان اصطدمت سيارتها بسيارة شحن.

ومساء امس قُتل عابر سبيل (٣٠ عاما) عندما دهسته سيارة قرب جسر «ايلون».

هذا واصيب في حوادث الطرق امس الخميس (٢٧) شخصا تراوحت جروحهم بين خفيفة وخطيرة.

محاميد يطالب مردخاي بتحمل مسؤولية مقتل عربية في انفجار قنبلة

□ على الجيش دفع تعويضات لعائلتها □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع)، أمس الخميس، وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، بتحمل المسؤولية عن مقتل المرحومة حسن سواعد، من قرية الحميرة، في العام ١٩٩٦، ودفع التعويضات لعائلتها.

وقال محاميد، ان التحقيق الذي اجرته الشرطة في الحادث، بين ان القنابل التي انفجرت وادت الى مقتل سواعد، هي من انتاج الصناعات العسكرية الاسرائيلية ويستعملها الجيش الاسرائيلي، وعليه يجب ان تتحمل الوزارة المسؤولية عن الحادث وتحقق في ظروف وصول القنابل الى أرض القرية، والعمل لضمان عدم تكرار مثل هذا الحادث المأساوي.

والدة القاتل عمير تطالب بمحاكمة رفيف

* القدس - لمراسلنا - تقدمت والدة القاتل يغآل عمير، غيئولا، بالتماس الى المحكمة العليا لالزام المستشار القضائي للحكومة بتقديم عميل الشاباك افيشاي رفيف للقضاء، بتهمة اجراء اتصالات والمشاركة بتخطيط لاغتيال رئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين.

وقالت غيئولا عمير ان عدم تقديم رفيف للقضاء يمس بمبدأ المساواة امام القانون.

ويذكر انه بعد اغتيال رابين، اتضح ان نشيط اليمين المتطرف افيشاي رفيف، ما هو الا عميل في اجهزة الشاباك بين اوساط اليمين، وكان يطلق عليه لقب الشمبانيا.

وعلى ما يبدو ان غيئولا تعتمد في التماسها الجديد على الفيلم الوثائقي الذي بثته القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ويثبت ان تحريض زعماء اليمين كان له ضلع في عملية الاغتيال.

من جهة اخرى، تبين ان مصلحة السجون عاقبت القاتل يغآل عمير لاجرائه مقابلة صحفية عبر الهاتف، ويحرم عمير لمدة شهر من الزيارات والاتصالات الهاتفية.

بموجب قرار محكمة الصلح في كفارسابا

رفيق الحاج يحيى يقدم اعتذارا للدكتور احمد عراقي

* الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - من المفترض ان يقدم رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى اعتذارا للدكتور احمد عراقي بسبب الاقوال السيئة والافتراءات والمغالطات ضده والتي نشرت في صحيفة «عل هشارون» المحلية يوم ٩٦/١/٢٦ على لسان الحاج يحيى.

وكان عراقي قد رفع شكوى ضد الحاج يحيى، وتوصل محاميا الطرفين الى اتفاق حول هذا الموضوع وصادقت عليه محكمة الصلح في كفارسابا.

وشمل الاتفاق ايضا بندا يقول فيه الحاج يحيى انه في النشر المذكور لم يقصد عراقي شخصيا.

العثور على قتيل قرب «حيروت» - يعتقد انه عربي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة مواطناً من موشاب «حيروت» المجاور لسجن تلموند، للاشتباه بقتله مواطناً يعتقد انه عربي، رمياً بالرصاص.

وقدر مصدر في الشرطة، ان القتيل حاول على ما يبدو سرقة سيارة من موشاب حيروت، وأن التحقيقات اشارت الى وقوع اشتباك بين القتيل وقاتله، قبل اطلاق الرصاص.

ولم تعلن الشرطة، حتى مساء أمس هوية القاتل والمقتول ولا زالت مستمرة في التحقيق.

بعد الكشف في «الاتحاد»

وزارة القضاء تؤكد قيامها باعداد تقرير حول السكن للعرب

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد مكتب الناطقة بلسان وزارة القضاء، ايتي ايشد، امس الخميس، المعلومات التي كانت نشرتها «الاتحاد» بتاريخ ٥/٦، حول قيام الحكومة الاسرائيلية باعداد رد على الشكوى التي كانت رفعتها «اللجنة العربية للتنسيق حول الحق بسكن ملائم» الى «اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» التابعة للامم المتحدة، حول اهمال الحكومة للاوضاع الاسكانية لدى الاقلية العربية في البلاد.

وجاء في رد مكتب الناطقة بلسان الوزارة، ان المحامي غولدمان، من قسم الاستشارة والتشريع، هو الذي يتولى اعداد الرد الاسرائيلي على الشكوى، بطلب من وزارة الخارجية، علما ان الناطق بلسان وزارة الخارجية داني شيك، الذي كانت توجهت اليه «الاتحاد» في حينه، لسماع تعقيبه، نفى ان يكون على علم بالموضوع.

ويذكر ان المحامي غولدمان من وزارة القضاء والسيدة نعمي بلاط، من قسم التخطيط في وزارة الداخلية، كانا توجها الى «لجنة الاربعين»، احدى الجمعيات التي اعدت التقرير، وطلبا مساعدتها في تزويدهما بالمعلومات حول اوضاع الاسكان في القرى العربية غير المعترف بها.

وعلمت «الاتحاد»، ان قسم التخطيط في وزارة الداخلية، إستعان بالمخطط الهيكلي الذي اعدته «لجنة الاربعين» لحل مشكلة القرى غير المعترف بها، لاعداد الرد على الشكوى!

* لجنة التنسيق تطالب بمزيد من الضغط *

وفي اعقاب كشف «الاتحاد» عن قيام الحكومة باعداد رد على الشكوى، بعثت «اللجنة العربية للتنسيق من اجل الحق في سكن ملائم» هذ الاسبوع، رسالة الى فيليب اولستين، رئيس لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، طالبته فيها بمزيد من العمل والضغط لالزام الحكومة على تطبيق التزاماتها الدولية، وخاصة فيما يتعلق بالحق بسكن ملائم للاقلية الفلسطينية في اسرائيل. كما طالبت اللجنة المسؤول الدولي، بدراسة امكانية ارسال وفد لتقصي الحقائق حول سياسة التمييز التي تواجهها الاقلية العربية.

وجاءنا من مركز لجنة التنسيق العربية محمد زيدان، ان مندوب منظمة «هابيتات» العالمية (وهي ائتلاف دولي يعمل في مجال الحق بسكن ملائم) قدم امام اللجنة الدولية، اثناء مناقشتها لرسالة لجنة التنسيق العربية، مداخلة، اكد فيها تدهور الاوضاع الاسكانية في الوسط العربي واشار الى انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في اسرائيل، طالبا من اللجنة الدولية مواصلة ضغطها من اجل تحسين الاوضاع وإنهاء الانتهاكات، التي يتعرض لها العرب في مجال الحق بسكن ملائم.

وفي تعقيبها على تطورات القضية قالت اللجنة العربية للتنسيق حول الحق في سكن ملائم، انها ترى باعداد التقرير الاسرائيلي الرسمي، هو انجاز بحد ذاته وما كان له ليتحقق لولا الضغط المستمر، الذي مارسته الجمعيات الأهلية التي شاركت باعداد الشكوى الى الهيئة الدولية.

اثر الارتفاع بنسبة ٧, ٠٪ في جدول الغلاء

المعدل السنوي للتضخم المالي ١٠٪

□ «علينا الا ننخدع في الارتفاع الطفيف في جدول الغلاء، لانه يعبر ايضا عن الركود الاقتصادي» □

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل جدول الغلاء في شهر نيسان الماضي ارتفاعا بنسبة ٧, ٠٪ بحسب ما اعلنته دائرة الاحصاء المركزية، امس الخميس.

ويأتي هذا الارتفاع خلافا للتوقعات التي قدرت الارتفاع بنسبة اعلى من ١٪ بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار امام الشيكل وارتفاع الاسعار الرسمية. وبهذا الارتفاع يصبح معدل ارتفاع التضخم المالي في السنة الحالية ١٠٪، هو الحد الاعلى الذي حددته الحكومة ووزارة المالية.

واثر على ارتفاع الجدول، ارتفاع اسعار الالبسة والاحذية بنسبة ٦,٢٪ وتكاليف الخدمات الصحية ١٪ واسعار البناء ٧, ٠٪، واسعار تكاليف وصيانة بناء السكن ٩, ٠٪، كما انخفضت اسعار الخضروات والفواكه بنسبة ٧, ٠٪.

ومن المعروف ان شهر نيسان يشهد كل عام اعلى نسب التضخم المالي بسبب بداية موسمي الربيع والصيف، وفي هذا العام واصل سعر صرف الدولار الارتفاع، وبلغ نسبة ٤٪ منذ مطلع السنة.

ومن المتوقع ان يكون ارتفاع جدول الغلاء في شهر ايار الحالي مشابها لشهر نيسان او اقل بقليل نظرا لحدوث استقرار نوعي في الاسعار.

وبعد هذا الارتفاع من المتوقع ان يقدم عميد بنك اسرائيل في نهاية الشهر الحالي على تجميد او تخفيض الفائدة البنكية بنسبة ضئيلة.

وعلى صعيد ردود الفعل قال رئيس الهستدروت عمير بيرتس ان هذا الارتفاع الطفيف ايجابي ولكن المقلق هو ان الاقتصاد يشهد ركودا خطيرا بسبب سياسة الحكومة، والبطالة اخذة بالاتساع، وعلى الحكومة ان تغير سياستها الاقتصادية بهدف اصلاح الوضع.

واعلن رئيس اتحاد الصناعيين، دان بروبر، ان هذا الارتفاع الطفيف يجب الا يخدع احدا. فهو يعبر عن الركود الاقتصادي، الناجم عن سياسة بنك اسرائيل في مواصلة الفوائد البنكية العالية. وقال ان هذا الركود ينعكس بوضوح في زيادة نسبة البطالة.

اما علاوة الغلاء، فان الاجيرين يتقاضونها فقط في شهر ايلول القادم، علما بانه منذ علاوة الغلاء الاخيرة في شهر اذار الماضي ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٣٪.

اعفاء المتقدمين للبجروت من التاريخ واللغتين الانجليزية والعبرية (او العربية)

□ نتنياهو يبارك القرار لانه استثنى الاعفاء في «التناخ»! □

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت وزارة المعارف، امس الخميس، اعفاء المتقدمين لامتحانات البجروت لهذا العام، من مواضيع التاريخ واللغتين الانجليزية والعبرية. (وللطلاب العرب اضافة الى التاريخ والانجليزية اللغة العربية او العبرية).

وجاء انتقاء هذه المواضيع، هذه المرة، من قبل اللجنة الخاصة التي عينها وزير المعارف زبولون هامر، بعد قراره الغاء اسلوب اختيار المواضيع المعفاة بالقرعة، كما كان متبعا في وزارة المعارف، خلال فترة الحكومة السابقة.

وندد المجلس القطري للطلاب والشبيبة بقرار الوزير إلغاء القرعة، وقالت رئيسة المجلس، ان الوزير هامر نقض وعده من قبل شهرين، باختيار المواضيع المعفاة لهذا العام بالقرعة.

من جهته بارك رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الوزير هامر على قراره الغاء القرعة، وقال انه راض بالاساس كون هذا القرار لا يضع موضوع «التناخ» على كف القرعة، لما له من اهمية!

في جلسة استثنائية، مساء أمس الخميس

رامز جرايسي: ادعاءات ممثلي وزارة الداخلية بتنفيذ الاتفاق وتحويل الميزانيات غير صحيحة بتاتا!

● المجلس البلدي يستنكر تعامل الحكومة مع السلطات المحلية ويؤكد على ضرورة شن معركة شعبية واسعة لتحصيل الحقوق ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - استنكر المجلس البلدي في الناصرة، في جلسته الاستثنائية التي عقدها مساء أمس، الخميس، تعامل الحكومة ومماطلتها في التجاوب مع مطالب السلطات المحلية فيما يتعلق بتسكير العجز المالي المتراكم، مؤكدا بشكل خاص على الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها السلطات المحلية العربية، وبضمنها بلدية الناصرة.

وكان رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، قد دعا الى عقد هذه الجلسة الاستثنائية لتقديم شرح لاعضاء المجلس عن الاجراءات التي تتخذها السلطات المحلية في البلاد وعن الأزمة المالية التي تمر بها السلطات المحلية العربية وبلدية الناصرة. وقال: اذا كانت السلطات المحلية اليهودية تمر بأزمة، فكم

(البقية على ص٦)

الجبهة: لنجعل انتخابات عيلوط عرساً للتآخي



● عبد السلام ابو راس ● ● علي احمد ابو عياش ● ● وليد خالد صالح ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - ناشد رئيس قائمة الجبهة لانتخابات عيلوط عبد ابو راس، أهالي القرية جعل يوم الانتخابات في (٩٧/٥/٢٠) عرسا للتآخي ومظاهرة للمحبة والوئام، وقال: «ان ذلك يتحقق اذا ترفعنا عن العصبية العائلية وليس في يوم الانتخابات فقط، فنحن مجتمع واحد، وبلد واحد ومن شعب واحد، نعاني من نفس المشاكل ونرفع نفس المطالب. ونواجه نفس المصير».

وجاءت اقوال أبو راس في مقابلة معه في نشرة خاصة التي اصدرتها جبهة عيلوط الدمقراطية.

وانفردت النشرة بمقابلات مع مرشحي الجبهة للانتخابات وشرحوا فيها عن أوضاع القرية اليوم، وحاجتها لاقامة مجلس محلي منتخب من أهالي القرية، اثر النواقص العديدة التي تعاني منها القرية في مختلف المجالات ومن أجل تطوير الخدمات والمرافق الصحية والاجتماعية والثقافية.

ودعت الجبهة في نشرتها جميع أهالي القرية لجعل يوم الانتخابات يوماً حضارياً ودمقراطياً.

يشار الى انه جرى توزيع النشرة على كافة بيوت القرية، وعلى رأسهم سكرتير جبهة عيلوط الدمقراطية خالد الصالح (أبو الوليد)، اضافة الى العديد من نشيطي وأعضاء الجبهة.

بعد التماس مركز «عدالة»

«العليا» تلزم المعارف بتسويغ عدم ادخال برنامج «شاحر» للمدارس العربية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «المحكمة العليا»، امرا احترازيا ضد وزارة المعارف وحكومة اسرائيل تطالبهما فيه بتقديم رد خلال شهرين على القضايا التي طرحها مركز «عدالة» المؤسسة، القانونية من أجل الاقلية العربية في اسرائيل، القضية التي قدمها باسم لجنة متابعة التعليم العربي وائتلاف اولياء امور الطلاب في النقب بخصوص ادخال برامج «شاحر» للمدارس العربية في البلاد.

وتسائل مركز عدالة في التماسه الى العليا: لماذا لا تدخل الوزارة جميع برامج قسم «شاحر» الى المدارس العربية في البلاد؟ ولماذا لا تطبق الوزارة في الوسط العربي «برنامج الرفاه التربوي» الذي يعتبر من اهم برامج وزارة المعارف؟! ولماذا لا تدخل الوزارة البرنامج التربوي في اطار مشروع «ترميم الاحياء» للقرى والمدن العربية جميعها؟

تجدر الاشارة الى ان مركز «عدالة» قدم الالتماس الى العليا في الاسبوع الماضي، وذلك بعد ان فشلت كافة المحاولات التي قامت بها لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بالتعاون مع المسؤولين في الوسط العربي في هذا المجال، لالزام الوزارة التعامل بمساواة بين المدارس العربية واليهودية وادخال قسم «شاحر» الى المدارس العربية، على اعتبار انه سيساعد في رفع مستوى المدارس العربية ويساهم بسد الفجوات التعليمية بين الوسطين في مجال التعليم.

نقاش حول اقتراح قانون تعديل الاحوال الشخصية

□ المؤيدون: هذا يتيح حرية أكبر □ المعارضون: هذا مس بالمحاكم الدينية □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعتبرت لجنة العمل للمساواة في قضايا الاحوال الشخصية، الفتوى التي صدرت مؤخراً ضد اقتراح تعديل قانون الاحوال الشخصية، واسلوبا مرفوضا ومحاولات للتشكيك والطعن بنوايا المجموعة المبادرة لاقتراح التعديل»!

ومجموعة العمل من أجل المساواة في قضايا الاحوال الشخصية هي مجموعة مؤلفة من عدة تنظيمات وافراد تعمل منذ حوالي سنتين على مختلف المواضيع الخاصة بالاحوال الشخصية، وبادرت مؤخراً لوضع اقتراح تعديل لقانون الاحوال الشخصية تبناه العديد من أعضاء الكنيست العرب سيناقش في الكنيست في دورتها القادمة.

كما أكد عضو الكنيست نواف مصالحة (والعمل») الذي قدم الاقتراح.

وهذا الاقتراح قوبل بانتقادات من قبل عدة شخصيات، والتي أصدرت فتوى ضده لاعتقادها بوجود ايد خفية معنية تعمل على سنه وطرحه.

وفي بيان اصدرته اللجنة رداً على هذه الفتوى جاء ان « اقتراح تعديل القانون يعتمد في الاساس على الحق الفردي الاولي بالمساواة وحرية الاختيار، اذ يمنح القانون ابناء الطوائف العربية المسلمة والمسيحية اسوة باليهود في حق الاختيار بالاحكام الى المحاكم الدينية او المدنية حسب ما يرتأونه مناسباً.

وادعى البيان ان «اقتراح التعديل لا ينقص من صلاحيات المحاكم الشرعية أو الكنسية، ولكنه يفتح مساراً آخر في بعض القضايا وهي النفقة وحضانة الاولاد ويبقى موضوع الزواج والطلاق صلاحية مطلقة للمحاكم الدينية.

وقالت مجموعة العمل انها كانت وما زالت «ترى ضرورة تحسين الاوضاع في المحاكم الشرعية والكنسية، وصولا الى اقامة العدل في اروقتها الا ان الوضع القائم لم يكن المحفز لطرح التعديل في القانون وانما ضرورة ايجاد حق اساسي لمن يرغب من الناس بالاختيار بين أن يحتكم الى المحاكم الدينية او المدنية».



الجمعة ١٦ أيار ١٩٩٧

حقيقة الجنرالات تحت الاضواء!

* كيف ابتدعت قصة «ضوء عرفات الاخضر للارهاب»، والتهديد السوري بشن هجوم مفاجىء؟! *

الغائب الآخر للنكبة!

* كنيسة في احدى القرى المهجرة *

* جامع في احدى القرى المهجرة *

* عرب النعيم – قرية غير معترف بها *

معرض لمشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»

جمعة ويوم

نظير مجلي



● لنبدأ باحلامنا اولا، وهي ليست اوهاما. أحلام واقعية. لا بل هي هدف، وضعنا له خطة عمل. ونريد ان نحققها في السنة الرابعة والخمسين من عمر «الاتحاد».. وفي هذا البرنامج:

– زيادة عدد الصفحات بنسبة ٥٠٪.
– التحول الى الطباعة بالألوان.
– اصدار ملحق اسبوعي اضافي.
– ادخال عدد من الزوايا والأبواب الجديدة، في مختلف مجالات اهتمام قرائنا، اجتماعيا وثقافيا، وتوسيع نطاق التقارير الاخبارية والميدانية المحلية وقضايا شعبنا والعالم العربي.
– تطوير الاسبوع الرياضي.

فاذا بقي برنامجنا حلما، يكون وضعنا سيئا. واذا نجحنا في تحقيقه خلال هذه السنة أو حتى السنة التالية، نكون على الدرب الصحيح. والأمر ليس سهلا، اذ انه يتعلق بميزانية دسمة تصل الى حوالي مليوني شيكل، لكنه تحد جديد نأخذه على عاتقنا. لأننا نؤمن بان التطور ضرورة حتمية لانتقال «الاتحاد» الى عهد جديد من الازدهار. قراء «الاتحاد» يستحقون ذلك. رسالة «الاتحاد» تتطلب ذلك. واصحاب «الاتحاد» يريدون ذلك. والعاملون في «الاتحاد»، مستعدون لبذل أقصى الجهود، لأجل الوصول الى ذلك.

□□ □□

ليس صدفة اننا بدأنا بالاحلام. فهذه لا تنتهي لدينا ابدا. منذ جيل المؤسسين وحتى اليوم، مر على العمل في «الاتحاد» مئات العاملين، جيلا وراء جيل والكل يهتم في التطوير. ويسعى اليه قدر الامكانات.

هكذا كان عندما صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤، بثماني صفحات من القطع الصغير (اصغر من الحجم الحالي)، وهكذا صار عندما زاد عدد الصفحات.. واتسع نطاق التوزيع لتصل «الاتحاد» آنذاك الى كل انحاء العالم العربي تقريبا من بغداد الى الرباط. ثم عندما اصبحت تصدر مرتين في الاسبوع. ثم عندما دخلت المعركة ضد اغلاقها في زمن الاستعمار البريطاني ثم في زمن اسرائيل. ثم عندما صدرت يومية (١٤ ايار ١٩٨٣).

ثم في السنوات الاخيرة، التي تمكنا خلالها من زيادة عدد الصفحات بنسبة ٦٠٪ واصدرنا ملحق الجمعة وبدأنا مسيرة الطباعة الحديثة وتم تحسين الورق وبدأنا بادخال الألوان شيئا فشيئا والأهم من ذلك انتقلنا في التحرير الى التنويع الشامل: رياضة، شباب، فن، مرأة، خدمات وتوعية طبية، تكريس ثلاث صفحات لتطوير المواهب الابداعية الشابة (من دون المساس بالصفحات الأدبية الثلاث) اطفال، تسالٍ. وهذا التنوع عكس نفسه ليس فقط في الزوايا الثابتة، بل في التحرير اليومي للأخبار.

وانتقلنا الى عهد الانفتاح الدمقراطي، الذي ما زال يثير جدلا واسعا بين صفوف رفاقنا واصدقائنا، لكننا مقتنعون بأنه اكسيد الحياة بالنسبة لـ «الاتحاد» وبأنه أحد أهم مراحل تطورها، وسنعود الى هذا الموضوع لاحقا.

□□ □□

ان المسيرة التي سارتها «الاتحاد» عبر تاريخها الطويل، كاحدى أعرق الصحف في العالم العربي، تتعثر في السنوات الأخيرة لعدة اسباب ذاتية وموضوعية، لا بأس من طرحها، على المكشوف، امام القراء والاصدقاء والأحباء. والمصارحة باتت من اسباب النجاح ايضا، فضلا عن كونها اساسا للثقة المتبادلة، على الرغم انها ليست متبعة في العلاقات بين الصحف وقرائها، لا في وسط جماهيرنا العربية ولا في الصحافة الاسرائيلية او الفلسطينية او العربية عموما.

اما الاسباب الموضوعية، فتتعلق بمداخيل «الاتحاد» التي تقلصت خلال السنوات السبع الأخيرة بنسبة هائلة تصل الى ثلاثين مليون شيكل. القسم الاكبر من هذا المبلغ، تمكنا من امتصاصه، بواسطة التقليصات الكبيرة في عدد العاملين في التحرير وبواسطة النجاعة في العمل الاداري (والتي لم تكن كافية ابدا) وبواسطة مضاعفة الدخل من الاعلانات (خمس مرات فقط خلال السنوات الاربع الأخيرة) ومن الاشتراكات (اذ استرجعنا حوالي الفي اشتراك كانت قد هبطت في بداية تلك الفترة).

وأما الأسباب الذاتية فتتعلق باسلوب عملنا الاداري. فقد كان اسلوبا قديما لا يناسب العصر وتحدياته. ولذلك، فحتى عندما تمكنت الادارة من اجراء التحسينات الكبيرة، نسبيا، ونجحت في وقف التدهور والوصول الى حالة من الاستقرار، لم تكن هذه الاجراءات كافية وكان علينا ان نحدث تغييرا، جذريا فيها.

لقد تأخر هذا التغيير ولكنه جاء اخيرا. جاء على شكل ادارة جديدة مهنية، بدأت عملها في مطلع نيسان الماضي، بقيادة الاستاذ عبد نصار. وهو مدير بنك سابق ويعمل في ادارة الاعمال والاستشارة الاقتصادية والأعمال الحرة. والهدف: الانتقال الكلي، في العمل الاداري، الى السوق التجاري.

ولكي تنجح هذه الخطوة ونضمن لـ «الاتحاد» ليس البقاء بل الازدهار، جاءت خطة التطوير التي بدأنا فيها هذا المقال، وفي صلبها تعميق الدمقراطية من جهة وتوسيع التنويع من جهة أخرى. وهذه مهمة هيئة التحرير، التي يساندها الحزب الشيوعي، صاحب الجريدة.

والحزب يساند هيئة التحرير في هذه المهمة، ليس بالاجماع. وما زالت هناك نقاشات محتدمة حول نشر بعض المقالات والآراء. لكن مبدأ الانفتاح الدمقراطي، متفق عليه. ولا يفعل الحزب هذا بدافع الخوف على الجريدة او الاضطرارية بقدر ما يفعلها بدافع الثقة بالنفس ورحابة الصدر لسماع الرأي الآخر والاستفادة منه وبدافع القناعات المبدئية بالدمقراطية وبدافع الموقف التاريخي لهذا الحزب، الذي اتخذه وثابر عليه منذ قيام الدولة، وهو: تبني قضية الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. وتكريس كل ما يملك من قوة وجهد لخدمة مصالحها.

و«الاتحاد»، التي صدرت عام ١٩٤٤ كناطقة بلسان ضمير الأمة العربية بأسرها، وكمعبرة عن مصالح الجماهير الفلسطينية والاسرائيلية طول الوقت، اصبحت ايضا صحيفة الجماهير العربية. وهي اليوم على هذا النحو، بكل ما تعنيه الكلمة. ولا يوجد لها مثيل في هذا، للأسف. ولا يوجد حزب يصدر صحيفة له بهذا الانفتاح، بما في ذلك الاخوة الذين ينقشون على علمهم شعار الدمقراطية او يقرنون هذا الشعار باسم حزبهم.

وعندما نقول صحيفة الجماهير العربية، لا نطرح شعارا لزيادة المبيعات. انما نقصد ذلك ونلتزم به. نعبر عن مصالح هذه الجماهير، وليس فقط في المواجهة مع الحكومة، علما بأنها حين دخلت هذه المواجهة لم يكن احد غيرها يجرؤ على ذلك، بينما اليوم لم تعد المواجهة بطولة. بل اصبحت موضة. ولـ «الاتحاد» واصحابها فضل، لكن التعبير عن مصالح جماهيرنا يتخذ اليوم الطابع الشمولي والجذري. فلا يجتنب موضوعا او مجالا الا نطرقه بصدق مع النفس وبكل اخلاص. نواجه جماهيرنا ايضا باخطائها وبمصائبها وبالتقاليد والممارسات التي تشدها الى الوراء، ولا نضحك عليها. نواجه بصراحة وبوضوح وبكل اخلاص، مظاهر التخلف التي تبرز في مجتمعنا مثل التمييز ضد المرأة وقمعها واضطهادها والوصول الى درجة اباحة قتلها على الخلفية المسماة «الشرف» والتي هي خلفية بلا شرف، ومثل «االطوش العمومية» و«الحوار» بالدبسات والبلطات والمسدسات، والعائلية والطائفية والعنصرية والعنف داخل العائلة وداخل البيت وضد الاطفال وفي الملاعب الرياضية. لا ندفن رأسنا في الرمل. لا نكتفي باظهار الامور الايجابية حتى نرضي فلانا او علانا، ولا نكتفي باظهار الامور السلبية على اساس مبدأ «خالف تعرف».

وفي نقاشنا مع أخوة لنا، يوافقوننا او يعارضوننا في هذا النهج، نلقى تجاوبا يشجعنا، على الغالب، للاستمرار فيه وصولا الى الهدف السامي: ان نتابع مسيرتنا بشكل حضاري ونفوز بحقوقنا كاملة، وفي مقدمتها حق العيش الحضاري، الذي يكون فيه الانسان، هو القيمة العليا.

وهذه المهمة، ليس فقط لا تتعارض بل انها تتلاقى بشكل حميم حار مع مهماتنا الاخرى الصحفية والوطنية والفكرية، كصحيفة وكسلاح في المعركة من أجل السلام والمساواة والدمقراطية والعدالة وكصحيفة الناس الذين يعيشون من عرق جبينهم.

هذه هي مسيرة «الاتحاد» ورسالتها المميزة.

هذه هي هوية «الاتحاد» ومدرستها، الصحفية والوطنية والثقافية.

هذا هو التزام «الاتحاد»، محررين وعاملين ومسؤولين، تجاه قرائنا.

وان كان لنا ان نعاهد على قرائنا في هذه المناسبة الغالية، فأغلى معاهدة هي الأمنية بأن لا نألو جهدا في سبيل تحقيق برنامجنا الجديد خلال هذه السنة، او السنة التالية على الأكثر.

وكل عام وانتم بخير

المهجرون والقرى غير المعترف بها..

الجانب الآخر للنكبة!

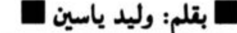
قبول اسرائيل لعضوية الامم المتحدة اشترط بموافقتها على حل قضية اللاجئين، لكنها لم تنفذ ذلك حتى الان

اسرائيل تنكرت لتعهدات وثيقة الاستقلال باحلال المساواة التامة بين مواطنيها

رفض الاعتراف بالقرى غير المعترف بها خرق للاعلان العالمي لحقوق الانسان ولوثيقة الاستقلال نفسها

هل هجر الفلسطينيون ديارهم ام هجروا منها؟

* عائلة فلسطينية مهجرة... حتى متى؟ *



■ بقلم: وليد ياسين ■

□ في الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨، بدأت سلطات الانتداب البريطاني باجلاء جيوشها عن فلسطين، تنفيذا لقرارها الذي اتخذته في اعقاب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من يوم ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٧، بتقسيم البلاد الى دولتين، يهودية وعربية.

ومع بدء الانسحاب البريطاني، بدأت عمليا وبشكل رسمي حرب العام ١٩٤٨، لتكمل بذلك حلقة الصراع الدموي الذي شهدته هذه البلاد منذ اعلن المؤتمر الصهيوني الاول في بازل في العام ١٨٩٧ حق اليهود في اقامة وطن لهم في فلسطين، هذا الصراع الذي تصاعد وتأزم على مدار السنوات التالية وبلغ ذروته في ١٩١٧/١١/٢، في اعقاب الوعد الذي قطعه وزير الخارجية البريطاني اللورد بلفور، لليهود، والذي تعهد بموجبه بالعمل والمساعدة على تحقيق قرار المؤتمر الصهيوني.

وكان مجلس الشعب اليهودي في فلسطين، اعلن مساء الرابع عشر من ايار ١٩٤٨، في الليلة التي سبقت انتهاء الانتداب البريطاني، عن اقامة دولة اسرائيل تنفيذا لقرار التقسيم، الذي لم ينفذ كاملا، بفعل المطامع الصهيونية في الجزء المتبقي من اراضي البلاد، والذي خصص لاقامة الدولة الفلسطينية.

فالحركات الصهيونية، بدأت قبل قرار التقسيم بالاعداد والتخطيط لتحقيق التفوق اليهودي في فلسطين عسكريا وديمغرافيا، وبالتالي تحقيق الحلم الصهيوني بطرد الفلسطينيين من ديارهم.

وكان بن غوريون ادلى في اواخر الثلاثينات ومطلع الاربعينات بجملة من التصريحات، التي كشفت بشكل واضح عن مخططات التهجير هذه. وعلى سبيل المثال التصريحات التي ادلى بها في جلسة ادارة الوكالة اليهودية التي عقدت في حزيران ١٩٣٨. فقد قال في معرض طرحه للحل الذي تراه الحركة الصهيونية لمسألة تواجد العرب في البلاد ان الدولة اليهودية ستسعى الى تحقيق اتفاق مع الدول العربية تمهد الطريق لاخراج العرب (من فلسطين) اليها.

واكد بن غوريون في الجلسة ذاتها ان الدولة اليهودية ستعمل، بعد ان تشكل قوة كبيرة على التوسع على كل ارض اسرائيل.

وكان بن غوريون يؤكد بذلك رفض الحركة الصهيونية للمشاريع الدولية التي بدئ بالعمل عليها في تلك الفترة لتقسيم البلاد، ومنها مشروع لجنة «بيل» الذي اوصى في تموز من العام ١٩٣٧، بانشاء دولة صغيرة لليهود تشمل اجزاء كبيرة من السهل الساحلي والجليل، وان تقوم سلطات الانتداب بالمساعدة على تفريغ هذه المنطقة من سكانها العرب الذين قدر عددهم في تلك الفترة بـ (٢٢٥) الف فلسطيني.

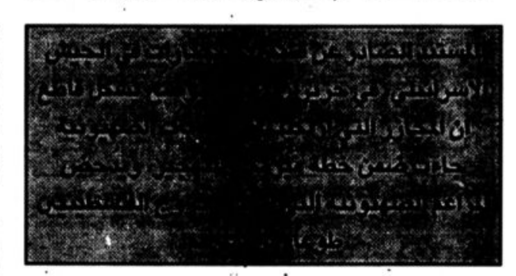
ويوضح التقرير الذي اعدته سلطة الانتداب البريطاني في اعقاب مؤتمر رؤساء الحكومات العرب الذي انعقد في القاهرة في كانون الاول ١٩٤٧، السياسة الصهيونية في فلسطين، اذ جاء فيه ان «الساسة الصهاينة سيتصرفون في الفترة الاولى لسيطرتهم على فلسطين«بليونة» مع العرب. ولكنهم في اللحظة التي يشعرون فيها بأنهم اقوياء بما فيه الكفاية، سيبدأون الضغط على السكان العرب لطردهم من ارضهم، بعد ذلك يوسعون حدود دولتهم على حساب الدولة العربية الفلسطينية».

واكد التقرير ان زعماء منظمة «الهجناة»، سيسعون الى تحقيق حل اسرع، اذ سيستغلون ضعف العرب والارتباك الشديد السائد في صفوفهم ووضعهم في حالة عدم امان وخوف شديد، الامر الذي قد يدفعهم الى الهجرة وترك ارضهم وبيوتهم، او انهم سيهجرون بالقوة، ويسكنون المهاجرين اليهود في بيوتهم».

وعلى هذه الارضية، وما رافقها من تصريحات ومخططات كشفت عن المصير الذي تعده القيادات الصهيونية لسكان البلاد العرب، اندلعت حرب العام ١٩٤٨، مع دخول الجيوش العربية في ١٥ ايار في محاولة لصد المخططات الصهيونية، هذه الحرب التي قادت الى النكبة والى منع تحقيق قرار الجمعية العامة باقامة دولة فلسطينية، ومهدت الطريق بالتالي الى اقامة الدولة اليهودية على الاراضي الفلسطينية، وتهديم مئات القرى العربية وتهجير اكثر من ٦٠٪ من الفلسطينيين من ديارهم.

■ نشوء دولة اسرائيل وانتهاك حقوق الاقلية العربية الباقية ■

في وثيقة استقلال دولة اسرائيل، التي اعلنها دافيد بن غوريون، في مجلس الشعب، الذي تحول بموجب الوثيقة الى حكومة مؤقتة للدولة، جرى التأكيد على تحقيق الحلم الصهيوني بتحويل فلسطين الى دولة للشعب



اليهودي، وهو الهدف الذي ما زالت تتمسك به حكومات اسرائيل وتعمل على تطبيقه من خلال استيعاب ملايين المهاجرين اليهود.

فقد اعلنت وثيقة الاستقلال «ان ابواب دولة اسرائيل ستكون مفتوحة للهجرة اليهودية ولجمع الشتات». ودعت الوثيقة «الشعب اليهودي في جميع مهاجره الى التكاتف والالتفاف حول يهود هذه البلاد في الهجرة والبناء والوقوف الى جانبهم في كفاحهم العظيم لتحقيق امنية الاجيال، الا وهي تحرير اسرائيل»!

وجاءت هذه الدعوة استكمالا للديباجة التي قدمت لوثيقة الاستقلال، والتي اعتمدت على المزاعم اليهودية بحقهم التاريخي في فلسطين، التي روجت لها الحركة الصهيونية منذ مؤتمر بازل، والتي حاولت تسويغ قرارها باقامة دولة يهودية في فلسطين بالقول، ان اليهود أحيوا قفار هذه البلاد وشيدوا مدنها وقراها، وان هذه الارض كانت قبلهم بلا شعب!

واعتمادا على هذا المبدأ، تهويد فلسطين وتحويلها الى دولة يهودية «طاهرة»، سنت اسرائيل في السنوات الاولى لقيامها العديد من القوانين التي تؤكد يهودية الدولة وتفتح ابواب «العودة» اليها امام اليهود فقط.

وقد تنكرت بسياستها هذه للبنود الاخرى في وثيقة الاستقلال التي تحدثت عن «اقامة المساواة التامة في الحقوق اجتماعيا وسياسيا بين جميع رعاياها، دون تمييز في الدين والعنصر والجنس».

كما تنكرت باحتلالها الاراضي التي خصصت لقيام الدولة الفلسطينية، لمواثيق ومقررات الامم المتحدة، وعلى رأسها قرار التقسيم، الذي تعهدت اسرائيل في وثيقة استقلالها، بتنفيذه». هذا التعهد، الذي تم بناء عليه قبول اسرائيل عضوا في الامم المتحدة في ١٩٤٩/٥/١١، علما ان الطلب الاول الذي تقدمت به اسرائيل الى مجلس الامن في ١٩٤٨/١١/٢٩، لقبولها عضوا في الامم المتحدة، رفض بعد ان فشلت بالحصول على دعم سبعة من اعضاء مجلس الامن.

■ يهودية الدولة ■

الاساس الاول الذي حدد سياسة التمييز العنصري، التي ما فتئت حكومات اسرائيل تتعامل بموجبها مع الاقلية العربية في البلاد، يعتمد على تعريف الدولة بأنها دولة الشعب اليهودي، وعلى «قانون العودة» الذي يحق بموجبه لكل يهودي في العالم ومهما كانت جنسيته، القدوم الى اسرائيل والحصول فورا على الجنسية الاسرائيلية مع كامل حقوق المواطنة المتعارف عليها، في حين يحرم هذا القانون المهجرين العرب من العودة الى ديارهم، ويعتبرهم بالتالي غائبين، الامر الذي يمنعهم من حقوقهم واملاكهم في وطنهم.

وقانون «الحاضر غائب»، لم يمس بحقوق المهجرين من ديارهم، الذين لجأوا الى الدول العربية، فحسب، بل طال ايضا القسم الاكبر من المواطنين الفلسطينيين، الذين بقوا في ديارهم، وتحولوا بفعل سياسة تدمير القرى العربية ومصادرة اراضيها الى لاجئين في وطنهم، يضاف اليهم المواطنون العرب، الذين تلاحقهم حكومات اسرائيل وتسعى الى اخلائهم من قراهم، التي لم تشملها سياسة التخطيط الرسمية فاعتبرت بالتالي قرى غير معترف بها.

وهاتان القضيتان، المهجرون الداخليون، وسكان القرى العربية غير

←

المعترف بها، هما من ابرز القضايا التي تعكس سياسة التميز والاضطهاد التي اعتمدتها اسرائيل في تعاملها مع الاقلية العربية الفلسطينية.

وسنتطرق فيما يلي الى هاتين القضيتين في محاولة لعكس هذه السياسة والخروقات الاسرائيلية للمقررات والمواثيق الدولية على صعيد حقوق الاقلية العربية.

■ اللاجئون والمهجرون في وطنهم ■

في العام ١٩٥٠، سنت اسرائيل قانون املاك الغائبين، الذي ينص على عدم السماح لكل مواطن غادر قريته، بالعودة اليها، وبالتالي تحويل املاكه الى حوزة الدولة.

وجاء هذا القانون مناقضا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة المتعلقة بحقوق اللاجئين، وبشكل خاص القرار رقم (١٩٤) الصادر في ١١/١٢/٤٨ والذي ينص في البند (١١) على «ان اللاجئين الذين يرغبون في العودة الى منازلهم وفي ان يعيشوا بسلام مع جيرانهم يجب ان يسمح لهم بذلك في اقرب فرصة ممكنة، ويجب ان يدفع التعويض لاولئك الذين لا يختارون العودة، كما يجب ان يعوضوا عن الخسائر او الاضرار والممتلكات، وفقا لمبادئ القانون الدولي، او العدالة من قبل السلطات او الحكومات المعنية».

لقد وافقت اسرائيل ان يشترط قبولها عضوا في ألامم المتحدة باعلانها احترام القرار المذكور، الا انها لم تلتزم به حتى الآن، على الرغم من القرارات المتتالية بهذا الشأن، من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة والتي عادت واكدت على الحقوق الثابتة للمهجرين على اراضيهم وقراهم.

وفي وقت تم فيه الاتفاق على ان يجري التطرق الى مشكلة اللاجئين والنازحين في اطار المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، بموجب اتفاقيات اوسلو، فان قضية المهجرين الداخليين، الذين يعيشون في البلاد حتى اليوم، ويمنعون من العودة الى قراهم، ما زالت معلقة، ولم يتم التطرق اليها بتاتا في الاتفاقيات او المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

لقد تجاهلت حكومات اسرائيل قضية هؤلاء المهجرين، منذ قيام الدولة في العام ١٩٤٨. وليس انها لم تعمل فقط على حل هذه القضية، ولو على الاقل بالنسبة للقرى المدمرة التي لم تقم على انقاضها مستوطنات يهودية، بل انها تجاهلت وتنكرت حتى لقرارات صدرت عن المحكمة العليا الاسرائيلية تؤكد عدم وجود اي مانع قانوني من اعادة القرويين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية الى أراضيهم - (انظر قرار المحكمة الصادر في ١٩٥١/٧/٣١ بخصوص قضية اقرث، والقرار الصادر في ايلول ١٩٥٣ بخصوص قرية كفر برعم).

لقد رفضت المحكمة العليا في قرارها بخصوص اقرث، اعتبار اراضي القرية «اموالا متروكة» وقررت انه «لا يمكن وضعها تحت تصرف القيم على اموال واملاك «العدو» مثلما جرى في قرى عربية اخرى. وقررت في ٥٢/١/١٨، حق اهالي برعم ايضا بالعودة الى بيوتهم واراضيهم شريطة حصولهم على تصريح عسكري.

وفي قرارها بخصوص قرية برعم، الزمت المحكمة السلطات بابداء الاسباب التي تمنع سكان القرية من العودة الى بيوتهم التي كانت قائمة حتى ذلك الحين. لكن الرد على هذا القرار سرعان ما جاء بشكل يتناقض وقرار المحكمة اولا والمواثيق الدولية ثانيا. فبعد اقل من اسبوعين على صدور قرار المحكمة، وفي ١٩٥٣/٩/١٦ بالتحديد، هاجمت القوات الاسرائيلية القرية برا وجوا ودمرتها تدميرا كاملا، لتلحق بذلك شقيقتها قرية اقرث، التي دمرت في ١٩٥١/١٢/١٤، بعد عدة ايام من توجه سكان القرية الى العليا ومطالبتها بالزام الحكومة بتنفيذ القرار الصادر عن المحكمة في ٧/٣١ من العام نفسه.

وما حصل في اقرث وبرعم، حصل تقريبا في غالبية قرى المهجرين، التي عملت السلطات الاسرائيلية على نسفها، او توطين بيوتها بالمهاجرين اليهود (عين حوض مثلا) لسد الطريق امام مطالبة اهلها بالعودة اليها.

لقد نسفت اسرائيل قرابة (٨٠٪) من القرى واجزاء من المدن الفلسطينية، التي كانت قائمة قبل حرب العام ١٩٤٨. ويقدر البروفيسور يسرائيل شاحك في دراسة له حول القرى المهدومة ان عدد القرى المهدومة يصل الى ٣٨٥ قرية من اصل ٤٧٥ قرية كانت موجودة قبل عام ٤٨. وقد اورد شاحك في دراسته اسماء القرى التي دمرتها اسرائيل وازالت جميع معالمها.

ويقول في دراسته «ان الحقيقة حول القرى العربية التي كانت قائمة قبل عام ١٩٤٨ ضمن نطاق الاراضي المقامة عليها دولة اسرائيل، تعد من اشد الاسرار صونا في الحياة الاسرائيلية، فلا توجد نشرة او كتاب او كراس يتحدث عن عددها او عن مواقعها، وهذا امر مقصود، وذلك من اجل ان تكون الاسطورة الرسمية المقبولة، المتحدثة عن بلاد فارغة، قابلة للتعليم في المدارس الاسرائيلية ولروايتها للزوار والسياح».

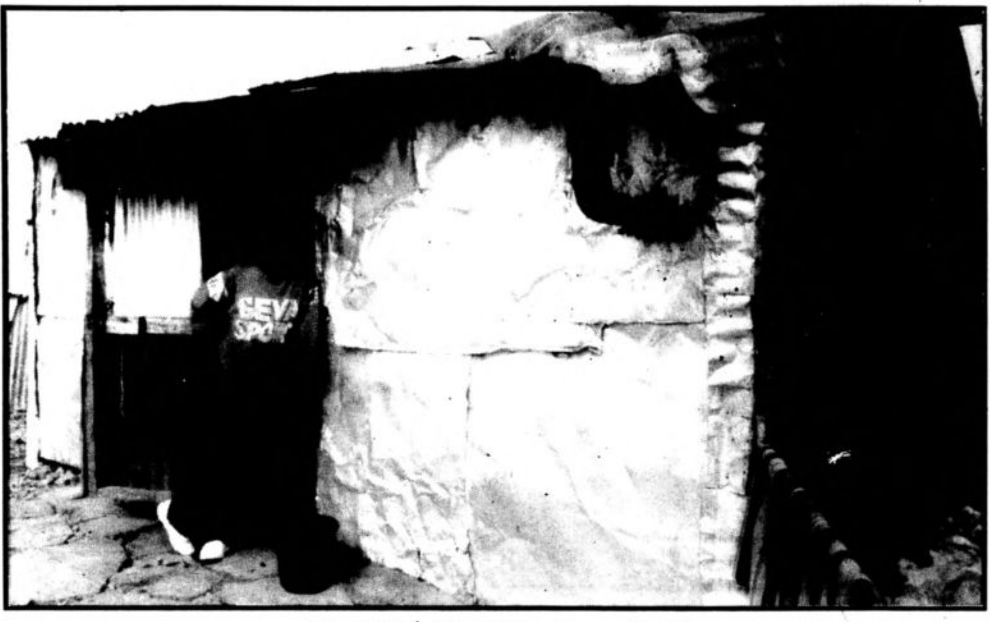
■ هل هرب الفلسطينيون حقا! ■

منذ العام ١٩٤٨، واسرائيل تحاول ترسيخ الادعاء بأن جيوشها لم تجبر المواطنين الفلسطينيين على النزوح عن ديارهم، وانما قاموا بذلك تلبية لطلب الزعماء العرب، الذين وعدوهم بالعودة خلال اسابيع.

واسرائيل تريد من وراء هذا الادعاء، اقناع الرأي العام الدولي بأن العرب هم المسؤول الاول عن نكبة الشعب الفلسطيني، وهي تسعى من وراء ذلك ايضا، الى تقويض التعاطف الدولي مع قضية اللاجئين.

لكن التقارير التي اعدتها هيئات دولية حول تهجير الفلسطينيين والتصريحات والمخططات التي اعدتها العصابات الصهيونية عشية حرب العام ١٩٤٨، تثبت بما لا يترك مجالا للشك زيف الادعاء الاسرائيلي.

لقد روى الكونت برنادوت، في تقرير اعده للجمعية العمومية، التي اوفدته لتقصي الحقائق، ما جرى في اثنتين من القرى الفلسطينية تعرضتا لهجوم العصابات الصهيونية بدون اي تبرير فاضطر سكانهما الى اخلائهما لتقوم العصابات الصهيونية بالتالي بتدميرهما.



* عرب النعيم.. بيوت من الزنك في اواخر ألقرن العشرين! *

ولا يستطيع اي اسرائيلي، ان ينكر وقوع المجازر الرهيبة في مئات القرى الفلسطينية، وخاصة تلك التي مورست في شهري نيسان وايار لسنة ١٩٤٨، ومنها مجزرة دير ياسين في ٩ نيسان، وما رافق ذلك من حرب نفسية استعملتها العصابات الصهيونية لنقل اخبار المجازر الى آذان الفلسطينيين وزرع حالة من الهلع والذعر في نفوسهم فيقومون باخلاء قراهم حفاظا على ارواحهم ومتاعهم واعراضهم. ولقد ساهمت هذه الاخبار بزيادة عدد المهجرين الفلسطينيين، علما ان العصابات الصهيونية كانت تذكر في اخبارها هذه، الطرق «الآمنة» التي يجب على الفلسطينيين سلوكها، اثناء



اخلاء قراهم. وهذه الطرق «الآمنة» كانت تقود الى اتجاه واحد، هو الحدود القريبة. وهناك شهادات عديدة تؤكد ان معظم القرى العربية الحدودية، كانت تحاصر من ثلاث جهات وتقصف ليفرض على سكانها الهرب باتجاه الجهة «الآمنة» الوحيدة، الحدود اللبنانية والسورية والاردنية.

والمستند الصادر عن قسم الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي، في حزيران ١٩٨٤، يوضح بشكل قاطع، ان المذابح والمجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية جاءت ضمن خطة مبرمجة للتهجير. ويدحض هذا المستند المزاعم الصهيونية التي تحدثت عن «خروج» الفلسطينيين «طوعا» من ديارهم.

ففي تحليله لاسباب الهجرة، جاء ان غالبية المواطنين الفلسطينيين تركوا ديارهم نتيجة «اعمال العداء اليهودية المباشرة على القرى والمدن العربية وسقوط المدن الكبرى والمدن المهمة». وحسب المستند العسكري فان الاعمال العدائية اليهودية تساوي ٥٥٪ من مجمل الاسباب التي ادت الى هجرة الفلسطينيين.

- الدافع الآخر الذي يشير اليه المستند، هو المذابح التي نفذتها التنظيمات الارهابية اليهودية، وهذه حسب المستند تساوي نسبة ١٥٪ من اسباب الهجرة.

اما الحرب النفسية، فيقول المستند ان تأثيرها يساوي ٢٪، وكذلك الامر بالنسبة لاوامر الانذار والتحذير التي وجهتها العصابات الصهيونية الى الفلسطينيين باخلاء ديارهم.

وحسب معطيات هذا المستند فانه يتضح ان اعمال العداء اليهودية والمجازر التي ارتكبت ضد الفلسطينيين، كان لها التأثير الاكبر على تهجير الفلسطينيين، وتساوي هذه معا نسبة ٧٤٪ من الاسباب.

ويفند المستند المزاعم التي قالت بأن الهجرة جاءت تلبية لنداءات القيادات العربية، اذ يقول ان الاوامر التي جاءت من المؤسسات العربية باخلاء القرى وتركها، لكي تتمكن القوات العربية من اعادتها، تساوي فقط نسبة ٥٪ من اسباب التهجير، فيما تساوي نسبة تخوف الفلسطينيين من عدم مقدرة الجيوش العربية على مواجهة القوات اليهودية، نسبة ١١٪.

ويؤكد الباحث الاسرائيلي بيني موريس في كتابه «طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين» هذا الموقف فيقول ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين كانت في معظمها «نتيجة لمخاوف العرب واليهود ونتيجة للحرب الطويلة المرة التي تميزت بها الحرب الاولى بين الشعبين. وبعضها كان نتيجة لاعمال مقصودة ومدبرة قام بها عدد من القادة العسكريين والسياسيين اليهود، وجزء ضئيل منها كان المسؤول عنه ضباط عسكريون وسياسيون عرب، سواء نتيجة لاعمال قاموا بها او لعدم قيامهم بأعمال معينة».

■ المهجرون الداخليون ■

الاحصائيات التي جمعتها لجنة المبادرة للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل، تؤكد ان عدد المهجرين الداخليين من المواطنين الفلسطينيين، يبلغ اليوم اكثر من (٢٠٠) الف مهجر اي بزيادة (١٦٠) الفا عما كان عليه عددهم بعد حرب عام ١٩٤٨.

وحسب معطيات اللجنة فان هؤلاء المهجرين يشكلون في بعض القرى العربية التي لجأوا اليها في البلاد، نسبة (٥٠٪) او اكثر من السكان.

والمهجرون الداخليون يعانون الامرين، يقول المحامي واكيم واكيم في مذكرة خاصة حول القضية. ويضيف: الامر الاول هو كونهم جزءا من الاقلية العربية الفلسطينية، اذ يعانون من نفس سياسة التمييز القومي والاضطهاد العنصري. والثاني كونهم مهجرين يعانون حرمانهم من ممارسة حقهم الثابت، الاساسي والانساني بالعيش الكريم على اراضيهم التي طردوا منها والتمتع بممتلكاتهم الخاصة. وهم يعيشون على الاغلب على مرمى الحجر من قراهم المدمرة ويقاومون بمرارة حنينهم وشوقهم للارض والبيت والبيارة. ويرقبون بحزن واسى انتهاك حرمة مقدساتهم من مساجد وكنائس ومقابر، عبثت بها يد الشر، وهي تستصرخ الضمائر الحية ان تستيقظ من سباتها وتطلق صرختها، صرخة العودة والرجوع الى ارض الآباء والاجداد».

وانطلاقا من ذلك، تعمل لجنة المهجرين منذ تأسيسها على تحقيق العودة وفق القرارات الدولية. وبانتظار تحقيق ذلك، يعمل المهجرون في الذكرى السنوية للنكبة، وفي اليوم الذي تحتفل فيه اسرائيل بعيد استقلالها، على العودة الى قراهم وتنظيف مقدساتها وتعريف الاجيال الجديدة على تاريخ اجدادهم.

■ القرى غير المعترف بها ■

واذا كان رفض اسرائيل الاعتراف بحقوق المهجرين في العودة الى ديارهم، يشكل مسا وخرقا خطيرا لمقررات الامم المتحدة، فان قضية القرى غير المعترف بها تشكل هي الاخرى خرقا للمواثيق والمعاهدات الدولية التي تقر بحق الانسان في العيش على ارضه وفي وطنه، وفي مقدمة ذلك الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ١٩٤٨/١٢/١٠، والذي يحدد في المادة السادسة «حق كل انسان، في كل مكان، بالاعتراف بشخصيته القانونية» وفي المادة (١٢) «حقه في عدم التدخل التعسفي في حياته الخاصة او شؤون اسرته او مسكنه...» وفي المادة (١٧) البند (٢)، «حقه بالحفاظ على املاكه».

لكن اسرائيل تتنكر حتى اليوم لحقوق قرابة ٧٠ الف مواطن عربي يعيشون في مئات التجمعات السكنية غير المعترف بها، التي لا تصنفها اسرائيل ضمن القرى والمدن التي تتمتع بصفة قانونية، ولا تظهر بالتالي على الخارطة الرسمية للبلاد، علما انها قائمة بأغلبيتها الساحقة قبل قيام الدولة بعشرات ومئات السنين.

مشكلة القرى غير المعترف بها بدأت مع قيام الدولة في عام ١٩٤٨ حيث تم تهجير قسم كبير من سكان هذه القرى اثناء الحرب. مثال على ذلك قرية عين حوض ابو الهيجاء الواقعة على السفوح الغربية لجبل الكرمل فهذه القرية تم تهجير سكانها البالغ عددهم في حينه ٩٤٠ نسمة بحجة الحفاظ على امنهم، وقد وعدتهم السلطات الاسرائيلية بالعودة الى قريتهم

(البقية على ص ١٥)



فائض
پولچات
بطاقة شخصة
الابن
الهواية - ركوب الخيل
الأكل - شنيتسل وپيتسا
الفيلم - قصة الادغال
الكتاب - «وردة، وردة، لا تبك»
الملبس - وردي
فستان سارفان + تي شيرت
69.90 ش.ج
بطاقة شخصة
الام
المهنة - سيدة مبيعات
الهواية - إيروبي
البرنامج - ميليرود پليس
الحلم - عمل مستقل
ذوق الملبس - شباب
بنطلون جينس 89.90 ش.ج
بلوزة حياكة 79.90 ش.ج
بطاقة شخصة
الاب
المهنة - عقارات
الهواية - تزلج على الماء
الاكل - ما تحضره زوجتي
البرنامج - رياضة فقط
نوع الملبس - اليچانت
بلوزة پولو 49.90 ش.ج
بناطيل قطنية 129.90 ش.ج
مفتوح مساء السبت
ألأسعار تتكلم
* حيفا - تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس * نتسيرت عيليت - كنيون ليف هعير
* بئر السبع - شارع هاروخيم ٩٠٠٦ - المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلي
* نتانيا - كنيون هدريم * القدس - كنيون احيم يسرائيل، يد هحورشيم ١٨ تلبيوت
محلاتنا الجديدة: المحطة المركزية الجديدة في تل ابيب
«حيفاء - تمويل ودعاية ت: ٨٦٧٠٠٨٣/٠٤

كل مشاريع «الناصرة ٢٠٠٠» في معرض واحد!

* تقرير: آمال شحادة *

مجسمات وتخطيطات لمختلف المشاريع التي تنفّذ وتلك المخطط لتنفيذها، مثل المشاريع السياحية في السوق والعين ومركز المدينة والمتنزهات، ومشاريع اخرى يمكن الاطلاع عليها بواسطة الفيديو والكمبيوتر و«الانترنت». ومحاضرات توضيحية وجولات منظمة.

مدير عام بلدية الناصرة، عبد الله جبران، أحد المشرفين على المعرض: المواطنون لا يعرفون الكثير عن «الناصرة ٢٠٠٠»، وهذا المعرض يعطيهم صورة شاملة. والمطلوب التعاون والقيام بمبادرات خاصة لانجاح المشروع ورفع مكانة الناصرة وجعلها جذّابة للسياح، لما فيه مصلحة المواطنين الذين يقام المشروع من أجلهم.



* احد احياء الناصرة *

●● المواطن الذي اعتبرته بلدية الناصرة، منذ تولي الجبهة لرئاستها، حجر الأساس لدعم وتطوير المدينة، بمشاريعها الثقافية والعمرانية، تعتبره اليوم ايضا، وفي خضم استعداداتها لاستقبال العام «٢٠٠٠» وتنفيذ مئات المشاريع.. الشرط الأساسي لنجاح المشروع ولتطوير وازدهار المدينة.

.. اليوم تقيم بلدية الناصرة في المركز الثقافي البلدي، أحد ابرز برامجها لاعداد المدينة ومواطنيها لتنفيذ مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»، معرض «الناصرة - ٢٠٠٠»، وهو معرض من نوع آخر لا يقتصر على عرض صور للمشروع لمجرد مشاهدته وتقدير العمل الذي ينفذ، فالمضمون والهدف، مختلفان عن المعارض الأخرى.

مدير عام بلدية الناصرة، عبد الله جبران، وأحد المشرفين على المعرض يقول ان الهدف من اقامة معرض من هذا النوع الى جانب اطلاع المواطنين عليه، قول الحقيقة امامهم بانه بدون الناس لا يوجد مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠».. «فالمشروع معد بالأساس للمواطنين».

* الغائب عن الناصرة سيجدها مدينة أخرى *

المبادرة الاولى لمشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»، جاءت من البلدية ورئيسها في حينه، القائد توفيق زياد، الذي اعتبره حلما يجب تحقيقه من أجل المواطنين ورفع مكانة مدينة الناصرة محليا وعالميا، وطالما كرر قوله في أكثر من لقاء: «من يدخل هذه المدينة بعد غياب ثلاث او اربع سنوات، سيجدها مدينة أخرى.. ليست تلك المدينة التي عاش وكبر فيها».

واليوم، ومع بدء العد التنازلي لاستقبال العام «٢٠٠٠» وانجاز المشاريع العديدة في الناصرة، نلمس تلك التغييرات التي وصفها ابو الأمين ولم يرها. فهناك عشرات المشاريع التطويرية والثقافية والتعليمية والسياحية تنفذ في المدينة في آن واحد، ويتحد لسياسة التمييز التي تتبعها الحكومة بشح الميزانيات للسلطات المحلية العربية. فالمشاريع التي تنفذ في الناصرة، تأتي ضمن اطار الميزانيات التطويرية دون ان تدخل الى صندوق البلدية، فهذا الصندوق لا يزال يعاني من الفقر والتمييز وبمقارنة بسيطة مع بلدية نتسيرت عيليت يظهر بوضوح هذا الأمر، فميزانية الفرد في الناصرة، لا تتعدى ٦٠٪ من ميزانية الفرد في نتسيرت عيليت، وهذا لوحده يعكس الصعوبات والعراقيل امام تحقيق اهداف بلدية الناصرة، للمواطن وللمدينة.



* تخطيط لمشروع جبل «القفزة»

وكما يقول السيد عبد الله جبران فان: «مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» جاء بالأساس لاختراق سياسة التمييز مثلما كان ابداع مخيم العمل التطوعي في حينه لاختراق هذه السياسة وبناء وتطوير المدينة». ويضيف جبران: «المعرض الذي يفتتح اليوم الجمعة جاء لأن بعض الأمور غير مفهومة والتساؤلات كثيرة. مثلا لماذا اقامة هذا المشروع؟ وما دور أهل الناصرة؟ ولمن هذا المشروع؟ وغيرها من التساؤلات. والمعرض سيكون قاعدة معلومات مشتركة مع الناس ووسيلة للفحص مع الأهالي كيف يمكن لهم الاستفادة من المشروع بافضل شكل. فمثلا فرع السياحة هو أكبر الفروع التي سيستفاد منها ضمن المشروع، فهو يدخل للبلاد ملياري دولار في السنة، والتوقعات للعام ألفين مضاعفة المبلغ، وعلينا نحن العمل لزيادة حصتنا من هذا المبلغ، وبامكان اهالي المدينة الاستفادة من هذه السياحة، وهنا تظهر الحاجة والضرورة للتعاون بين البلدية والأهالي، ومبادرة الأهالي للاستفادة من هذا الفرع».

ويضيف: «حتى العام ١٩٩٣، كانت الناصرة معرفة في الدولة كمدينة سياحية «ج»، اما اليوم فهي مدينة سياحية «أ»، رغم اننا ما زلنا نقطف «ثمار» الاهمال والتمييز خلال (٤٩) سنة.. الا ان هناك محاولات لتطوير الوضع، في عدة اتجاهات. وعليه ليس صدفة ان المعرض يقام تحت ثلاثة شعارات وهي: «مشروعنا الأساسي كان وسيبقى وحدة اهالي الناصرة» و«البلدية والأهالي معا لتطوير الناصرة» و«مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» هو ابداع لاختراق سياسة التمييز القومي». فعن طريق هذا المشروع نفذنا مشاريع كثيرة. شوارع رئيسية بتكلفة مئة مليون شيكل وهناك شوارع مركزية يجب ان تنفذ حتى

←

العام ٢٠٠٠، بتكلفة (٢٤) مليون شيكل وشوارع اضافية بقيمة (٢٧) مليون شيكل اضافة الى الشوارع التي تقع مسؤولية تنفيذها على كاهل دائرة الأشغال العامة وتكلفتها (٩٠) مليون شيكل. والى جانب هذه المشاريع تعد التخطيطات لمشاريع اخرى مثل اقامة مركز ثقافي ضخم يتسع لـ (١٢٠٠) كرسي في منطقة «شنللر»، ومشروع اضافة فنية للمدينة باشراف مخطط فرنسي يعتبر أحد أكبر المخططين في العالم في هذا المجال، هذا المشروع المميز تصل تكاليفه الى مليوني شيكل نحاول تحصيلها من وزارة السياحة، وهناك مشاريع تربوية وثقافية اخرى مثل بناء قاعة رياضية في مدرسة القلعة ومركز العلوم والفنون.

* مشاريع معروضة على المواطن *

المشاريع المذكورة اعلاه وغيرها مما ينفذ او تلك المعدة للتنفيذ، يكاد المواطن لا يعرف عنها حتى المعلومات الضرورية لبناء صورة شاملة حول كل مشروع او مخطط على حدة، او لمشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» عموما. وفي المعرض الذي ستقيمه البلدية على مدار اسبوع منذ اليوم الجمعة ستتاح الفرصة امام كل مواطن للاطلاع عن كثب على كل التفاصيل التي يريدها، ويتلقى الاجابات على التساؤلات الكثيرة.

ويقول السيد عبد الله جبران: «ستعرض المشاريع عن طريق عرض لتخطيطات مجسمات وشرائح، وكذلك بالامكان الاطلاع على هذه المشاريع بواسطة الفيديو والكمبيوتر وبعضها بواسطة «الانترنت».

المعرض مخصص بالأساس لاهالي الناصرة، لكن هناك اهتمامات مختلفة من خارج المدينة، وخلال المعرض نفسه ستقام فعاليات خارج المعرض بهدف تعريف المواطنين على ما يجري من مشاريع وبرامج، وعليه ستقام، يوميا، جولتان منظمتان لمشاريع مختلفة، وستعرض مشاريع في أماكن عامة في المدينة. وخلال ايام المعرض ستقام ندوات، تهدف الى تقديم أجوبة للحاضرين».

وسيكون للمشاريع السياحية حيز كبير في المعرض مثل مشروع السوق والعين ومركز المدينة والمتنزهات اضافة الى مبادرات خاصة من المواطنين. كما ستعرض دراسات اجريت مؤخرا في الناصرة، ومشاريع اعدها طلاب مدارس بواسطة جهاز الكمبيوتر، بمعنى آخر فان البلدية تسعى من خلال هذا المعرض لتحويل مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» لمشروع سكان الناصرة وليس لبلدية الناصرة فقط. ويقول السيد جبران: «نريد ان تتحول الناصرة الى مدينة جذابة سياحيا، وبدون تعاون الأهل لا يمكن تنفيذ هذا الأمر، فبالتالي المستفيد هو المواطن نفسه».

* نحو جعل الناصرة جذابة للسائح *

بقي أقل من الف يوم يوم حتى استقبال العام «٢٠٠٠» والجهود تبذل بوتيرة عالية لاعداد مدينة الناصرة، لاستقبال هذه السنة بما يليق بها وبأهلها، ويبقى الأمر الاساسي التعاون بين الأهالي والبلدية، ويقول جبران: «حسب آخر فحص اجري في العام ٩٢، تبين ان صورة الناصرة في أعين زوارها ليست جيدة من ناحية جاذبيتها ونظافتها، وعليه يجب بذل كل الجهود من خلال التعاون المستمر من الأهالي، لتغيير هذه النظرة عن المدينة ورسم صورة جيدة لكل ضيف وسائح يزورها».

وتشجيعا للمواطنين على الاهتمام بمنظر المدينة وجمالها، ستمنح البلدية اعلام تقدير خلال المعرض، لأربعة اصحاب محلات بادروا للحفاظ على جمال ورونق خاص في المدينة، منهم صاحب محل اقام بمبادرته الخاصة حديقة جميلة امام محله، وآخر حافظ على اثريات داخل محله وجعلها جذابة لكل من يشاهدها.

ويقول جبران: «هذا نوع من المبادرات التي يجب تشجيعها فهي تتماشى وذوق وروح المدينة للعام «٢٠٠٠»، وتعطي صورة وانطباعا جيدين عن المدينة ومواطنيها».

ومع ان سياسة الحكومة الحالية في تحويل الميزانيات التطويرية والعادية لا تبشر خيرا، لكن في بلدية الناصرة يعملون متحدين كل الظروف، وكما يقول السيد جبران: «المشاريع التي تنفذ تساوي ٥٠٪ من المقرر تنفيذها، ولكن لا يمكن ان يؤدي بنا الوضع الى اليأس، فحتى بالامكانيات الموجودة اليوم، نحن مستمرون بتنفيذ برنامجنا». ويضيف: «استقبال الناصرة «٢٠٠٠» لا يقتصر على تنفيذ المشاريع، فهناك جهود كثيرة تبذل لاقامة الاحتفالات، وشعارنا لها: «ليكن الألف القادم سنوات سلام ومحبة وعدل ومساواة بين بني البشر». ونحن كشعب مظلوم نتضامن مع مثل هذا الشعار، وسنحول معناه الى وثيقة عالمية في العام «٢٠٠٠».

والاحتفالات التي تعد لاستقبال العام «٢٠٠٠»، كما يقول السيد جبران «ستتناسب وقدرة الناصرة وستستمر على مدار سنة لتظهر صورة جديدة للناصرة في العالم»، ونجاح ذلك سيحققه اهالي المدينة أجمع».

عين العذراء ستصبح كما كانت قبل أكثر من قرن



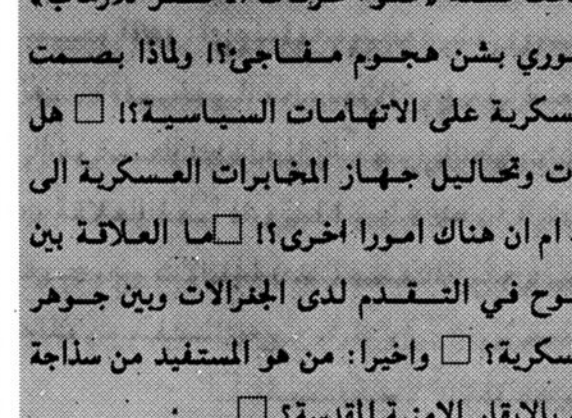
□ مشروع عين العذراء، هو واحد من ابرز المشاريع التي تعدها البلدية، اذ تخطط لهدم العين القائمة واعادة بناء العين القديمة على نفس الاساسات وفي نفس الموقع التاريخي، وستتم اعادة البناء بالحجر السلطاني الذي كانت العين مبنية به.

بمعنى ان المياه ستعود الى العين، لتنساب مباشرة من النبعة (داخل الكنيسة) عبر قناة مفتوحة الى العين، وبامكان كل زائر مشاهدة المياه المنسابة وراء زجاج ابيض خاص، وستوفر اضاءة ليلية على طول القناة وصولا الى العين. ويأتي مشروع عين العذراء ضمن المشروع العام لساحة العين التي ستتحول الى احدى الساحات الاساسية في المدينة في اطار اقامة وتطوير المسارات السياحية. وسيتم بناء العين وفقا لأقدم صورة وجدت للعين القديمة والتي تعود الى حوالي (١١٠) سنوات. اذ ان مبنى العين القديم مر بمراحل عديدة كان شكله المعماري فيها يتغير من مرحلة الى أخرى، وفقا للتصليحات والترميمات والاضافات المعمارية عليها.

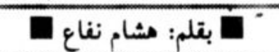
* وضمن عملية اعادة البناء سيجري اعادة العين الى مستواها الطبيعي التاريخي مع الشارع. وستزداد مساحة الساحة، في المرحلة الأولى، الى نصف الدوار على الشارع عند مدخل كشافة الصداقة، حيث سيتم تبليط المكان واقامة متنزه ضخم مع زرع أشجار على طول الساحة (الشارع ومنطقة العين القائمة اليوم). كذلك سيقام مدرج داخل منطقة العين يتسع لحوالي (١٠٠) زائر، مع منافع عامة في المنطقة، بالاضافة الى اقامة جدار من الأحجار الخاصة لتسييج المنطقة.

اما المرحلة الثانية من المشروع فتشمل بقية المنطقة، حيث سيجري استكمال تبليط المكان مقابل كنيسة الروم الارثوذكس وتحويلها الى متنزه ضخم يتصل مع ساحة العين. وسيجري زرع أشجار البستنة على طول الطريق من ساحة الكنيسة الى ساحة العين.

حقيقة الجنرالات تحت الاضواء!


□ كيف ابتدعت قصة «ضوء عرفات الاخضر للارهاب» والتهديد السوري بشن هجوم مفاجئ؟! ولماذا بصمت المخابرات العسكرية على الاتهامات السياسية؟! □ هل تستند تقديرات وتحاليل جهاز المخابرات العسكرية الى الابحاث فقط ام ان هناك امورا اخرى؟! □ما العلاقة بين الخوف والطموح في التقدم لدى الجنرالات وبين جوهر التقديرات العسكرية؟ □ واخيرا: من هو المستفيد من سذاجة الجمهور وايمانه بالابقار الامنية المقدسة؟ □


● المخابرات – اتقان كامل للعمل السياسي! ●


■ بقلم: هشام نفاع ■

□ بعد الانفجار في مقهى «ابروبو» التل ابيبي (آذار الماضي)، خرج رئيس الحكومة بابتكار جديد: «الضوء الاخضر للارهاب».. ومنذ تلك اللحظة تسارعت الامور والاحداث. ونسجت قصة طويلة عريضة، غريبة عجيبة، في صلبها اتهام القيادة الفلسطينية والرئيس عرفات اولا، وكأنه سمح لبعض التنظيمات بتنفيذ عمليات عسكرية ضد مدنيين في اسرائيل.

وهذه الاقصوصة كان يمكن لها ان تنضمّ الى سجّل الديماغوغيا والخطابات الذكية – الفارغة التي ينتجها نتنياهو ولا يزال.. لولا ان التكذيب جاء من عنوانين هامين..

فالمشكك الاول كان البيت الابيض الامريكي. وهناك لم يتمكن حتى اصدقاء الحكومة، والمنحازون اليها، من المصادقة على بدعة «الضوء الاخضر». ولم يطل الوقت حتى بدأ جنرالات رفيعو المستوى والدرجات بفتح افواههم. ليؤكدوا حقيقة كانت واضحة من خلال الرفض الفلسطيني القاطع: لا اساس لكل قصة الاضواء. ولكن هذا جاء فقط بعد ان انضم جنرالات المخابرات العسكرية الى قصة بيبي. في تقارير تفيض بالمهنية والرسمية..!

اما حديث الجنرالات وافاداتهم، فقد نقلتها صحيفة «هآرتس» (٩٧/٥/١١)، في تقرير خاص حول السياسة من وراء تقديرات جهاز المخابرات العسكرية. وهناك تتضح صورة قاتمة وخطيرة جدا، للصفقات السياسية والمصلحية المختلفة. والتي يشارك فيها كبار ضباط المخابرات وغيرهم. عبر التملق للحكومات والتحوّل الى ختم مطاطي على تصريحات رموزها السياسية. وهذا كان يتم في نفس الوقت الذي كانت فيه الابحاث والتقديرات المهنية الجدية تفيد العكس. فهؤلاء تحدثوا عكس ما فهموا. ونقلوا عكس ما وجدوا. وقلبوا الحقائق رأسا على عقب. وحسب التعريف اللغوي على الاقل فان السادة يكذبون!

ونشير الى ان الاستعانة بتقارير تنشرها وسائل اعلام عبرية سببها بسيط جدا. وهو ان المصادر العسكرية تقتصر على فئة معينة. ومن قومية معينة. فهل يمكن تصور جنرال يوافق على ان يكون مصدرا لصحفي/ صحيفة عرب؟! – واضح ان هذا كثير..!

□ فساتين على مقاس السياسيين! □

في اعقاب تصريح نتنياهو المتهم بشأن الضوء الاخضر، لم يتأخر رئيس جهاز المخابرات العسكرية، الجنرال موشيه يعلون في غمس ابهامه في الحبر، والبصم على اقوال رئيس الحكومة. وذلك في مؤتمر صحفي حضرته شخصيات من الدرجة الاولى – عسكريون وسياسيون. وفي حينه بدا الاجماع القومي «بأروع تجلياته». لم يكن اي تحفّظ. الجميع وافقوا وكرروا الاتهام، دون ان يطرف لهم جفن.. اما كل التقدميين (او من يحاولون) فلم يفكروا بطرح السؤال حول اذا ما كان اتهام عرفات اتهاما سياسيا. ببساطة. ويبدو واضحا انه حين ترتسم حدود الاجماع لا يبقى اي شجاع!

ولكن – على طريقة من فمك ادينك – يكفي الانتباه لما قاله رئيس الموساد السابق شبتاي شفيط: «فهمت ان هناك افتراضا ،وكأن عرفات اعطى الضوء الاخضر للارهاب. واريد القول لكم، انه كان هناك ضوء. ولكن من غير المؤكد انه كان اخضر»! وقد تحدث شفيط امام رجال المخابرات الحاليين والسابقين. ورد على قول احدهم، المدير الاكاديمي لمعهد السياسة ضد الارهاب، بوعز غانور، الذي كرّر اتهام نتنياهو لعرفات. خاصة وانه مقرب جدا من رئيس الحكومة، وساعده على اعداد احد كتبه حول «مكافحة الارهاب»!

ولكن رئيس الموساد لم يكن المنتقد الوحيد. فرئيس المخابرات العسكرية الاسبق، الجنرال (احتياط) شلومو غزيت يقول ان من وراء قصة الضوء الاخضر كان استغلال مقصود لجهاز المخابرات. من اجل المآرب السياسية والترويجية لقادة هذه الحكومة. واضاف: لقد اصبت بالقشعريرة عندما سمعت رئيس المخابرات موشيه يعلون، في مؤتمر صحفي يوافق مع نتنياهو، ومع ضوئه الاخضر.

كيف يمكن ان يحدث امر كهذا؟! – يتساءل غزيت.

والاجابة على ذلك مركبة بعض الشيء. وبالاستناد الى اقوال عدد من الجنرالات، ممن تحدث صراحة باسمه، وممن رفض الكشف عن هويته، فان هناك مصالح شخصية احيانا، وجهنا بجعل الخبراء العسكريين يتحدثون بما يريد السياسيون سماعه احيانا.. وفي احيان اخرى هناك الحرب على الميزانية.. «خذ وهات»!

□ المنصب يتطلب!! □

الجنرال غزيت: السؤال الاساسي هو الى اي حد تحاول المخابرات خدمة متخذ القرارات (الحكومة). والمسألة ان هناك شيئا متعفنا!

اما العفن المقصود، فهو ان الجنرالات المذكورين يغيرون جوهر تقديراتهم العسكرية بحسب اتجاه الريح السياسية. فاليميني يسمع منهم تقديرات تلائمه. تنذر بالحرب. تتحدث عن المخاطر. وتشكك بنوايا العرب في السلام. اما اذا كان السياسي اقل تشددا ويريد التقدم في العملية السياسية، فانه يحظى بسماع تقديرات واقعية. لا تستند الى الآراء المسبقة والمفاهيم القديمة التي اكلها الغبار. وهي تأخذ بالاعتبار المتغيرات السياسية، ونية اطراف عديدة في الشرق الاوسط، التقدم باتجاه تسويات سياسية.

وهذا الامر يشير الى حقيقة خطيرة. فكم مرة حدث وكان الوضع السياسي يسمح بالتقدم ولم يتم ذلك لان الجنرالات خافوا السياسيين؟ وكم فرصة ضاعت وراح بسببها العديد من الضحايا ووقع دمار كبير، لان الجنرالات فصّلوا التقديرات على مقاس السياسيين ونواياهم؟! وبالطبع، من السذاجة الاعتقاد ان النوايا السوداء موجودة فقط في اوساط السياسيين. فتاريخ الجنرالات مليء بالصفحات السوداء. وجزء منهم تحول الى الصف الاول من القادة السياسيين. ولكن هل يمكن تجاهل قيامهم بنقل صورة مشوّهة عن الواقع السياسي والعسكري لاصحاب الصلاحية في اتخاذ القرار..

وربما يتساءل البعض: أليست هذه مسألة مطبوخة اصلا بين الطرفين؟ ربما. ولكن من الواضح ان النتائج في كثير من الاحيان وضعت قبل الفحص. وكانت القرارات جاهزة دون الالتفات الى تدعيمها.

في هذه الدولة من الصعب تحديد الإله الرئيسي. ولكن لا يوجد شك في ان «الامن» هو إله من الدرجة الاولى. ويحتل مكانا متقدما بين مجمل ما يبلور ويحرك من مواقف وسلوكيات لدى المجتمع الاسرائيلي اليهودي.. وفي ظل وضع يكذب فيه الجنرالات بدافع الجبن هل ستتأثر الثقة بأقوالهم؟ هل سيخلق جيل يفكر ويدرس ما يجري، ولا يكتفي بترديد ما يسمع كالببغاوات؟ وهل سنحظى برؤية مجتمع لا تجرؤ قيادته السياسية والعسكرية على الاستهتار به؟! وخاصة اذا ما اخذ بعين الاعتبار ان المصالح الشخصية للحكام تقف في كثير من الاحيان فوق المصلحة العامة. والى درجة فيها من الرهابة والفظاعة الشيء الكبير!

□ تقارير المخابرات كرشوة! □

العقيد (احتياط) ايتمار تشيزنيك، كان في السابق نائب رئيس قسم الابحاث في المخابرات. والاقوال التي يدلي بها هي بمثابة لائحة اتهام. اتهام للعديد من الجنرالات بدفع رشوة للسياسيين حتى يتقدموا في المناصب العسكرية، لينالوا الدرجات والرتب.

تشيزنيك: بالطبع هناك حالات، ومن الصعب تحديد عددها، يقوم فيها الخبير الذي يقدر (من المخابرات)، بملاءمة نفسه لموقف القائد (السياسي)، بسبب رغبته في ان يصبح جنرالا او قائدا للاركان، او ان يتقدم بشكل عام. وكنت شاهدا على العديد من الحالات، التي اسمعت في هيئة الاركان امورا معينة، وحين وصلت للحكومة كانت مختلفة. وهو يستدرك: وكانت حالات اسمع فيها الجنرالات آراءهم دون خوف – ولم يحدد نسبتها.

والسؤال يزداد جدية وخطورة اذا ما قورنت هذه الممارسات بالتصريحات العسكرية الرنانة حول «امن اسرائيل» و«شعب اسرائيل». فقسم لا بأس به من كبار الجنرالات – كما يتضح من اقوال زملائهم – لا يشغلهم سؤال الامن والدقة في المعطيات بشكل خاص. وانما مستقبلهم الشخصي. بما في ذلك من مصالح ورتب ومراكز عسكرية، غالبا ما تكون بمثابة وسيلة للقفز الى مركز سياسي ما – مستقبلا – والامثلة كثيرة.

□ خذ وهات! □

في مطلع تموز الماضي اقترحت المالية تقليص خمسة مليارات شيكل من الميزانية العسكرية. فما كان من الاوساط العسكرية الا القيام بكشف حقيقة انها تستعمل احتياطي العتاد العسكري بسبب. واكدت ان التقليص سيزيد الوضع خطورة. وقد جاء الكشف عن هذه الحقيقة بعد ثلاث سنوات من منع النشر عنها، بواسطة الرقابة العسكرية. الامر الذي يترك اكثر من علامة سؤال واحدة!

وليس فقط، بل ان قائد المخابرات

(البقية ص١٦)



● يحيى يخلف ●

وجوه في الذاكرة

الوجه الثالث: عبد الرحمن منيف

ولد عبد الرحمن منيف في السعودية وترعرع في الاردن، وشب في سورية، وعمل في العراق، واستحق لقب الكاتب العربي لانه تخلى عن قطريته وتمسك بالشخصية العربية.

(ابو عوف) كما يحلو لنا ان ندعوه، انخرط في بداية حياته بالعمل السياسي، ووصل ارفع المناصب في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي، ثم تخلى عن كل مناصبه، وتفرغ للكتابة.

قدم (ابو عوف) اوراق اعتماده للقارئ العربي ككاتب متميز وغير عادي، من خلال العديد من الاعمال الروائية التي اعتبرها القراء قبل النقاد علامات هامة في تجربة الرواية العربية المعاصرة.

اول عمل رفعه الى قمة الهرم الروائي، كان روايته الشهيرة (شرق المتوسط)، التي تحدث فيها عن هموم الانسان العربي، وعرّى وجه السلطات العربية القمعية، وسرد فيها سيرة مناضل عربي تعرض للسجن والاضطهاد والتعذيب والتدمير النفسي، فهاجر بعد خروجه من السجن الى اوروبا، وبحث هناك عن مكتب الامم المتحدة، وقدم شكوى ضد المنطقة التي تقع شرق البحر الابيض المتوسط.

كانت اول رواية تنادي بحقوق الانسان، قبل ان يشيع هذا المصطلح في القاموس السياسي العربي، وقبل ان تتشكل في بلادنا العربية لجان الدفاع عن حقوق الانسان.

تعرفت على عبد الرحمن منيف في بغداد، ذات مساء من عام ١٩٧٨، في بيت الكاتب الكبير المرحوم جبرا ابراهيم جبرا، كانت صداقة حميمة تربط بينهما، ولقد قاما معا بكتابة رواية مشتركة بعنوان (عالم بلا خرائط) لم تجد حظها من الاهتمام، مثلما وجدت اعمال كل من الكاتبين الاخرى.

سهرنا في بيت جبرا سهرة لا تنسى، سهرنا في بيت يكتظ بالكتب واللوحات وادباء بغداد المعروفين، وقدم جبرا لنا جميعا نظافة روحه، ونقاء سريرته، وطيبته وكرمه واحاديثه التي تعكس ثقافته العالية.

واغنى وجود عبد الرحمن منيف الجلسة، وزادها بهاء، وجرى بيننا حوار ثري حول «روايته سباق المسافات الطويلة»، وحول روايتي «نجران تحت الصفر» التي كانت صدرت في بيروت.

وجدت نفسي امام كاتب مخلص لفنه، محب للكتابة، كاتب يحلم بالتفرغ للابداع.

ويبدو انه حسم امره في نهاية الامر، فاستقال من وظيفته في العراق، وقرر السفر والاقامة في باريس مدينة النور والثقافة، لعله اراد السير على خطى كتاب العالم الذين حلموا بالوصول الى العالمية، فهاجروا الى باريس، برزخ النجاح، وارخبيل المجد والشهرة. او لعله اراد ان يظفر بتجربة التعبير التي لا يستطيع الظفر بها في عالمنا العربي.

قابلته في باريس عدة مرات، ووجدته يعيش حالة عزلة، يعيش ازمة وجودية حادة، لان ايقاع الحياة في هذه المدينة الكبيرة عمق غربته، ولم يوفر له الدوافع للكتابة، فالمدن الكبرى هي مدن اهلها، اما الغرباء فهي بالنسبة لهم مدن بلا قلب.

وفي المرة الاخيرة، ابدى امامي رغبته في المجيء الى



دمشق ليعيش فيها ما تبقى من عمره، كان ذلك في العام ١٩٨٥ كما اعتقد، وسرعان ما نقلت رغبته للاستاذ علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب السوريين الذي رحب بالفكرة، واجرى الاتصالات التي مكنت (ابو عوف) من العودة الى دمشق.

وفي دمشق استعاد (ابو عوف) مناخ فضائه الروائي وطقسه وتضاريسه، وعكف على روايته الملحمية الرائعة (مدن الملح)، التي اثارت الانتباه والاهتمام، وكرست عبد الرحمن منيف كواحد من اهم الروائيين العرب وابرزهم.

عبد الرحمن منيف الذي عمل بالسياسة ذات يوم بهدف تحقيق احلام التحرر والوحدة والتقدم، وصل الى قناعات مبكرة باستحالة تحقيق ذلك عن طريق العمل السياسي، فهجر السياسة وانحاز الى الكتابة الروائية، واستطاع ان يحقق شيئا من احلامه عندما وصل الى عمق الوجدان العربي من خلال اعماله الادبية.

وقد ذكرني ذلك، بالعلامة ابن خلدون، الذي كان يطمح في بداية حياته ان يحصل على منصب وال او حاكم، وعندما وجد طريق السياسة مسدودة، اعتكف في بيته سنوات طويلة

(البقية على ص ١٦)

● سلمان ناطور ●

«الاستقلال».. وانتقام القصيدة

توقفت عن كتابة الشعر يوم طلب معلم اللغة العربية قصائدي لتكون شهادة «حسن سلوك»

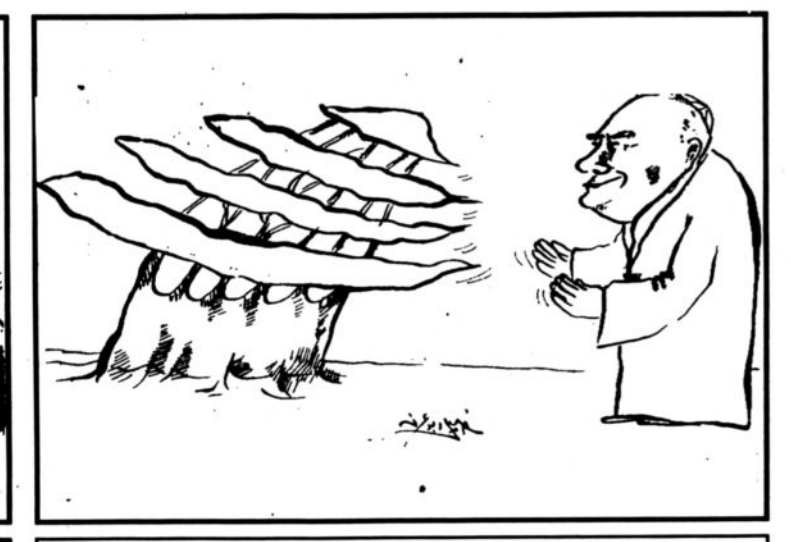
● يستطيع من يشاء ان يطلق علي وعلى ابناء جيلي اننا «ماركة اسرائيلية مسجلة»، فقد ولدنا بعد قيام الدولة، وكأن من المفروض جدلا ان نحتفل في كل عام وفي هذا العام بعيد «استقلال بلادي، غرد الطير الشادي»، ليس لاننا ادرجنا في رقم الهويات المتسلسل، ورقمنا لا يبدأ بـ ٢٠ مثل الجيل الذي سبق، بل لاننا في طفولتنا نشأنا على الاحتفال السنوي بعيد الاستقلال.

ففي مثل هذا الوقت من كل عام كانت الدراسة تتعطل لمدة اسبوعين واكثر لننشغل جميعا بالاستعداد للاحتفالات. كانت المدرسة تتحول الى ورشة عمل نشارك فيها بحماس في تنظيف ساحة المدرسة وتزيين الغرف ومد الحبال التي علقت عليها الاعلام الصغيرة ونصب الاعمدة لترفرف عليها الاعلام الكبيرة، وتستعد فرق الكشاف يوميا «للمارش الكشفي» الذي كان يجوب في شوارع القرية بحمس الناس للوصول الى الاحتفال في ساحة المدرسة، وكان معلم الرياضة نجم الورشة والمهرجان اذ كان يدرب فرقة رياضية على الالعاب الخفيفة وبناء الاهرامات بأشكال مختلفة تكتمل بأن يقوم طالب، قصير القامة، نحيل البنية، بالتسلق على الاكتاف ويلوح بعلم الدولة وسط عاصفة من التصفيق، وكان الطلاب امثالي ممن اكتنزوا بسمنة زائدة يحسدون هذا الازعر على هذه النعمة، وفي خلال اسبوعين كانت تتألف جوقة موسيقية لتنشد «بعيد الاستقلال بلادي غرد الطير الشادي»، وكلما اقترب موعد الاحتفال كان ضغط الدم يرتفع في شرايين مدير المدرسة فتراه يروح ويجيء مهرولا ويصيح على هذا المعلم وذاك، وعلى هذا الطالب وذاك وويل الذي كان يعلق بين يديه. ولتفادي هذه الحالة الرهيبة كنا نهرب من وجهه ونهمس لبعضنا: «غيمت» وهي كلمة السر فيما بيننا للتحذير من عصبية المدير، وكان هو يفتتح بحضور الاهالي والضيوف من المجلس المحلي والوزارة فيبدأ خطابه السنوي بقوله: «بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي المعلمين احييكم واحيي دولتنا اسرائيل في عيد استقلالها..» ويذكر الرقم، وكنت وما زلت اعتقد حتى اليوم ان المدير كان يقرأ نفس النص في كل عام ويبدل الرقم فقط ويتحدث عن معنى الحرية والاستقلال والانجازات الدولة وعلى رأسها قانون التعليم الالزامي.

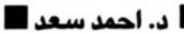
واما نحن الطلاب فمن كان محظوظا منا وانعم عليه بالمشاركة في احدى الفعاليات فقد امضى يومه سعيدا لا تقوى الارض على حمله. واما الذين كانوا من الخائبين فقد انطووا على انفسهم في احدى الزوايا وبحثوا عن مبررات لعدم اشتراكهم، ردا على سؤال الاب: «ليش ما اشتركت في شي؟ ابن فلان وابن فلان اشطر منك؟» وهكذا صار مقياس الشطارة الاشتراك في احتفالات الاستقلال. واما انا، واعوذ بالله من كلمة انا، فقد كنت من الشاطرين المحظوظين. ولانني كنت اكتب الشعر في ذلك الوقت ولقبت بشاعر المدرسة، فقد كنت اكلف في كل عام بكتابة قصيدة للمناسبة، وكنت أخربش بعض الابيات فيأخذها معلم اللغة العربية ويكتبها من جديد ويدربني على قراءتها واحصد عاصفة من التصفيق محتفظا بلقبي دون منازع، من الصف الخامس حتى الصف الثامن، واقسم انني لم اقرأ القصيدة نفسها مرتين، خلافا لخطاب مدير المدرسة وربما تحديا له.

كان معلم اللغة العربية واحدا من مجموعة معلمين أوفدوا من قرى المثلث للتدريس في دالية الكرمل، وقد فهمت فيما بعد ان السلطات ابعدتهم عن قراهم خوفا من نَفَسهم الوطني، معتقدة أن قريتي لن توفر لهم مناخا لممارسة وطنيتهم بوصفها «قرية درزية» ربطت «بحلف دم» مع الدولة، ولا اذكر ان معلم اللغة العربية او اي معلم آخر «جاب سيرة الدولة بشي عاطل» ولا «نقل لنا شيئا من نَفَسه الوطني، ولكن طريقة تعليمه للغة العربية وقواعدها وادبها واخلاصه في تأدية رسالته التربوية كانت هي الجمرة التي ما زالت تبعث فينا دفء الانتماء العربي بالرغم من كل محاولات اطفائها. وبعد ان انهيت الصف الثامن وانتقلت للدراسة في حيفا، فوجئت في احد الايام بمعلم اللغة العربية قادما الى بيتي ويبدو عليه الاضطراب والهم. وقال لي: هل ما زلت تحفظ القصائد التي كنت تلقيها في عيد الاستقلال؟ قلت: طبعا. لماذا تطلبها؟ فأخبرني ان احد ابناء القرية وشى عليه انه يحرض الطلاب ضد الدولة ويكتب القصائد القومية التي تمجد العرب وعبد الناصر، فاستدعي للتحقيق لدى المخابرات وقرروا طرده من المعارف. اعطيته قصائدي ووجدت منها ما هو بخط يده. قال: سآخذها لأثبت لهم انني مخلص للدولة. انصرف معلم اللغة العربية وانا اخذت قرارا على نفسي الا اكتب الشعر اذا صارت القصيدة «شهادة حسن سلوك» تقدم للمخابرات. ومنذ ذلك اليوم تنازلت عن كل الالقاب الشعرية وعن القصيدة ونذرت قلمي لفضح الفرية الكبرى عن معاني «الحرية والاستقلال» التي كان يلقننا اياها مدير المدرسة في الاحتفال السنوي.

كان يبدو لي في ذلك الوقت ان التاريخ يبدأ باستقلال دولة اسرائيل «الفتية»، ولكن انتقام القصيدة قادني الى الوجه الآخر للتاريخ، الى الانقاض التي قامت عليها. وادركت لاحقا ان الطفل الغريب الذي كان يقاسمني دون رغبتي «عروس اللبنة» في طفولتي المبكرة، كان لاجئا مع اهله في بيت جدي، من عين حوض، عاشوا معنا عدة سنوات الى ان سمح لهم بالعودة الى ارضهم القريبة، وليس الى بيوتهم التي استولى عليها الفنانون، ثم قادتني القصيدة المحرمة الى عين غزال وام الزينات وجبع واللجون وصفورية والى مئات القرى التي قامت عليها الدولة «الفتية»، وتحول عيد الاستقلال من يوم فرح الى يوم حزين اعتدت فيه ان التزم البقاء في البيت، استعيد تفاصيل ذلك التاريخ من الذاكرة الفردية والجماعية واكتب، ولم يشبع غليلي ما جمعته في «وما نسينا» (صحيفة «القدس» تعيد نشره في هذه الايام مسلسلا اسبوعيا، ايام الجمعة) بل اذهب الى ابعد من ذلك في الكتابة، كأنني اخشى ان افقد معلومة تجيبني على سؤال محير: هل سأعود يوما الى كتابة القصيدة؟



فرضوا الطوق الشامل..



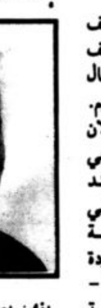
د. احمد سعد

شمعون بيرس وأزمة حزب العمل

● ما شهده مسرح مؤتمر حزب «العمل» حول موضوع اقرار او تأجيل انتخاب شمعون بيرس رئيسا للحزب، ان يكون بصلاحيات او مجرد لقب فخري، قد عكس عمليا مدى عمق الازمة الداخلية في هذا الحزب الذي يطرح نفسه بديلا لليكود ويجهز آلياته لتسلم السلطة. ومن ابرز معالم هذه الازمة عودة المحاور والمعسكرات والتناقضات الى ساحة الصراع داخل اروقة الحزب. وفي دوامة هذه الازمة يبرز الصراع حول موقع قيادة هذا الحزب. واختيار الربان الذي سيقود السفينة، ويركز المفاتيح الاساسية في ممارسة وتوزيع الصلاحيات القيادية والادارية السياسية. والقضية ليست مجرد قضية شخصية تتعلق بذات شمعون بيرس وتحديد موقعه وصلاحياته في الحزب. فطرح اقتراح انتخاب بيرس رئيسا للحزب جاء على خلفية صراع معسكرات مراكز القوى والمنافسة بين قيادة هذه المحاور لانتخاب مرشح الحزب لرئاسة الحكومة. ويبرز في هذا الصراع تخطى حدود الموقف الايديولوجي - السياسي في بلورة كل محور وهوية المنتسبين الى كل واحد منهما، بالرغم من اعلان كل متنافس ان لديه برنامجه السياسي - الاجتماعي المتميز. ولكن الحقيقة، ان ما يسود على سطح المنافسة هو النمط الامريكي، هوية الشخص وطابعه وليس ابدا برنامجه وفكره الايديولوجي - السياسي - الاجتماعي. فمعسكر ايهود براك الذي جعل بيرس يحصد الهزيمة في المؤتمر، ويعتبر المحور الاقوى، يجمع خليطا من التناقضات في الموقف السياسي بين قادته. فمن حيث الموقف السياسي هنالك تناقض صارخ بين موقف مرشح هذا المحور لرئاسة الحزب والحكومة - ايهود براك، بمواقفه اليمينية التي لا تختلف كثيرا عن مواقف بنيامين نتنياهو وبين مواقف القياديين في محوره امثال عوزي برعام او حجاي مروم. فبراك من المعارضين مثلا لان يشمل برنامج حزب «العمل» في هذا المؤتمر موقفا واضحا يؤكد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بدولة فلسطينية مستقلة ولكنها محدودة الصلاحيات ومربوطة بشروط - كما اقرت اللجنة الفرعية السياسية للمؤتمر - وبراك امتنع عن التصويت على اتفاقات اوسلو، بينما مثلا عوزي برعام يؤيد حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

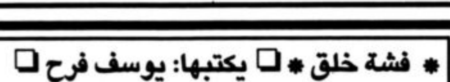
وعندما سألنا بعض «الحمائم»، اعضاء الكنيست من معسكر براك، لماذا ايدوا براك، الصقر اليميني ولم يؤيدوا يوسي بيلين او شلومو بن عامي، اجابوا: نريد العودة الى السلطة. وفي شعب تربى على الروح العسكرية وتقديس الامن، فان اسهم براك اقوى في المنافسة مع نتنياهو من الآخرين، بالضبط، كما كانت اسهم رابين في منافسة شمير اقوى من شمعون بيرس.

ومن هنا نود التأكيد بأن الصراع حول اقرار او عدم اقرار منصب الرئاسة لبيرس وطابعه وصلاحياته كان بمثابة المقدمة والمؤشر للصراع بين المحاور على رئاسة الحزب ومرشحه للرئاسة في البرايمرز في مطلع الشهر القادم. ولهذا ليس وليد الصدفة ان من كان وراء فكرة انتخاب بيرس رئيسا بصلاحيات ودفعها الى المؤتمر نفر من قيادة الحزب ومن قادة المحاور المنافسة لبراك، الذين ارادوا ان يكون بيرس ملاذهم في حالة نجاح براك وان يطالهم جزء من كعكة السلطة في حالة عودة حزب «العمل» الى السلطة. وبالطبع هنالك قادة، امثال النائب شيفح فايس، الذين يختلفون سياسيا مع العسكري براك، ويريدون ان



ينهي بيرس حياته الحزبية باحترام.

وقد اظهرت نتائج التصويت بالنسبة لمصير بيرس ان معسكر براك انتصر، ولكن هذا الحزب خرج جراء ذلك مثخن الجراح. فلا احد يتنبأ وجهة بيرس، هل سيحبو نحو حكومة نتنياهو كما فعل سابقا موشيه ديان بانضمامه الى حكومة بيغن، ام سيشهر السلاح في وجه براك ومعسكره ويعلن تأييده لاحد المحاور المتنافسة. وماذا سيكون مصير قادة واعضاء المحاور المتنافسة في حالة نجاح براك في التصويت على زعامة الحزب في اوائل الشهر المقبل. قد يؤدي الشرخ الى انقسامات وخروج مجموعات من حزب «العمل». ولكن ما تجدر الاشارة اليه وتأكيده ان هذا الحزب خرج من مؤتمره اضعف مما كان قبل انعقاده. ويبقى المحك الاساسي لحزب يطرح نفسه البديل لتسلم السلطة، ليس فقط وحدة صفوفه وتماسك قيادته، بل كذلك، وهذا الاهم والمركزي، ما هو البرنامج السياسي - الاجتماعي الذي يطرحه، وهل يؤلف فعلا بديلا جذريا سياسيا واجتماعيا لبرنامج حكومة اليمين الكارثي سياسيا واجتماعيا. هذا ما لم نتطرق اليه في هذه المعالجة، ونأمل ان نعود اليه. بعد الاطلاع على قرارات المؤتمر السياسية والإجتماعية.



* فشة خلق * ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑

دولة جديدة واعدام جديد!

■ ابدينا امتعاضا من المسلسلات العربية فعندما سمعنا بغيرها، تمنينا دوامها! فهي على اية حال خير من الذبح العادي والذبح المتلفز ايضا.

ترى هل كان الاهل يقصدون ما يقولون في حالة الشجار بين اولاد الحي؟ شجارات الصغار لا تنتهي، ولكن خصومتهم لا تطول ايضا. ولذا لم يتدخل الاهل غالبا، وآمنوا ان «قاضي الاولاد شنق حاله». ولكن كيف كان الاهل يوفقون بين هذه الحكمة، وبين ذلك الحقد الذي كانوا ينفثونه في مقام اخر! يعود الطفل مقهورا احيانا فيسألونه:

من «قتلك» (لا من ضربك)، ويضيفون تحريضا اسود «لا تبك! رُح واذبحه»!! كأنهم بذلك جعلوا الذبح جزءا من الذهنية العامة، التي صارت سمة مميزة لشعوب الشرق. ذبح في الجزائر وذبح في زائير، وذبح في البوسنة والهرسك. واي بلد من بلدان الشرق العظيم بروحانياته، يخلو من الذبح؟! ولعل ما يذبح فيها من البشر، يفوق - بحق - ما يذبح من الماشية، اذ ليس ثمة من يشتري تلك السلعة الحيوانية!

وانت انتظرت طويلا حتى جاءك الدور.

تتمدد على الطاولة - المشرحة - وتسلم امرك وظهرك لمن حدد بآلاته ومعداته «المادية» كل صغيرة وكبيرة في جسدك المعقد، وتروح ابرة المخدر المعدنية الحادة، تنشب رأسها، تخترق اللحم والعظم، ممهدة الطريق امام جهاز آخر، مثقاب ميكروسكوبي «مادي» ايضا، حدد هدفه وسعى اليه بدقة متناهية.

كانت ساعات الانتظار الطويل، ثقيلة ومخيفة، جعلت دقات قلبك تتسارع، هل ذلك مؤلم، وكم هو مؤلم، ويسح العرق عن جسدك. فجأة ينادَى عليك، فتدخل. تشعر ببعض الراحة، فربما انتظار الالم اصعب من الالم ذاته. امامك ممرضة صبية جميلة، لكن الصورة الاخرى لا تبرح مخيلتك. فتحاول ان تستمد منها قوة تعينك على احتمال اختراق الابرة وآلة الحفر. تئن صامتا وتعض النواجذ، تمسك بك الممرضة الجميلة مخافة ان تتحرك، فتلح عليك الصورة اكثر. اذا كان مجرد فحص واستخراج عينة من الجسد - المادة - يخيف ويؤلم بهذا الشكل، فكيف يكون الذبح اذن!!

ثمة دولة في طور النشوء والاستقلال نفذ فيها حكم اعدام بحق مجرم. وبما ان هذه الدولة اصبحت ذات سيادة وقوانين ومحاكم، فقد قدم المجرم للقضاء ليلقى ما يستحق، الاعدام. وبما ان البوسنة والهرسك قد ورثت عقلية «اذبحه»، فقد تم تنفيذ الحكم بطريقة جديدة! ربما «جنائية»! لقد امر رئيس البلاد بنفسه ان يجري الاعدام بالذبح، وان تبث طقوس التنفيذ حية بالتلفزيون المحلي!! وقام جزار، بحزّ عنق الرجل حزاً، بسكين حادة، ردعا للمجرمين! و«بشر» رئيس البلاد انه ينوي تطبيق الشريعة الاسلامية، (حبذا لو اخبرنا احد العلماء اين نُص على هذه العقوبة في الاسلام).

وهكذا تضاف جريمة اخرى الى ملف «الله» المكتظ بالجرائم، وتتساءل وانت ما تزال على المشرحة، ترى بماذا شعر ذلك المذبوح؟ وكم انتظر ميعاد الذبح؟ وهل ظل حيا الى ان ذُبح، ام مات عدة مرات قبل ذلك؟؟!

بدا المنحدر يفارق الجسد، رأسك يلف كما البلبل.. تسعفك الممرضة بكأس ماء.. لكن دوران الارض يظل يفرز دولا جديدة..

* * *

يا «روحي» على العقيد

❑ العقيد القذافي سجين مثلنا.. والفرق ان سجنه ليبيا، وسجننا قرانا و... (ليست لدينا مدن فلماذا المكابرة؟!) هو سجين قرار دولي (امريكي اصح) حظر عليه مغادرة بلاده، ونحن سجناء عاداتنا وتقاليدنا. ضمن اساليب التعذيب (الذي تصر حكوماتنا على انها لا تمارسه!) في السجون الاسرائيلية، اكراه السجين الامني على سماع ضجيج عال مستمر. ونحن، ألا يُكرهنا اصحاب الاعراس على استماع ما يريدونه هم من صخب يسمونه غناء، وعلى قدر ما يستطيعه

(البقية على ص ١٦)



● محمود ابو شنب ●

أية وساطة هذه؟!

● مكّك دنيس روس شرقا وجنوبا، ولكنه لم يتوجه شمالا، لانه «ماكو اوامر»، وبقيت الجهة الغربية، التي قذفته ريحها غير الطيبة الينا.. وكالعادة، لن يأتي من الغرب ما يسرّ القلب.

لا نجدد شيئا، اذا قلنا، ان روس هذا، بعد اجتماعه بنتنياهو وعرفات ومبارك والحسين، سيعود بخفي مادلين، خالي الوفاض، لانه، حسب التعليمات، كرس جهده ووقته لأمر واحد هو استئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، من خلال القفز عن بند جبل ابو غنيم في جدول الاعمال. واما معلمته، مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية وحيد القرن، فلم تأت الى الشرق الاوسط، لان مشكلته صغيرة. فبعثت بمندوب على قدر حجم المشكلة، ووفرت نفسها هي للمشكلات الاكبر، مثل ادخال اوروبا الشرقية، الاشتراكية سابقا، تحت مظلة حلف الناتو. ولكنها ما عتمت ان ادركت ان مبعوثها، دنيس روس، الى الشرق الاوسط، اصبح شخصية ممقوتة غير مرغوبة، وصار هناك من يطالبها بتغييره، ومع ذلك، تصر هي على بقائه، وسيطا امريكيا... عنزة ولو طارت!

مع ان اعداد العاطلين عن العمل في اسرائيل، في ارتفاع مستمر، فلن يتحول روس الى رقم جديد يضاف الى العاطلين، وما دامت اولبرايت تصر على بقائه وسيطا، فقد ينفع وسيطا، مثلا، بين محكمة العدل العليا وجماعة شاس، التي هاجمت المحكمة العليا وحاصرتها، ولولا رحمة ربك والابواب الخلفية للمحكمة، ابواب الطوارئ، التي هرب او هُرّب القضاة منها، لكان حصل ما لا تحمد عقباه، ولكان طُبّق القانون في دولة القانون.

في دولة القانون تصبح الاراضي الفلسطينية، اراضي «دولة»! وفي دولة القانون يميز ضد المواطنين العرب والسلطة المحلية العربية وفي دولة القانون يصبح الحاضر غائبا، وتصبح الآخر، الآتي من اي «خزق» في العالم، صاحب حق، لا يعطى لذلك الذي ترقد رفات اجداد اجداده في تراب الارض التي صادرتها دولة القانون.

وماذا سيحصل غدا، اذا كان قرار دولة القانون سيدين درعي بواحدة او اكثر من التهم الموجهة اليه؟

وماذا سيجري اذا وصلت سدة الحكم، حكومة لا تعجب شاس او اية فلقة من فلقات المتدينين الاصوليين؟ هل يهرّبون رئيس الحكومة والوزراء من الابواب الخلفية؟

ولماذا يصاب القانون بالشلل، الجزئي او الكلي عندما يقفل المتدينون شارعا رئيسيا وينتهكون قرار دولة القانون ويقذفون الحجارة على حماة القانون، الشرطة؟ بينما تُطلق النار على شاب عربي يدافع عن ارضه ضد لصوص الارض والوطن... يا دولة القانون ما اعدلك.

واذا لم يتوسط روس بين المحكمة العليا وبين شاس، فليتوسط اذن لاصلاح البين، بين براك وبيرس.. والحديدة بعدها حامية!

لكن احد الخبثاء قال.. على رسلكم، لا تتعجلوا، فليس من المعقول الا يكون بيرس قد ادرك مسبقا انه الخاسر، ولهذا تقفز في الافق اسئلة كثيرة..

اذا كان يعرف ويقدر نتائج التصويت، فلماذا دخل هذه المعمعة؟ هل كان بيرس حقا يريد منصب رئيس فخري او غير فخري للحزب؟ واذا كان لا يفكر في هذا المنصب، فلماذا الاصرار عليه؟

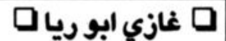
ويجيب الخبيث: هنا لا مناص من الاستنتاج بأن بيرس تعمد دخول المعركة، وهو يدرك نتائجها تماما، لكي يتخذ من هزيمته وسقوطه ذريعة للاقدام على امر خططه مسبقا.

هناك اكثر من تكهن لما قد يقدم بيرس عليه.. فمن قائل انه يخطط لدخول حكومة «وحدة قومية» مع نتنياهو، ويجر معه الى هذه الحكومة. لا اقل من (١١) نائبا من حزب العمل.

ومن قائل انه لن يفعل ذلك الا بعد انتهاء المبارزة بين الفرسان الاربعة، على رئاسة حزب العمل: براك، بيلين، سنيه وبن عامي. لانه - اي بيرس - يأمل بأن يجر الثلاثة الخاسرين معه الى حكومة وحدة قومية مع نتنياهو.

ومن قائل، ان الرجل يخطط لاقامة حزب جديد، ولانه يكثر الحديث عن السلام، فقد يسميه «حزب السلام»، يجذب اليه كل الذين يعارضون سياسة نتنياهو

(البقية على ص ١٦)



❑ غازي ابو ريا ❑

«آخر تصريح لـ «توت غنخ أمون»: لا عرب بدون مصر»

● هنا شعب آخر.. هذه امة من طراز آخر، حديث الناس يجري بعذوبة وسلاسة كانسياب النيل الهادئ العظيم. رغم الحر الشديد، تجد الناس ان غضبوا اصطنعوا الصراخ وكأنه لا يليق بهم.

الحياة هنا تمثيلية رائعة، اسباب العيش قد تضحك بوجه الاول، وتكفهر امام جموع حاشدة، والتذمّر يسري على مهل، كأن الانسان هنا لن يكون ابدا. فكيف يفقد الامل.

من هنا خرجت عساكر فرعون لتهزم امبراطورية الفرس في «قادش». من هنا خرج جنود صلاح الدين لطرد الصليبيين، ومن هنا خرج الابطال الذين هزموا التتار في عين جالوت، وهم ايضا اجتازوا القنال المائي وحطموا اعظم خط دفاعي في هذا القرن (خط بارليف) سنة ١٩٧٣.

ونتساءل مع آلاف علامات الاستفهام. كيف يقوى شعب على قهر اعظم جيوش العالم مرات ومرات في التاريخ، ويرضى بحكم الغرباء فترات طويلة جدا!!

هذا الشعب الذي هُزم اعظم هزيمة سنة ١٩٦٧.. لم يشهد لها التاريخ مثيلا.. في ساعات قليلة، انتقلت مصر من قوة عسكرية ضاربة الى دولة بغير جيش وسلاح. ثم وخلال اسابيع قليلة، عادت لتخوض الحرب كأنها لم تهزم وخلال شهور دخلت حرب استنزاف مع اسرائيل.. دخل المهزوم تماما الحرب مع المنتصر تماما، في معارك متعادلة النتائج.. وفي نفس الوقت، تبني وتخطط لنصر يعيد الكرامة..

وفي اقل من ست ساعات اعادت مصر كرامتها التي خسرتها في ستة ايام.. وكل هذا يخرج من هذا الشعب الذي رغم ذكائه وفطنته يقتلك بهذا الروتين والبيروقراطية والصبر الذي قد تحسبه آخر رحلة في الحياة.

هنا، يجب قلع عقارب الساعة التي تعد الثواني والدقائق، واعتماد العقرب الذي يدل على الساعات فقط، مع الانتباه الى ان عقرب الساعات يجب اعتباره عقربا للثواني وعلى سبيل المثال اذا طلبت شيئا، او حُضر لك برنامج سياحي ما، من الافضل اعتبار الساعة ثانية او اكثر قليلا والا اتعبت نفسك في امور لا تفهمها.

الناس هنا، يتواجدون بفضل النيل و«تحتمس ورفاقه» واظن ان «اخناتون» مع زوجته «حتشبسوت»، لن يرضيا بهذا الفقر، هذا التكاثر الذي يأكل النمو، ويصعب عليك اقناع الناس بأن هناك علاقة طردية بين التكاثر السكاني والفقر، او هناك علاقة عكسية بين التكاثر والشبع. لماذا؟ لان ابسط الناس حتى رئيس الحكومة لا يملك من القول في «نعمة» التكاثر الا شعار «دي حاجة بتاعة ربنا»، الرجل هنا، يقدم لمصر خمسة او سبعة او تسعة انفار جدد يتعب الدولة ويتعب نفسه، يمنع الراحة عن نفسه ويحرم بلاده من التطور، ثم يعلن بصراحة ان هذه قضية لا تخص الزوج وزوجته اطلاقا.. انها «حاجة بتاعة ربنا».

والنظام في مصر، ومنذ الثورة، يعرف الداء، لكنه يخشى اعطاء الدواء، نعم هناك تواجد للشرطة والامن في كل مكان. هذا التواجد المكثف، لا يعني ان النظام يحاول ارهاب الشعب وتخويفه.. والعكس هو الاصح، ان النظام يدرك ان الفقر قد يكون حجة للسرقة والعنف وتواجد الشرطة المكثف يمنع ذلك. والنظام يدرك ان الدولة مسؤولة عن تشغيل هذه الاعداد اللانهائية، فيوظف بعضها في مؤسساته ومن هذه المؤسسات الشرطة والامن العام. و«شرطة السير».

النظام هنا هو المكبوت، الشعب يكبت النظام، ويحرمه حرية الرأي. لان الشعب المصري، اكثر شعوب الارض تدينا او فلنقل اكثر شعوب الارض تعلقا بالاله الذي يعبده.

هذا الشعب، قدم ملايين الضحايا من اجل بناء اهرامات ومعابد، لكل انواع الالهة من هاتور الى آمون. هذا الشعب يعيش في صحراء لا نهاية لابعادها، وتحيط به الصحارى من ثلاث جهات، والرابعة بحر الاخير فيه الا الاسماك.

هذا الشعب لا يعرف المطر، ولم يعرف عن الماء سوى اله النيل قبل الاسلام، ثم الله الذي ادام عليه جريان النيل بعد الاسلام..

النيل، هو النهر الذي يأتي من بلاد بعيدة. يأتي من الغيب حسب مصر الفرعونية، ويأتي من بلاد لا يتحكم بها شعب مصر. رغم معرفة مصدر ينابيع النيل.

هذا الشعب يعيش في الزراعة والكهرباء، وكهربة الصناعة من مصدر لا يتحكم به، هل نتوقع منه عبادة لغير اله يحفظ له النيل؟!

انه اله الخصب للنبات والحيوان والانسان، وهذا التكاثر البشري ليس الا هبة من هبات اله الخصب، وكما قلت، النظام يدرك اخطار التكاثر العشوائي والمكثف، لكنه يخاف مصارحة الشعب بذلك، حتى لا يُتهم النظام بالتدخل في شؤون اله الخصب او مناصبته العداء.

كل شيء يجري على مهل، برعاية الحظ والغيب، لا يركضون. ولا حركة هنا الا لآلات نقل الناس التي تتحرك بانسياب متكامل.. ينتقل الناس من المشي على الاقدام الى الحافلة، ثم يعود الراكب الى الشارع والرصيف، دون ان يتوقف احد.. او تتوقف آلة متحركة.

وهذا الانسياب الرقيق للنيل، يشبه لمن ما زالت الذاكرة تسعفه، ذاك الانسياب العذب في حديث جمال عبد الناصر، هو مرآة لشعب واثق الخطى. ينظر في المرآة يطل اجداده عليه بكل عظمتهم وعلومهم وآثارهم. ينظر في حاضره، ليجد نفسه القوة التي ايّدت كل الشعوب المقهورة، ودعمتها بالمال والسلاح، من اجل طرد الاستعمار.

من امريكا الجنوبية الى آسيا مرورا بأفريقيا، عشرات الدول التي كانت مصر لها الاخ الاكبر في معارك التحرر. وينظر المصري مرة اخرى، ليجد نفسه حامل هموم الامة العربية، هو الاب والام، هو المدافع والحامي. وكل ذلك مع الفقر والتضحيات، لا يتذمرون، لا يقولون: تعبنا!

السد العالي وخلفه بحيرة ناصر، لا يقل هذا الانجاز الحضاري عن الاهرام. هذا الشعب يثق بنفسه وقدراته، وليس صدفة ان الشعب المصري لا ينظر الى اسرائيل بمنظارنا نحن العرب غير المصريين، واخص العرب في اسرائيل، المصري لا

(البقية على ص ١٦)

د. هنري حداد، اخصائي التخدير وعلاج الآلام، لـ «الاتحاد»:

اذا لم يُفد العلاج.. توجهوا الى الطبيب المختص بمعالجة الأوجاع المزمنة

● تستضيف الناصرة، خلال هذا الشهر، المؤتمر الطبي لعلاج الأوجاع الذي سيشارك فيه (١٥٠) طبيبا مختصا من البلاد، ووفد اطباء من المانيا ● ماذا سيبحث المؤتمر؟ ما المقصود بـ «علاج الأوجاع» الذي قد لا يعرفه الكثيرون منا؟ واي المرضى بحاجة له، وكيف يتمّ العلاج؟ ●

أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

● في ٢٢ و٢٣ من شهر أيار الحالي، تستضيف مدينة الناصرة المؤتمر الطبي للهيئة الاسرائيلية لمعالجة الأوجاع، الذي يعقد كل سنتين. والهيئة هي فرع تابع للمنظمة العالمية لدراسة الأوجاع وجزء من المنظمة الاسرائيلية للتخدير. ويتوقع ان يشارك في هذا المؤتمر حوالي (١٥٠) طبيبا مختصا من مختلف أنحاء البلاد بالاضافة الى وفد أطباء من المانيا.

حول هذا المؤتمر وأبحاثه وأهدافه نلتقي الطبيب هنري حداد، اخصائي التخدير والحاصل على تخصص فرعي بمعالجة الألام. وهو الطبيب العربي الوحيد في الهيئة الاسرائيلية لمعالجة الأوجاع وفي لجنتها المركزية ويمثل البلد المضيف للمؤتمر.

*** «الاتحاد» - كيف تم اختيار مدينة الناصرة لعقد المؤتمر الحالي؟!**

- د. هنري: قبل سنتين عقد المؤتمر في بيت جبرئيل في طبريا، وقبلها عقد في القدس وتل ابيب وبئر السبع. فقدمت اقتراحا لعقد المؤتمر القادم في الناصرة وهكذا تقرر.

*** «الاتحاد» - ماهي نوعية الأبحاث التي سيتطرق اليها مؤتمركم؟!**

- د. هنري: في اليوم الأول للمؤتمر سيتم، عن طريق المحاضرات التي ستقدم، بحث معالجة الاوجاع في حالات الصدمات «تراوما»، على مختلف أنواعها، نتيجة للحرب او حوادث الطرق او الشجارات التي تشهد ازديادا في الفترة الأخيرة للأسف.

وفي اليوم التالي ستقوم مجموعة من الاطباء، الألمان الذين سيحضرون خصيصا للمشاركة في المؤتمر، بقيادة بروفيسور كروباتشيك، بتقديم مجموعة من المحاضرات عن معالجة أوجاع الروماتيزم (المفاصل). ومن الجدير الاشارة هنا الى أن رئيس المجموعة هو باحث مختص بالاوجاع وأصدر عدة كتب في هذا المجال، خاصة ما يتعلق بأوجاع أمراض المفاصل (الروماتيزم).

*** «الاتحاد» - موضوع علاج الاوجاع غير معروف كثيرا مثل علاجات أخرى. لماذا؟!**



* د. هنري حداد *

- د. هنري: للأسف.. هذا الموضوع مهمل نسبيا. فالمريض يأتي مع اصابة معينة فتجرى له كافة الفحوصات من حرارة وضغط وأشعة اذا ما احتاج ذلك وفحوصات مخبرية.. الخ لكن أحدا لا يفكر بعلاج الألم الذي يعاني منه، ويعالج المسبب فقط. بينما وعلى سبيل المثال فان علاج الألم في اصابات الجيش يأخذ اهتماما كبيرا وهو أول ما يُبدأ به.

*** «الاتحاد» - لماذا برأيك؟!**

- د. هنري: اعتقد أن الاشخاص العاملين في علاج المصابين هناك درسوا هذا الموضوع في امريكا التي يعتبر فيها موضوعا هاما وشائعا. واستفادوا من ذلك لكن علينا الاشارة هنا الى ان الاحصائيات تقول ان (٧٠٪) من المرضى الذين يتوجهون للعلاج عند اي طبيب لديهم شكوى على الأقل مرة واحدة من الألم، في الرأس مثلا او الكتف او اليد والظهر... الخ. ورغم ذلك فان علاج الألم ما زال يعالج بشكل سطحي ليس في الوسط العربي فحسب انما في كل البلاد.

*** «الاتحاد» - ماهي أهمية مثل هذا المؤتمر؟!**

- د. هنري: في الطب بشكل عام هناك أبحاث مستمرة حتى نطور طرق العلاج المقدمة للمرضى باستمرار. وفي مؤتمرنا ستقدم عدة محاضرات عن علاج الأوجاع كمادة دراسية للاطباء المشاركين ومحاضرات أخرى عبارة عن دراسة لأبحاث أجريت ما بين مؤتمرين. فنحن بحاجة لتجديد معلوماتنا الطبية باستمرار لما فيه مصلحة المرضى بالأساس. وهذا باعتقادي واجب الطبيب الذي عليه تقديم العلاج الحديث الذي يدوّن سنويا في البروتوكول السنوي العالمي الذي يصدر سنويا حول كل مرض ومرض.

*** «الاتحاد» - اي انواع الاوجاع يجب معالجتها؟!**

- د. هنري: الحديث هنا عن الأوجاع المزمنة وليس تلك العادية التي تختفي بعد معالجة مسببها. فالاوجاع المزمنة قد تستمر سنوات، مثل اوجاع الظهر او اوجاع الصدمات التي تؤدي الى ضرر الأعصاب المحيطية في الجسم، او الى الاحباط نتيجة للألام الشديدة المزمنة. ومن الممكن ايضا ان تحد من حركة الانسان وقدرته على العمل لفترة طويلة. في هذه الحالة يحوّل المريض لعيادة علاج الأوجاع.

*** «الاتحاد» - وهل هناك توجه من قبل اولئك المرضى؟!**

- د. هنري: من يقوم بتوجيه المرضى هو طبيب العائلة المعالج. والوعي حول أهمية تلقي مثل هذا النوع من العلاج آخذ بالازدياد.

*** «الاتحاد» - وماهي طرق العلاج؟!**

- د. هنري: وسائل العلاج عديدة، منها بواسطة الأدوية المضادة للألم وهي على عدة انواع منها أدوية تستعمل في العلاج النفسي او بواسطة تخدير اعصاب او المنطقة المسببة للألم، واحيانا في الحالات الصعبة نقوم باتلاف كلي لعصب معين لوقف الألم الشديد الذي لا يستطيع المريض تحمله، خاصة في المراحل النهائية للمرضى المصابين بالأورام السرطانية الخبيثة.

*** «الاتحاد» - وماهي نسبة نجاح العلاج؟!**

- د. هنري: استطيع القول انها عالية، فنسبة النجاح في وحدة العلاج في مستشفى «رمبام» تفوق الـ (٨٠٪). لكن.. هناك أوجاعا معينة تتطلب علاجها بواسطة ادخال أجهزة الكترونية لداخل الجسم تكلف مبالغ باهظة. لكن وللأسف فان صناديق المرضى ترفض تغطية هذا النوع من العلاج مما يمنع في الكثير من الحالات من تقديمه ويبقى المريض يعاني.

*** «الاتحاد» - في هذا المجال.. ماذا تقول للجمهور؟!**

- د. هنري: توجهي للناس، انه في حالة ان الآلام المزمنة لم يفدها اي علاج او لم تعالج بالشكل السليم، عليكم الطلب من طبيبكم التوجه الى المركز الطبي المختص بعلاج تلك الاوجاع.

SYMPOSIUM ON PAIN

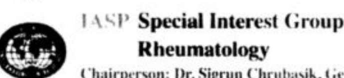
Joint Meeting



ISA Israel Pain Society

Chairperson: Prof. Florella Magora, Jerusalem





IASP Special Interest Group Rheumatology

Chairperson: Dr. Sigrun Chrubasik, Germany

[redacted]

Info:
Dr. Henry Hadad, Nazareth Hospital, P.O.B 11,
Nazareth 16100, Israel

مخاطر الأدوية المانعة للشهية

اعداد: د. يوسف حنا

● نشرت مؤخرا المجلة الطبية الأمريكية الشهيرة - NEGM - NEWENGLAND JOURNAL OF MEDICINE نتائج بحث قام به فريق من الاطباء، لدراسة تأثير الادوية المتعامل بها لخفض الوزن، والتي تعمل على منع واخماد شهية الانسان للطعام، وخاصة مشتقات الـ - Fenfluroimine (والذي يسمى في البلاد - Fonderax) وذلك في أعقاب التقارير الطبية التي سجلت حالات متزايدة من مرض ارتفاع الضغط الرئوي عند اشخاص تناولوا هذا الدواء.

ضم هذا البحث مجموعتين: المجموعة الاولى وتتألف من (٩٥) مريضا يعانون من ضغط رئوي عال، من ٣٥ مركزا طبيا، من فرنسا وانجلترا وبلجيكا وهولندا، مقابل المجموعة الثانية وتتألف من (٣٥٥) معالجا في نفس العيادات التي أتت منها المجموعة الاولى مع تلاؤم من ناحية الأعمار، الجنس والوزن.

فوجد ان ٦. ٣١٪ من المرضى استعملوا الادوية المانعة للشهية مقابل ٣. ٧٪ من المجموعة الثانية. ووجد ان استعمال هذه الأدوية من مشتقات «الفينفلورامين» كان له علاقة مباشرة وملحوظة بزيادة الخطر (Risk) لمرضى الضغط الرئوي العالي وذلك بـ ٣. ٦ اضعاف. وتبين انه في السنة الأخيرة زاد خطر المرض لـ (١٠. ١) اضعاف في حين ان استعمال الدواء لثلاثة اشهر على الأقل يزيد من خطر المرض لغاية ١. ٢٣ ضعف.

ويستنتج الاطباء، من هذا انه توجد علاقة واضحة بين استعمال هذه الادوية المانعة للشهية وبين ظهور مرض الضغط الرئوي العالي عند المعالجين، وحتى انهم يقترحون البحث عن هذا المرض بين أوساط الاشخاص المُعالجين بهذا الدواء.

ان مرض الضغط الرئوي العالي يعتبر مرضا نادرا ويصيب في غالب الحالات الشابات في العقدين الثالث والرابع من أعمارهن. اما اسبابه فهي غير معروفة. ولذلك دعي بالأولي - Primary الا انه توجد مجموعة من العوامل منها: عوامل وراثية عائلية، الحمل، استعمال الكوكائين، الاصابة بالايدز، استعمال موانع الحمل وغيرها.

نقاش:

صحيح ان مرض الضغط الرئوي الاولي هو مرض نادر جدا، ففي السنتين الاخيرتين اكتُشفت ٩٥ حالة فقط في ٣٥ مركزا طبيا كبيرا في اوروبا. بحيث ان احتمالات مصادفتنا لهذا المرض - كاطباء، وعائلة - باتت ضئيلة جدا. ولكن المعطيات التي اثارت انطباعي اكثر هي نسبة الاشخاص الذين يتناولون هذا الدواء المانع للشهية والذين، كما يبدو يئسوا من طرق خفض الوزن المختلفة.

مَن من الاطباء، لم يلتق بحالات مشابهة، تطلب هذا العلاج «السحري» والذي يمكنهم من خفض الوزن دون جهد او معاناة، وقد سمعوا عن هذا العلاج من صديق، او قريب او جار. واسوأ من ذلك كله ان هناك حالات يعطى فيها الدواء، من قبل الطبيب دون علم أو معرفة الشخص المُعالج للمضاعفات او المضار المتوقعة.

ليس هناك أدنى شك بأن الوزن الفائض يشكل خطرا ملحوظا للموت المبكر. ولكن هذا لا يعني ان استعمال مثل هذه الادوية اصبح مجازا. وانما كما هو الحال مع كل دواء، يكتبه الطبيب كوصفة هناك ضرورة ماسة لتقدير المخاطر حتى الصغيرة منها مقابل الفائدة لنفس المريض.

ويمكن ايضا، في بعض الحالات الصعبة من فائض الوزن الذي ترافقه عوامل خطرة اخرى لامراض القلب والأوعية الدموية ان تكون احتمالات الفائدة أكثر من المخاطر، ويمكن عندها استعمال الدواء.

(الناصرة)

القطط تخفف الضغط العصبي ونباتات الزينة تكافح التلوث!

● لمكافحة الضغوطات العصبية والقلق، تقترح مجموعة من الباحثين في جامعة كاليفورنيا اقتناء القطط، اعتمادا على نتائج الدراسة التي أجرتها على مئة مواطن ممن يقتنون القطط.

وأوضحت الدراسة ان مواء القطة يقوّض حالة الضغط لدى من يمتلكها ويرعاها، ومداعبتها تؤدي الى خفض معدلات الضغط العالي وتقلل من معدلات حدوث السكتة الدماغية والأزمات القلبية، لاننا عندما نفعل ذلك نكون عادة في لحظة من الهدوء.

وفي مجال آخر، نشرت مجلة «ووهانز أوت» النسائية الصادرة في بريطانيا تقريرا علميا جاء فيه ان نباتات المنزل لا تتمتع بالصفة الجمالية وما تنشره حولنا من اجواء ربيعية مزهرة فحسب، انما ايضا تحمي صحتنا لانها ترفع من مستوى الاوكسجين وتساعد على امتصاص الكيماويات الضارة من حولنا.

وأضاف كذلك ان النباتات المتسلقة ذات فائدة عظيمة في المنزل لانها تنقي الجو من مواد التلوث المنبعثة من السجائر والطلاء. وأشار بشكل خاص الى نبات الصبّار وقدرته على ابعاد الاثار الضارة الناجمة عن الأجهزة الكهربائية كالحاسوب وغيره والتي من شأنها ان تسبب الصداع والاكتئاب وأمراض العيون.

بعد اجرائه بحثا حول الموضوع، د. وليد زعبي لـ «الاتحاد»:

المعتقدات الخاطئة تقلل من نشاط الفتاة العربية خلال الدورة الشهرية

❐ ويضيف: يجب القيام بجميع الواجبات كالمعتاد، الا في حالات خاصة يكون فيها الألم شديدا ❐ شاركت في البحث مئات الطالبات من صفوف الحوادي عشر، وتبين ان المعتقدات المغلوطة تؤثر عليهن سلبيا أكثر من عوارض الحيض نفسها ❐

● كثيرات من الفتيات والنساء، طالبات المدارس والعاملات، يرضخن امام عوارض الدورة الشهرية وبعضهن يتعطلن عن العمل او الدراسة، مدعيات عدم قدرتهن على العمل والقيام بكافة واجباتهن نتيجة هذه العوارض وخصوصا الآلام.

البحث الخاص الذي أعده الاخصائي النفسي د. وليد زعبي وقدمه لأطروحة الدكتوراة، دل على ان المعتقدات السلبية حول الحيض وعوارضه تؤثر على الفتاة العربية تأثيرا سلبيا، وتقلل من فعاليتها ونشاطها. ويؤكد د. وليد الزعبي «على الفتاة والمرأة الاستمرار كالمعتاد بجميع النشاطات والفعاليات اثناء الحيض، الا في حالات خاصة تكون الآلام فيها شديدة».

*** «الاتحاد» - ما الذي دفعك لاجراء مثل هذا البحث؟**

- د. زعبي: «بالأساس معاناة المرأة. شخصيا أرى ان المرأة تعاني، والرجال بشكل عام يتعاملون مع هذا الموضوع بشكل أصعب مما تتعامل معه المرأة، اي ان الصورة غير واضحة حول الحيض وعوارضه وكيفية التعامل معه».

*** «الاتحاد» - هل شمل البحث مجموعات مختلفة من النساء؟**

- د. زعبي: لقد تركز على طالبات في صفوف الحوادي عشر وشمل (٦٠٠) طالبة، اجابت على الاستمارة (٥١٦) منهن. والطالبات من جميع الطوائف ومن القرى والمدن العربية المختلفة ومدارس اهلية وحكومية».

*** «الاتحاد» - وعلى ماذا تركز البحث؟**

- د. زعبي: «.. مختلف المواضيع منها تصرفات الفتاة اثناء الحيض، بمعنى هل تمارس الرياضة والرقص والمشي للترفيه عن النفس وتشارك في الرحلات والحفلات والفعاليات، وهل تستحم في اثناء الحيض او تمارس السباحة وغيرها، كما حاولنا معرفة معتقداتها عن الحيض وما يرافقه من عوارض وكيف تتعامل معها.

*** «الاتحاد» - وماذا كانت النتائج؟**

- د. زعبي: «للأسف هناك معتقدات مغلوطة وسلبية لدى المرأة بشكل عام، حول ما يتعلق بجسدها في اثناء الحيض، وما هو مسموح وغير مسموح. فهناك من يعتقدن ان الاستحمام والسباحة والرياضة وغيرها من الفعاليات ممنوعة في هذه الأيام من الشهر، وهناك من يتعطلن عن الدراسة او العمل بسبب هذه العوارض، علما بانهن يقدرن على الاستمرار بالقيام بالفعاليات والواجبات كالمعتاد الا في حالات خاصة، عند وجود آلام شديدة. وهذا الأمر ينعكس عند المرأة في مختلف المجتمعات، اذ يقدر ان تعطل المرأة اثناء هذه الفترة يكلف المليارات في السنة».

*** «الاتحاد» - وماذا تبين في البحث، ايضا؟**

- د. زعبي: «الحقيقة اننا كنا نعتقد بان النساء، والطالبات يتعطلن عن العمل او الدراسة بسبب اعراض الحيض، وخصوصا النزيف والاكتئاب والآلام، ولكن تبين ان المعتقدات السلبية هي التي تؤثر على تصرفات الفتيات أكثر من العوارض نفسها».

*** «الاتحاد» - اي ان التعطل عن الواجبات غير ضروري؟**

- د. زعبي: «بالطبع، الا في حالات خاصة تكون الآلام فيها غير محتملة. وهنا أود الاشارة الى ان البحث دل على ان معدل تعطيل الطالبة في هذه الفترة ساعتان فقط، وهذا يدل على ان الطالبات لا يستهترن بالتعليم، ولكن للأسف نجد ميولا لدى الفتيات، احيانا، للتصرف كمريضات، بحسب المعتقدات. وتبين من البحث ان الدواء الذي يحصلن عليه، لا يمكنه التخفيف من الآلام الشديدة التي تعيق الواحدة منهن عن القيام باعمالها وواجباتها كالمعتاد».

*** «الاتحاد» - وما الذي تستنتجه من البحث؟**

- د. زعبي: «هناك حاجة ماسة لزيادة وعي وتثقيف الفتاة حول الموضوع، وذلك بنشر مواد تثقيفية منذ المرحلة التعليمية. وبالمناسبة، سيوزع قريبا كراس خاص ينفرد بشكل موسع حول هذا الموضوع».

(آمال شحادة)

* د. وليد زعبي *



❐❐ المقادير:

* كوبا دقيق.
* ملعقتا بيكنج بودر.
* بيضتان.
* نصف كوب سكر ناعم.
* مربى.
* قشدة.
* نصف كوب سمن.

❐❐ الطريقة:
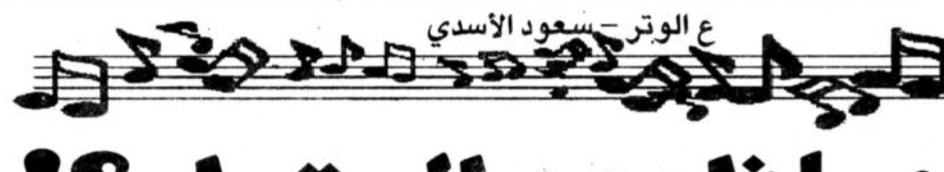
* يخفق السمن مع السكر حتى ينعم تماما ويضاف البيض والڤانيليا.
* يعجن الدقيق مع البيكنج بودر ثم المخلوط اعلاه.
* يوضع ربع العجينة جانبا وتفرد البقية داخل صينية مدهونة بالزيت، ثم نضع القشدة مع المربى على العجينة، ونحول ربع العجينة المتبقية الى شرائط ترص بشكل منسق فوق المربى والقشدة وتدخل الى الفرن متوسط الحرارة.

..من أجل نظرة ساحرة!

● لابراز عينيك عليك بتحديد خطوطهما اولا باستخدام قلم من اللون البنفجسي الفاتح على خط الرموش السفلى مع اضافة نفس الخط على الجفن المتحرك.. وضعي لمسة في ظل الجفون البنفسجي حول الخطين السابقين.. مع توزيعها جيدا في الركن الخارجي للعين وتحتها.

اما باقي الجفن فتكفيه لمسة خفيفة من البودرة الشفافة باستخدام فرشاة صغيرة ناعمة.

* الشفاه: حددي شفتيك بقلم من اللون البنفسجي الداكن (يمكن استخدام قلم تحديد العين) مع أحمر شفاه بنفسجي غير لامع مع تكثيف اللون لزيادة ابراز اكتناز الشفاه.





وماذا بعد البتراء؟!

● كنت في حلقة سابقة، قبل «البتراء» قد تحدثت عن الجانب التاريخي والاستراتيجي والحضاري لمدينة «جدارة» في شمال الأردن (أم قيس) الى زمن السيّد المسيح عليه السلام، ولما كانت جدارة احدى المدن العشر (الديكابوليس)، والتي اشتهر أمرها فيما يسمّى بفترة السلام الروماني (Pax Romana) فقد استفادت المدينة اكثر من غيرها لموقعها من جهة، وازدياد مدخولها من الضريبة بسبب ازدهار التجارة، وكان ان دخلت عصرها الذهبي بدليل قيام المباني الرومانية الضخمة، والمدرّج الكبير في القرن الثاني الميلادي، وصارت حمّامات المياه المعدنية في «الحمّة» توأمها لمدينة حماة السورية، وقصد الناس تلك الحمامات للاستجمام وللاستشفاء، وهي أشهر الحمامات المعدنية على الاطلاق.

*** جدارة في المراجع الأدبية ***

حظيت جدارة لجمال موقعها وطبيعتها بجمال الوصف في المراجع الأدبية وبسبب من الجدّة والحيوية في حياتها الثقافية والفنية، فقد وجد الرومانيون فيها متعهم المحببة من حسيّة وأدبيّة روحية، فكانوا بعدما يستحمون في مياه الحمّة يستجمون بما يستقبلهم من نسيم شمالي بارد وعليل في مرتفعات جدارة المطلة على ما حولها، وهم جلوس في مدرجها، يشاهدون اجمل المسرحيات، بشهادة عبارة وجدتْ على ناووس أحدهم تقول: «أنا من جدارة ومولع بالإلهات موحيات الفنون».

كان لانتصار العرب المسلمين على الرومانيين في معركة بيلاً سنة ٦٣٥، واليرموك سنة ٦٣٦، اهمية في ان خلعوا نير الحكم الروماني عن شمال الاردن، وجنوب سورية حتى تأسست الدولة الأموية سنة ٦٦١، وجعلت عاصمتها دمشق، وفي هذه الحقبة عاد لجدارة رونقها كبلد تجاري، فيه صناعة وزراعة راقيتان، وعلى غاية من الأهمية على طريق المواصلات بين حلب وحماة وحمص ودمشق من بلاد الشام، ومكة والمدينة والطائف في بلاد الحجاز. ولم تلبث ان انتقلت جدارة تدريجيا من مدينة رومانية الى مدينة اسلامية، وفي هذه الفترة ازدهرت كرومها، واشتهرت صناعة نبيذها، الا ان هزات ارضية شديدة ضربت جدارة ومنطقتها في القرنين السابع والثامن للميلاد، كما فتكت بها الأوبئة حتى ضعفت، ولم يعد لها اية قيمة في العصر العباسي، وقد زاحم الصليبيون عليها العرب ابان الحروب الصليبية، وفي «معجم البلدان» لياقوت الحموي ذكرٌ لها بأنها قرية صغيرة، ولكن آثارها الباقية تشير الى اهتمام المماليك بها عندما عادت المنطقة الى حيويتها التجارية، على طول الخط العقبة، الكرك، الشوبك، عجلون، الازرق.

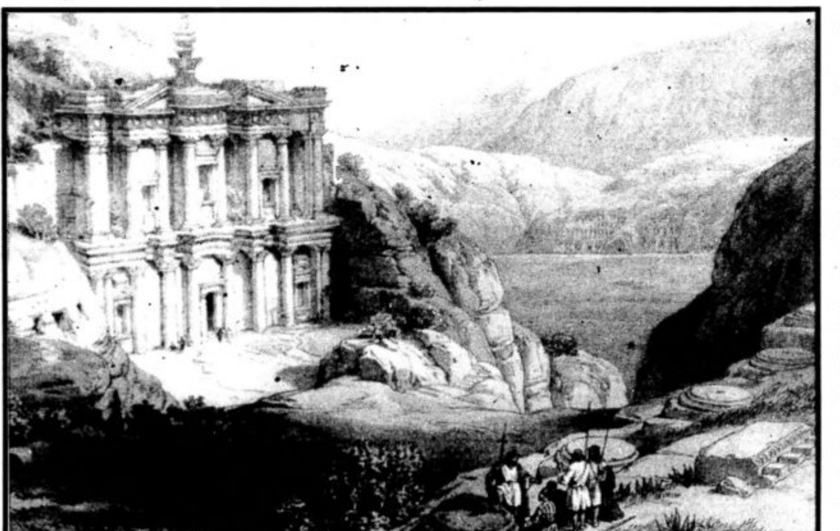
*** مؤهلات الاردن السياحية ***

في النشرات المعروضة في الاكشاك التي في المواقع السياحية الاردنية عدد من كراريس هامة ومتنوعة، وبعدة لغات، وتحمل صورا ملونة وجميلة للآثار والأمكنة التاريخية التي شهدت تتابع ثقافات وحضارات في هذا الجزء الهام من بلاد الشام. وان ما يزيد على ألفي موقع أثري تظهرها تلك النشرات يقابلها اضعاف مضاعفة من المواقع الأثرية غير المكتشفة (او المعلنة) امتدادا من شرقي النهر، وايغالا في الصحراء الى بلاد الحجاز، وانا اعتقد ان كلمة احد الأساقفة الاردنيين والقائلة: ان معظم تاريخ الاردن لا يزال مدفونا تحت التراب هي كلمة ربما تكون صحيحة، لأن الآثار الظاهرة تدل في معظمها على فترات تعاقبت في العصور التاريخية المتأخرة نسبيا، والسؤال اين الآثار العربية، التي سبقت الرومان واليونان، والآثار العائدة الى العصر الحجري والبرونزي والحديدي، وحقب ما قبل التاريخ؟!

*** أهمية ما وراء الآثار ***

صحيح ان الآثار المكتشفة هي شهادة تاريخية لما يزيد على ألفي موقع سياحي في الاردن، وهي في ظاهرها رائعة ومدهشة، ولكن الرائع والمدهش حقا هو ما وراء الآثار فيما تُضمر من حضارات وفلسفات وأفكار، فالمدرجات المنتشرة هنا وهناك تعكس رواجا للمسرح الذي كان يقدّم للمشاهدين اجمل الفنون مما كتبه شعراء اليونان والرومان من ادب شعري مسرحي، وهي لا تزال الى اليوم من روائع الادب العالمي.

إن الأحقاب التاريخية المتعاقبة على تلك الآثار كانت تضيف عليها اضافات، او تبخسها حقها من القيمة والأهمية، ولا يسع المرء اليوم الا ان يسأل عما تركه العرب «الجاهليون» كتلك الآثار الرائعة التي يقصدها السائح الاوروبي في المدينة الوردية السحرية، وهي البتراء الخالدة، اذ لا يمكن، ولا يعقل، ولا يجوز الا ان تكون تلك الآثار شاهدا على معتقدات، وثقافات، وفلسفات ذات مغزى عميق في النظر الى الحياة والموت وتفسير الوجود، والمهم اذا هو الذهاب الى



عمق شواهد تلك الحضارات، وخصوصا الآداب من قصص وحكايا وأساطير اذ من السذاجة الأكيدة، والجهل المطبق وصْم تلك الحضارة بوصمة الوثنية وكفى!!

ان الاساطير مثلا تعمل على إذكاء خيال الأمة، او إخصابه، وتجديد شباب روحها، وعلى مر الأجيال الغى العرب بوعي، او بغير وعي دور الأساطير فيما تحمله من قيم ادبية وجمالية، وهذا ما لم تفعله اوروبا التي عادت في بداية عصر النهضة الى بعث الأساطير اليونانية والرومانية لحمل الجيل الناشئ على الابداع في جميع ميادين الفنون والعلوم التي كان لها فضل في عملية الدفع للوصول الى ما وصلت اليه اوروبا من منجزات حضارية عصرية.

لم تفجع الآثار المادية الماثلة في المواقع السياحية في الاردن بما أتى عليها من كوارث طبيعية من هزات أرضية وزلازل فحسب، بل بما اوقعته يد الانسان فيها من هدم، وتدمير، وتخريب، وسرقة، وعبث، ورَنْدلة وهي الاتلاف المتعمد!!

*** الرصاص وخزنة فرعون ***

حدّثني اعرابي عجوز من عرب البتراء قال:

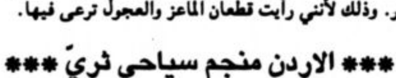
أنا ولدت في تلك المغارة، واشار بيده الى مغارة في البتراء معلقة في الصخر، وعشت فيها طفولتي وشبابي كسائر ابناء عشريتي التي كانت تسكن في مغاور البتراء منذ مئات السنين، وربما منذ زمن آبائنا الأنباط!! وأنا لا زلت اذكر كيف كان افراد من جيش البادية، والجيش البريطاني في زمن «أبو حْنيك» يطلقون النار، لاختبار مهارتهم في دقة الرماية، واصابة النيشان (الهدف)، على المنحوتات العليا، والشخوص التي هناك في أعلى «خزنة فرعون» وأشار اليها.. وهي تحفة فنية تقوم على ستة اعمدة ضخمة وشامخة!!

اعتقد ان كل طلقة، او رصاصة، اطلقها اولئك العابثون على تلك التحفة النادرة وغيرها كانت تصيب المقتل من روح حضارة عربية اهلها المهملون، كما أهملوا تاريخ اصحابها الذين ابدعوها، وكان لهم سبق في تاريخ سياسي وحضاري عظيم.

*** وفي جرش يجرشون ***

ان عظمة مدينة جرش بأعمدتها الألف وساحاتها، وشوارعها المبلطة، وميادينها، ومعابدها، ومدرجها تدعو الى النظر فيما كان يغلفها من فنون راقية، مسرح شعري، وتمثيلي، وغنائي، وخطابي وغيرها. ان هذه المدينة بآثارها الفخمة والضخمة تستحث رائيها وتدعوه الى استحضار دورها الحضاري من جديد، وربما كان التقليد السنوي المسمى «مهرجان جرش» هو من هذا القبيل، وهو لا بأس به اذا يكون تقليدا لمهرجان بعلبك في لبنان، مع الفارق الكبير، وهو ان ما يقدّم في مهرجان جرش اليوم لا يرقى الى ما كان يقدّم في «مهرجان بعلبك»، فضلا عن انه لا يرقى الى كعب حذاء ما كان يقدمه المسرح اليوناني والروماني فيها، وان ما يجرشه الجارشون في مهرجان جرش اليوم، هو فضيحة، او كشف عورة لمسرحنا التمثيلي، والغنائي، والفني، وفيه اهانة اكيدة لروعة جرش كتتويج لحضارة كانت من ارقى الحضارات.

ان آثار جرش اليوم بحاجة الى ان تشهد اعمالا فنية كبرى، لأوركسترا تقدم اعمالا سيمفونية، ضخمة، ولفرق تمثيل لمسرح عالمي، وعروض باليه، او ما يضاهيها من نتاج عربي اذا وُجد، والا فلتُضرب حول جرش أسلاك شائكة ومكهربة تحمل لافتات مكتوب عليها عبارة: ممنوع اقتراب الماعز وصنف البقر من البشر. وذلك لأنني رأيت قطعان الماعز والعجول ترعى فيها.



*** الاردن منجم سياحي ثريّ ***

ان الاردن برأيي هو منجم سياحي ثري ولكنه غير مستغل، فمياه معين ومساقط الجداول الحارة فيها وسواها خير شاهد، والمطلوب هو توظيف رأسمال عربي، وبتخطيط عصري، لاقامة المشروع السياحي العملاق في العالم العربي الذي يربط اهرام مصر بالسويس، فالعقبة فالبتراء، فقلعة الربض فأم قيس، فتدمر في سوريا، فمدينة الشمس (بابل) في العراق. ولكن مسألة الاستتباب الأمني غير مضمونة، فالطرف الآخر، وبالتشجيع الأمريكي غير مؤهل الآن لتقديم مساهمة حقيقية في وضع أمني سلمي يرفع فيه الحصار عن دولة العراق، ويضمن إزالة الاحتلال عن أراض لسورية ولبنان، ويكفل كافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وهو طرف رئيسي وأساسي وهام فيما كان، وفيما سيكون.. غير ان المستقبل مجهول، وهو متوقف فيما اعتقد على ما تقرره دول المنطقة وشعوبها، وعلى ردة الفعل الأمريكية وهي، وللأسف، الدولة المهيمنة الوحيدة في النظام العالمي الجديد.

الجانب الآخر للنكبة..

(تتمة من ص ٤)

فور انتهاء الحرب. الا انهم منعوا من العودة رغم محاولاتهم المتكررة لذلك في اعقاب الحرب. وفي بداية سني الخمسينات اصبح هذا المنع «قانونيا» حيث سنت الحكومة الاسرائيلية قانون «الحاضر الغائب» الذي يمنع بموجبه كل من غادر منزله من العودة اليه في تاريخ حدده القانون مدته القصوى شهر واحد.

منذ عام ١٩٦٥ تفاقمت مشكلة القرى غير المعترف بها واصبحت اكثر تحديدا. ففي هذا العام سنت الحكومة قانون «التنظيم والبناء». وفي نفس الوقت تم وضع تخطيط هيكلي للبلاد، وقد شمل هذا التخطيط ١٢٣ قرية عربية فقط وتجاهل عن عمد مئات القرى والتجمعات العربية القائمة التي بقيت خارج المخطط الهيكلي، وهي بالنسبة لدوائر التخطيط الرسمية غير موجودة حسب ما ينص عليه قانون التنظيم والبناء، وعليه فان من حق هذه الدوائر التخطيط لمشاريع آنية او مستقبلية على اراضي هذه القرى والتجمعات دون الاخذ بالاعتبار انها مأهولة بالسكان.

وقد احتوى قانون التنظيم والبناء على عشرات الانظمة من بينها: تقسيم الاراضي الى قسمين، ارض زراعية ومساحات خضراء (لاستعمالات الحدائق العامة وما شابه)، وأرض بناء.

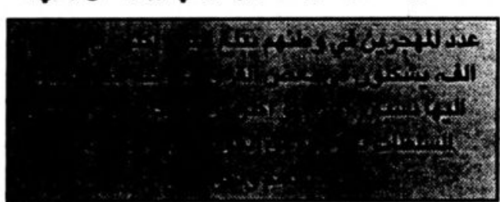
ويحظر القانون اي بناء على الاراضي الزراعية، كذلك يفرض على كل مواطن يريد بناء بيته الحصول على ترخيص من قبل لجان التنظيم والبناء التابعة لوزارة الداخلية.

يشار الى ان جميع البيوت والقرى او المدن التي شملها المخطط الهيكلي العام للبلاد اصبحت بشكل فوري مع سن قانون التنظيم والبناء، قانونية ومرخصة.

من جهة اخرى تم تصنيف جميع الاراضي المقامة عليها القرى العربية غير المعترف بها كأراض زراعية، وعلاوة على ان هذه القرى لم تظهر في المخطط الهيكلي، كما ذكرنا، فانها تصبح ايضا بموجب هذا التصنيف قرى غير قانونية، وكذلك تعتبر جميع البيوت القائمة عليها غير قانونية وغير مرخصة، على الرغم من انها قائمة قبل سن القانون نفسه وحتى قبل قيام الدولة.

ويعرف قانون التنظيم والبناء، فان للبيت غير القانوني حلا واحدا فقط، هو اخلاؤه من اصحابه وهدمه.

وبما ان القانون لا يسمح بالبناء على الاراضي الزراعية فان اصحاب البيوت لا يستطيعون الحصول على تراخيص لبيوتهم. كذلك ترفض السلطات، ورفضت طوال الوقت، تحويل الاراضي الزراعية الى اراضي بناء



مع ان هذه الامكانية واردة في القانون ويعمل بها في الوسط اليهودي.

■ البيوت والقرى غير المعترف بها: ارقام ومعطيات ■

لا توجد اي احصائيات او معطيات رسمية لعدد البيوت والقرى العربية غير المعترف بها في اسرائيل، ومن الصعب تحديد ذلك خاصة وانه لا يوجد تحديد قانوني لمعنى القرية في القوانين والانظمة الاسرائيلية. لكن نتائج البحث الذي أجرته لجنة الاربعين، وهي لجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها في اسرائيل، تبين ما يلي:

١. عدد السكان في القرى العربية غير المعترف بها حوالي ٧٠ الف نسمة، ١٠ آلاف نسمة منهم يعيشون في شمال البلاد والباقي في منطقة الجنوب، يعيشون في اكثر من ١٠٠ تجمع أسكاني.

٢. عدد البيوت الاجمالي يصل الى حوالي ١٢,٠٠٠ بيت غير مرخص في القرى العربية غير المعترف بها، منها ٣,٠٠٠ بيت في منطقة الشمال، حيث ان (٨٣,٦٪) منها مبنية من الباطون او الحجر، والنسبة المتبقية في منطقة الجنوب، حوالي ٩,٠٠٠ بيت، (٢٥٪ منها خيام) و(٥٠٪ براكيات) و(٢٥٪) بيوت باطون وحجر، وسقوف ٦٠٪ منها بنيت من الزينك والاسبست.

٣. الكثافة السكانية: معدل الافراد الذين يعيشون في البيت الواحد ١٠ اشخاص، حجم البيوت صغير جدا.

في عدد كبير من المجمعات غير المعترف بها تعيش اكثر من عائلة في بيت واحد، وفي حالات كثيرة تعيش ثلاث عائلات في بيت واحد او براكية (عادة البراكيات مكونة من غرفتين ومطبخ) كما هو حاصل مثلا في قرية عرب النعيم في شمالي البلاد، فجميع بيوت هذه القرية مبنية من البراكيات، ويعيش فيها ٨٠ عائلة في ٦٠ بيتا. وفي زيارة الى احد بيوت القرية تبين ان:

البيت مكون من غرفتين + مطبخ + مخزن. لا يوجد حمام او مرحاض. يعيش في البيت ثلاث عائلات هي عائلة الاب وعائلتا ولديه المتزوجين، ويبلغ مجموع افراد العائلات الثلاث ١٧ شخصا (يذكر ان بيوت عرب النعيم مبنية حتى الستينات من الحجر والباطون، وتم نسفها في الستينات بحجة كون المنطقة عسكرية).

٤. نسبة التكاثر الطبيعي عالية جدا (لدى العرب ٣٪ ولدى اليهود ١,٢٪)، وفي القرى غير المعترف بها تصل الى اكثر من ٤٪.

■ سياسة الهدم والاخلاء ■

حتى سنوات السبعين لم تركز السلطات الاسرائيلية وسائل ضغط مباشرة على السكان من اجل ترحيلهم، واكتفت بتجاهلهم المتعمد، فلم تقدم لهم الخدمات ولم تشق شوارع مؤدية الى قراهم، وكان ذلك بمثابة وسيلة غير مباشرة عليهم، كي يدب اليأس في قلوبهم فيرحلون من تلقاء انفسهم.

لكن النتيجة كانت عكسية اذ استمر المواطنون العرب في العيش تحت الظروف الصعبة التي اتسمت بها قراهم وحاولوا تسهيل هذه الظروف قدر المستطاع فبنوا مزيدا من البيوت وحفروا آبارا لتجميع المياه واحضروا مياه الشرب في خزانات خاصة من القرى المجاورة. كذلك بدأت، في سنوات السبعين تتشكل لجان محلية داخل هذه القرى وبدأت بالمطالبة بحقوقها الاساسية من خلال التوجه للدوائر الحكومية المختلفة.

وقد التفتت السلطات الى ان هناك صحوة لدى اهالي القرى، فاستحدثت وسائل ضغط جديدة اهمها اوامر الهدم والاخلاء ومنع ادخال اي نوع من الخدمات لهذه القرى، اضافة الى منعهم من استغلال المراعي المجاورة وتسييج قراهم.

وفي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات قدمت سلطات التنظيم والبناء لوائح اتهام للمحاكم الاسرائيلية ضد مئات البيوت العربية داخل القرى غير المعترف بها. وقد صدرت قرارات بهدم هذه البيوت وفقا لمواد قانون التنظيم والبناء. وقضت هذه القرارات بأن يقوم اصحاب البيوت بهدم بيوتهم بأيديهم.. وعندما لم ينصع اصحابها لهذه الاوامر، بدأت السلطات بتنفيذ بعض اوامر الهدم بشكل انتقائي في عدد من المجمعات.. ففي عام ٨٨ تم هدم سبعة بيوت في قرية الحوالد دفعة واحدة ليبقى قاطنوها بلا مأوى تحت احلك الظروف.

وفي نفس العام تم تقديم مجموعة من اصحاب بيوت الكمانة الغربية للمحاكمة لعدم انصياعهم لاوامر الهدم، وتم تنفيذ حكم بالسجن الفعلي لهم لفترات تتراوح من ستة أشهر وحتى سنة، وفرضت عليهم غرامات باهظة. كذلك قامت السلطات بهدم مسجد قرية الكمانة بهدف تخويف الناس واستفزاز مشاعرهم.

وهكذا استمرت السلطات الاسرائيلية بتنفيذ عشرات اوامر الهدم في القرى العربية غير المعترف بها في منطقة الشمال والنقب، واستصدرت اوامر اخلاء بحق عشرات العائلات.. (١٧ امر اخلاء في مجمع سركيس جنوبي مدينة شفاعمرو - ٧ اوامر في مجمع عرابي قرب شفاعمرو عام ١٩٩١).

مثال صارخ على الاخلاء القسري والهدم حصل عام ١٩٩٣ في منطقة البقار الواقعة في جبل النقب جنوبي اسرائيل، حيث تم اخلاء ٧ عائلات من عشيرة العزازمة بالقوة بواسطة الدوريات الخضراء والشرطة التي قامت بهدم البيوت وتخريب الممتلكات وحتى افساد المواد الغذائية ومصادرة المواشي التابعة لابناء العائلات.

وقد تم نقل العائلات السبع الى مكان آخر في الصحراء. وفي اعقاب ذلك اعتصم الاهالي لمدة سبعة اشهر امام مبنى الكنيست، الى ان تم وضعهم في مجمع تركيز، ووعدتهم الحكومة بانشاء قرية زراعية لهم ولمجموعة أخرى من عائلات العزازمة، مع اعطائهم مقابل قسم من اراضيهم المصادرة، مساحات من الاراضي للزراعة والرعاية، ولكن الحكومة لم تف بالتزاماتها حتى اليوم، وما زالت تماطل بحل قضيتهم رغم الظروف المأساوية التي يعانون منها في مجمع التركيز في منطقة تدعى «عبدات».

كذلك كانت السلطات قد هجرت من قبل، في العام ١٩٨٩، عشرات العائلات من عائلة ابو جردود من منطقة بئر هداج بعد مصادرة اراضيهم بحجة انها منطقة عسكرية، مع العلم انه تم اعطاء هذه الاراضي لكيبوتس يهودي مجاور يدعى «اشليم» حيث يقوم باستغلالها لاغراض زراعية ولتربية الاسماك.

ليس هذا فحسب، وانما تم نقل العائلات التي اخليت من بئر هداج الى منطقة تدعى «رمات حوباب» بالقرب من مجمع للنفايات الكيماوية السامة، الامر الذي سبب ويسبب امراضا كثيرة للقاطنين. ولما لم يحتمل المواطنون هذه الاوضاع، قاموا في نهاية العام ١٩٩٤ بالعودة الى أراضيهم الاصلية (منطقة بئر هداج). وتم في شهر كانون الثاني ١٩٩٥ نقلهم مرة اخرى الى مجمع تركيز مع وعد من الحكومة ان يكون هذا المجمع مؤقتا الى حين اقامة قرية زراعية لهم. وحتى الآن لم يحدد مكان هذه القرية ولا احد يعرف متى سيتم ذلك.

لقد استمرت سياسة الهدم والاخلاء طوال الـ ٢٠ سنة الماضية وهناك حتى الآن مئات الاوامر التي تقضي باخلاء البيوت وهدمها. ويذكر ان سياسة الهدم والاخلاء القسري من البيوت مورست ضد المواطنين العرب منذ قيام الدولة. وقد اقامت السلطات لجانا خاصة مهمتها اخلاء القرى العربية وهدم بيوتها، منها فرقة اقامتها دائرة اراضي اسرائيل (الكيرن كييمت) بادارة موظفها يعقوب برزاني الذي شن حملة منظمة لسلب اكثر ما يمكن من اراضي المواطنين العرب في الخمسينات والستينات، وكان له دور اساسي في عمليات اخلاء البيوت قسرا وتفجيرها كي لا يتمكن اصحابها من العودة اليها.

كذلك اقامت السلطات في اواخر الثمانينات وحدة خاصة، تابعة لوزارة



* البصة... بيت في انتظار اصحابه! *

الداخلية، مهمتها مراقبة البناء في الوسط العربي وهدم المباني غير المرخصة. ويتضح من التقرير الصادر عن هذه الوحدة، أنها هدمت في الفترة ما بين عام ١٩٨٨ ومنتصف العام ١٩٩٦، قرابة ٢١٠٠ بيت في الوسط العربي، بحجة عدم ترخيصها. وفي حين تبين معطيات التقارير نفسها انتشار ظاهرة البناء غير المرخص في الوسط اليهودي ايضا، الا انه يتضح ان هذه الوحدة كانت متساهلة في تعاملها مع البيوت اليهودية، حيث يتبين ان نسبة البيوت العربية التي هدمتها هذه الوحدة يتجاوز ٩٠٪ من مجموع المباني التي هدمتها في الفترة التي يتطرق اليها التقرير.

ورغم ضخامة هذه المشكلة التي يعاني منها بشكل مباشر قرابة ٨٪ من مجموع الاقلية العربية في اسرائيل، الا ان السلطات الاسرائيلية لم تعمل على وضع حلول جذرية للضائقة الاسكانية في الوسط العربي، كي تحد من ظاهرة البناء غير المرخص، بل كان كل ما فعلته هو شن حرب ضد البيوت العربية واصحابها، بحيث يجري بشكل متواصل تقديم المواطنين الى المحاكم وتغريمهم بمبالغ طائلة وزجهم في السجون وهدم بيوتهم وترك العائلات في العراء، تعيش الخوف وعدم الاستقرار والامان، الامر الذي اثر ويؤثر على مجمل مناحي حياتهم الاخرى.

لم تطرح الحكومة الاسرائيلية طوال السنوات الماضية، حلا منصفا لقضية القرى العربية غير المعترف بها، بل حاولت دائما تكثيف وسائل الضغط لارغام الناس على الرحيل الطوعي من قراهم وبيوتهم، وما توصيات لجنة ماركوفيتش الا تكريسا لهذه السياسة خاصة وان حل «البيوت الرمادية»، الذي طرحه ماركوفيتش، هو بمثابة اعطاء شرعية للسلطات بهدم البيوت التي لم تصدر اوامر هدم بحقها.

وقد رأينا مما سلف ذكره ان الحجج والذرائع التي تتستر وراءها السلطة لا تصمد امام الحقائق، فحجة ان البيوت مبنية على اراض زراعية او الحجج الاخرى كالادعاء مثلا ان القرى غير المعترف بها قائمة على اراض خططت عليها مشاريع اخرى كالشوارع العامة والمقابر... الخ. ليست الدوافع الحقيقية امام عدم الاعتراف والحرمان من الخدمات وانتهاك الحقوق الاساسية للناس، لان الحقائق تثبت ملكية الناس لهذه الاراضي، وان بناء بيوتهم عليها تم قبل سن القوانين التي صنفتها كأراض زراعية وقبل قانون التنظيم والبناء.

ان الدوافع الحقيقية للحكومة الاسرائيلية تكمن في استراتيجيتها التي اتبعتها منذ قيام الدولة تجاه المواطنين العرب، ففي مجال الاسكان والارض تمحورت اهداف الحكومة حول ضرورة ما يسمى بتهويد المناطق العربية كثيفة السكان، عبر زرع المستوطنات في هذه المناطق ومصادرة الاراضي العربية وبالتالي تجميع السكان العرب في مجمعات تركيز. ففي الشمال اقامت الحكومة قرية وادي سلامة لتركيز أهالي القرى غير المعترف بها. ويشار هنا الى ان عدد اهالي النقب العرب يصل الى ١٢٠ الف نسمة، تنوي السلطات تركيزهم في المجمعات السبعة، في حين اقامت السلطات في النقب ١٨٠ مستوطنة اسرائيلية لاسكان ٢٨٠ الف يهودي. وهذا دليل قاطع على مدى التمييز الحكومي تجاه المواطنين العرب.

مثال اخر على التمييز في حقوق الاسكان ضد اهالي القرى غير المعترف بها تبين، من خلال بحث ميداني، اجرته «لجنة الاربعين» ان هنالك ١٠٥ قرى يهودية غير معترف بها رسميا، ومن خلال فحص ميداني تأكد ان هذه القرى جميعها تحظى بكل الخدمات المطلوبة على الرغم من عدم كونها معترفا بها رسميا.

كذلك بين البحث ان المقياس للاعتراف بالقرى اليهودية، او لاقامة مستوطنات يهودية جديدة لا علاقة له بحجم هذه المستوطنات والقرى.. ففي حين تدعي السلطات ان حجم القرى العربية غير المعترف بها صغير، ولا يسمح بالاعتراف بها كقرى مستقلة تبين ان عددا كبيرا من المستوطنات اليهودية حجمها وعدد سكانها اصغر بكثير من القرى العربية. مثال على ذلك مستوطنة «لافون» اليهودية الواقعة في اطار نفوذ المجلس الاقليمي «مسجاف» لا يسكن فيها سوى عائلتين وتصلها كافة مستلزمات الحياة العصرية، وهي قرية معترف بها رسميا.

اما الادعاء بأن قسما من القرى غير المعترف بها اقيم على مشاريع عامة خطط لها مسبقا، فهو باطل من اساسه، حيث يثبت البحث المذكور ان هذه القرى اقيمت قبل المخططات المذكورة، وان هذه المخططات عندما وضعت تجاهلت وجود هذه القرى كونها غير واردة على خارطة المخطط الهيكلي للبلاد.

أيـة وسـاطـة هـذه؟!

(تتمة من ص ١١)

وحكومته. ولكن الجميع يتفقون على شيء واحد، هو ان بيرس لن يعتزل السياسة ولن «يقعد عاقلا».

اما الرابع في انتخابات حزب العمل، الجنرال ايهود براك، فهو الاكثر قلقا وحزنا، وازداد قلقه من اعلان بيرس انه لن يترك الحزب، ولن يدخل مع نتنياهو في حكومة وحدة قومية. فلا بقاء بيرس في الحزب يعجبه ولا خروج بيرس من الحزب يعجبه ويطمئنه، ذلك ان بيرس رغم هزيمته، ما يزال له اظافر قادرة على «الخرمشة» والتخريب على براك، اذا بقي في الحزب.

واما اذا خرج بيرس وزلمه من الحزب، فان براك لن يستفيد شيئا من النجاح الذي حققه، ومن النجاح المرجح انه سيحققه في البرايمرز، ويجعل منه مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة، لان براك سيفقد على الاقل نصف الحزب، ولن يتمكن في هذه الحالة من هزم نتنياهو في الانتخابات القادمة.

وماذا عن العملية السياسية؟

الواقع ان احدا من الزعامات «المرهوطة» في الحزبين الكبيرين لا يضع في اولوياته حكاية العملية السياسية، والهم الوحيد لديهم هو ضمان كرسي، وزاري او في الكنيست، والزعانف تتملق الذين يبدأ نجمهم في السطوع في كلا الحزبين.

فالليكود يحاول مع شركائه، الابقاء على اكثر من نصف الضفة والقطاع بأيدي اسرائيل، وحزب العمل لا اعتراض له على ذلك، والدليل، وثيقة بيلين - ايتان، التي ستكون هي مضمون الخطوط العريضة لاية حكومة «وحدة قومية»، وعلى الرغم من اهمية قرار حزب العمل الاخير، بأنه لا يعترض على قيام دولة فلسطينية (مع شروط طبعا) الا انه لم يخطط اية حدود ولو تقريبية مع دولة فلسطين العتيدة.

ستظل حسابات الحزبين، «حسابات قرايا» اذا اصرت السلطة الفلسطينية على حق الشعب الفلسطيني، ودعمها في هذا المطلب العادل، حكام الدول العربية.

«آخر تصريح لـ «توت غنخ أمون»: لا عرب بدون مصر»

(تتمة من ص ١١)

يقارن بين مصر واسرائيل حسب الوضع الاقتصادي لآخر نصف قرن. المصري يضع تاريخا مصريا متكاملا، منذ بدء الحضارة الى اليوم. ويقارن مع اسرائيل منذ البدء، منذ سافر يعقوب الى مصر.

وآخر «اضحوكة» ان بعض علماء الآثار او من لقبوا نفسهم بلقب كهذا، زعموا ان بني اسرائيل هم بناة الاهرام!!! واسأل بكل جدية، ان الذين بنوا اهرام مصر، ثم اجتاحوا ارض كنعان وابادوا شعوبها، ثم اقاموا دولة.. اين العمران الذي تركوه في بلادهم الجديدة؟ هل بنوا غير هيكل سليمان. حتى الهيكل المقدس، رفعه بناؤون من لبنان. كيف بنى اليهود معجزة في مصر وعجزوا عن بناء اقدس اقداسهم؟!

ومصر، لا تصغي الى هذا الهراء، مصر هي توت غنخ امون. تسير حسب مزاياها الخاصة.. تقرر امرا وتسير حسب توقيتها الخاص، اجتمع الغرب كله على عبد الناصر. ولقبوه «الديك الرومي» في مراسلاتهم. وعرفت مصر ان الوحوش متأهبة للانقضاض على توت غنخ امون الثاني.. ولم تبخل بالروح او برغيف الخبز الاخير والمختصر..

لن تمد مصر اليد لأمة العرب، لكن، اظن ان ما يسمى دول الشراء العربي، ما زالت تحتفظ، ببعض واحات من الحياء، حُفظت للتاريخ والسيّاح من الافضل.. ان يستثمر هؤلاء العرب في مصر.

ولو! لو استثمرت دول الخليج والعراق في مقدمتها كل ما ذهب هباء في حرب الخليج لانتعاش اقتصاد مصر لاصبح العرب الآن غرا اقتصاديا.. وما فات الاوان. لأن (٨٠٠) مليارد دولار عربية، ما زالت تتجول في الغرب، لأن الفستق العربي في ديار الشراء الفاحش، يبني فندقا في لوس انجلوس ومجدا في اسوان.. يشتري ارضا في الريف الفرنسي ويبني جامعا في دلتا النيل!! وكفى امثلة! لان المال العربي يخدم الغرب صناعة وعملا وتقدما وربحا.. وفي نفس الوقت. هذا المال العربي لا يصل منه الى العرب ومصر خاصة الا المساعدة في بناء المساجد. واستثني امير الامارات، الشيخ زايد..

لا ينقص مصر الخبراء، لا تنقصها الرغبة في التحديات، لكن مشكلة مصر العربية، انها ليست عربية في مفاهيمنا الا عند الحاجة اليها، لكن مصر تعرف كل ذلك، لا تخرج من توازنها، وتستمر في التقدم بهدوء وانسياب، كالنيل العظيم.

حقيقة الجنرالات تحت الاضواء!

(تتمة من ص٨)

العسكرية نفسه، يعلون، قال في اجتماع للجنة الخارجية والامن البرلمانية، بعد اسبوعين من اعلان نية المالية بالتقليص، ان الجيش السوري يستعد لاحتمال عسكري. وان دمشق قد تقوم بهجوم مفاجئ.

وبعد ذلك توالت التصريحات التي خلقت جوا خطيرا بدا فيه وكأن المنطقة على حافة حرب جديدة ومدمرة. وتعددت تحليلات المراقبين، بدءا بنوايا حكومة نتنياهو الجديدة (في حينه) وحتى استغلالها الامور لاشعال الوضع قبل الانتخابات الامريكية (التي جرت في اواخر العام ٩٦). ولكن في كل الاحوال لم يعتقد احد ان الجهاز العسكري يقوم بابتزاز الحكومة لانها قد تمس بميزانيته. وذلك "من خلال اطلاق تصريحات غير مسؤولة كادت ان تؤدي الى اشعال حرب تحرق الاخضر واليابس.

وهذا الامر ايضا، يكشف جنرالات كبار عن حقيقته. وحسب اعترافاتهم فان نتنياهو الغى خطة التقليص في الميزانية العسكرية. وفجأة غابت امكانية حرب مع سوريا من العناوين ومن برنامج الحكومة.. وببساطة الجنرالات اطلقوا بالونا في الهواء لزيادة وزنهم على الارض.. واحد الجنرالات الذي لم يكشف عن هويته قال: ان خطر الحرب مع سوريا كان ضعيفا جدا، وقد ولد ذلك الامر فقط في رؤوس البعض! وآخر قال: عمليا، لم يحدث اي شيء في الشمال. وحتى لو حرك السوريون الكتيبة (١٤) باتجاه الجولان. فان هذه الكتيبة ضعيفة نسبيا. واذا كان هناك من اعتقد ان حربا ستنشب فهو غبي. ومن الصعب ان اصدق ان هناك اغبياء الى هذه الدرجة في المخابرات العسكرية!! ولكنه يضيف ايضا: لا يوجد لديّ اي شك انه كان لاحدهم سبب سياسي للتصرف بهذا الشكل، واستعمل المخابرات لاجل ذلك!

ومما ورد اعلاه تتضح امكانيتان، فالى جانب امكانية ان المخابرات العسكرية، كجزء من جهاز الجيش، ابتزت الحكومة حتى لا تقلص في الميزانية، بواسطة اطلاق تصريحات حول حرب محتملة مع سوريا. هناك ايضا امكانية ان اوساطا سياسية تحدثت عن تقليص الميزانية لدفع الجيش للتصرف بذلك الشكل، (المتوقع بالنسبة لها - ربما!) وذلك بهدف اظهار سوريا كمن لا تريد السلام. وتريد ان تواصل العداء وحتى الحرب.

وفي الحالتين: هناك كل شيء، ما عدا الاحاديث عن اهمية وامن شعب اسرائيل». هناك استغلال غير مسؤول لمراكز القوة والمعلومات، وهناك كل الحيل والالاعيب السياسية، من اجل الاهداف الشخصية التي، تخدم مصالح كل جهة، بحسب موقعها. فواحد يريد تشويه صورة سوريا في العالم لزيادة رصيده السياسي، وواحد يريد الحفاظ على مؤخرته العسكرية وتوسيع محيطها!

والجمهور؟ - لا يزال يصدق اكاذيب زعمائه. ولا يلتفت الى ان الحرب ليست امرا من السماء، بل انها قد تقع بسبب ممارسات وسلوكيات وتوجهات. عادة ما يقوم بها افراد، سياسيون وعسكريون.

☐ من في الامتحان؟! ☐

ان سلوك الجيش والحكومة بشأن تفاهة والضوء الاخضر للارهاب»، وخطر الحرب مع سوريا، يدلّ على ان حكام هذه البلاد، ومن يسيطر عليها، يقف امام عيونهم كل شيء الا مصالح وحياة المواطنين. فتصبح كافة الاساليب شرعية. والغاية تبرر الواسطة. اما احتمال ان يحدث ما لا يمكن السيطرة عليه، سواء انفجار عسكري او تقويض عملية سياسية جاءت في ختام عشرات السنين من سفك الدماء، والتي تعود بشائرها الرهيبة لتظهر مجددا.. كل ذلك لا يهم من يستغل سذاجة وربما غباء مجتمع بأكمله - او معظمه على الاقل. مجتمع لا يزال يعتاش على ما يلقمونه ويلقنونه اياه من تخويف وترهيب وتلويح وآراء مسبقة. والثمن عادة ما يدفعه الابرياء. ولم يزل بعد الخطر في ان يواصل هؤلاء دفعه في المستقبل!

وجوه في الذاكرة

(تتمة من ص ٩)

امضاها في قراءة التاريخ، ثم اتجه الى الكتابة، ومن خلال استقراء التاريخ كتب مقدمته الشهيرة التي صارت اساس علم الاجتماع.

ذات مرة، كنت اسهر مع عبد الرحمن منيف، والروائي الراحل غالب هلسا في احد مقاهي دمشق، فقال لي عبد الرحمن منيف: عليك ان تترك السياسة وتنصرف الى الكتابة. ماذا ستصبح ذات يوم؟ هل ستصير قائدا..؟ يمكن ان تكون مفيدا لشعبك ككاتب ومبدع اكثر من كونك قائدا سياسيا.

اتذكر كلماته كلما التهمني العمل الاداري. وكلما امتص العمل السياسي دمي.. اتذكر كلماته واتمنى لو انني استمعت الى نصائحه.

الزمن يمضي، والعمر يمضي، والاوراق ما تزال بيضاء، وجمرة النص تنطفئ، فمتى نكتب الروايات والقصص والقصائد التي لم تكتب بعد؟!

دولة جـديدة واعـدام جـديد!

(تتمة من ص ١٠)

ذلك الجهاز «المادي» الذي اخذناه من اوروبا وامريكا وبعض آسيا!!

لكن العقيد اخترق الحظر بعكسنا. غادر حدود بلاده الى بعض بلدان افريقيا، التي تمزقها العداوات وتتآكلها النزاعات القبلية والدينية والعرقية، وينخر جسدها الجوع والعطش والمرض. ولكنهم هناك ينهمكون في تدبير ثمن السلاح، لا في تدبير لقمة العيش.

ولماذا ذهب اليهم العقيد؟

لا من اجل بناء مصنع، ولا بحملة اغاثة لا تبقي جائعا. بل ان الزيارة نوع من «اثبات شخصيته» القوية، التي لا تحطها «واطية» للسجانة امريكا، الم ندخن في سن مبكرة لاثبات رجولتنا!

لكن بدا ان للعقيد اهدافا اخرى، كاحياء اللغة العربية في تلك البلدان. وتمنيت لو استمر في مهمته التبشيرية تلك، فتتسع الجامعة العربية ويرتعد نتنياهو.

ولم يكن العقيد واعظا فحسب، بل كان عارفا بالالهيات، وفيلسوفا كذلك. لقد اكد «ان الله يتكلم العربية فقط»!!

عفوك ورضاك يا الله!

لم اعجب لتصريح كهذا يصدر عن عقيد كهذا، ولكني عجبت كيف سيحاسب ذو الجلالة اصحاب اللغات الاجنبية؟ وما ذنب معظم اهل القارة الاسيوية اذا لم تصلهم رسل الهية فانشغلوا عن التوحيد باطلاق عقولهم من عقالها!!

لم يكتف العقيد بذلك. فهذه الشعوب يجب ان تشعر بأهميتها. ولذا نصحهم العقيد بالا ينخدعوا بقوة الغرب المادية. «انتم تملكون القوة الروحية، وهي الاقوى»!

لم يعرضوا عليه مبادلتهم روحانية بأموال، قد يشترون بها بعض الماديات التكنولوجية «الضعيفة»، بل هرولوا امامه وورا ه وعلى جانبيه، الى المطار.

لوح العقيد من على سلم الطائرة - لا بساط الريح - التي تهدر محركاتها واجهزتها.. وهي غير مصنوعة في ليبيا على ما اظن.

ويقيني ان العقيد لو فكر قليلا، لاكتشف ما هو اهم من كل اكتشافاته. ان وعظه ما كان ليصل آذان عشرات الآلاف من مستقبليه، لولا ذلك الجهاز المادي، الذي اقتحم اعراسنا وسجوننا.. الميكروفون!

* * *

* عن جد *

على نقطة واحدة لا نتفق؟

على كل النقاط نتفق

رأى احدهم امعاء احدهم مندلقة، فاستأذن ان يأخذها لقطته المدللة! ونتنياهو لاحظ ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية مختلفتان على مسألة واحدة هي جبل ابو غنيم، فاقترح: تعالوا نبحث: الاستيطان والمعابر، والانسحابات، والقدس والعودة معا!!

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* كل شيء زاد نقص.. ما عدا العلم.
* الخباز يخبز حتى يوفر رغيف الخبز لاولاده.
* تقول العجيبة الثامنة من عجائب الدنيا انه: كلما انتفخت الكروش والجيوب سهل القفز الى الاعلى.
* بينما يعتمد الذكي اسلوب التشكيك بكل ما توصل اليه من استنتاجات، يصدق الغبي كل مايسمعه من تأكيدات.
* اذا لم يكن القانون مقتنعا فمن العدالة ان تسمح العدالة باختراقه.
* رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فنان في رسم لوحة المستقبل، لكنه لا يستعمل سوى اللون الاسود.
* تحقق المستحيل ينفي انه كان في خانة المستحيلات.

من اقوال الشعوب!

* يقول الروس:
– لكل قطيع نعجته الجربانة.
* وتقول العرب:
لكل مغارة عفريت.
* يقول الاسبان:
– فاز من صبر.
* وتقول العرب:
– الصبر مفتاح الفرج.
* يقول الارجنتينيون:
– هذا العجل من ذاك الثور.
* وتقول العرب:
– هذا الشبل من ذاك الاسد.
* يقول اليابانيون:
– لن تعرفه قبل ان تجربه.
* وتقول العرب:
– لن تعرف خيري حتى تجرب غيري.
* يقول الصينيون:
– بيضة سلحفاة.
* وتقول العرب:
– شرابة خرج.

مع المشاهير!

* ذات قعدة استذكارية، حدّث الاديب والمناضل الوطني العريق علي عاشور «ابو ابراهيم» رفاقه «الاتحاديين» عن نادرة من نوادر زملائه «الجديديين» وقال:

– هنالك اليوم، قبل سنوات عديدة، عينت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي طيب الذكر صليبا خميس رئيسا لهيئة تحرير مجلة «الجديد».

وكنا، في حينه وبسبب ضيق الحال وشح المال، والحديث ما زال لـ «ابو ابراهيم»، نخترع المناسبات «لنهتز» من المسؤولين في «الاتحاد» و«الجديد» احتفالا متواضعا، تتخلله الفلافل والحمص والمخللات والمشروبات المجتنبة.. فما بالكم بحالتنا النفسية وفرحتنا الانشراحية ونحن على عتبة الاحتفال بالذكرى السنوية لتأسيس «الجديد»؟

ومع حلول الذكرى الاحتفالية تنادينا، الداعي علي عاشور ومحمود درويش وسميح القاسم وطيب الذكر عصام العباسي وآخرون. وجهزنا الصحون والكؤوس وانتظرنا.. وبعد ان طال انتظارنا بدون ان تطل علينا طلعة صليبا، ايقنا انه فركها. فقلنا فيه:

– «ان الجديد مجلة شهرية
فيها ادب
ورئيس تحريرها، صليبا
في يوم عيدها
قد هرب».

* * *

ان مجلدات «الجديد»، والحديث لم يعد لعلي عاشور، لكنه يبصم عليه بالعشرة، كنز يحتوي بين طياته على اثمن الجواهر التي ابدعها العقل البشري ادبا، نثرا وشعرا. ومن كل صفحة من صفحاتها تنبعث رائحة اذكى من رائحة النبيذ النورماندي المعتق.

والى جانب الروائع الادبية، المحلية والعالمية، تحتوي مجلدات «الجديد» على كم كبير من نوادر وطرائف المشاهير.

ففي عددها المزدوج للشهرين الرابع والخامس من سنتها الثالثة عشرة من العام الميلادي ١٩٦٦، وتحت عنوان «طرائف» اوردت «الجديد» الطرفتين التاليتين:

* فيكتور هوغو (١٨٠٢ – ١٨٨٥) شاعر وروائي وكاتب مسرحي فرنسي، ومن اشهر مؤلفاته رواية «البؤساء» التي وضعها في العام ١٨٦٢. وجاء في الطرفة التي نشرتها الجديد عنه:

* كان فيكتور هوغو يقرض الشعر منذ صغره. وقد خشي احد مدرسيه ان يُشغل بالشعر عن الدراسة، فراح يقاوم فيه هذه النزعة. وفي ذات يوم، قال له مؤنبا:

– الم انهك عن نظم الشعر؟ لقد عثرت في مكتبك على ما نظمت اليوم!

فأجابه هوغو:

– ولكن.. الم تنهنا عن ان يفتش احد منا مكتبا ليس له؟

* * *

* الكسندر دوماس (١٨٠٢ – ١٨٧٠) روائي فرنسي، وضع عددا كبيرا من الروايات التاريخية، ويعرف باسم «دوماس الاب» للتمييز بينه وبين الكسندر دوماس الابن (١٨٢٤ – ١٨٩٥) وهو روائي وكاتب مسرحي فرنسي، وكان الابن غير الشرعي لدوماس الاب. وجاء في طرفة الجديد عن دوماس الاب:

* كان دوماس الروائي الفرنسي.. على فراش الموت، وكان خادمه الامين في زاوية الغرفة ينتحب كالطفل. فالتفت اليه دوماس وقال بصوت فيه حشرجة الموت:

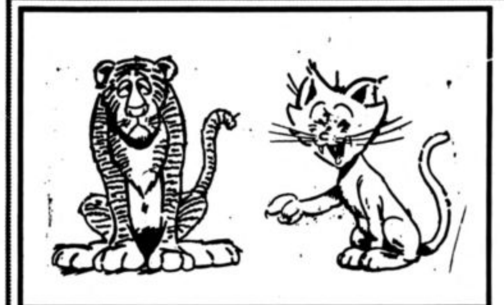
– اذا احتجت اليك في الحياة الآخرة طلبتك!

ديراويات!

* بسبب خلو تصفيحته الكرملية من شقفة قطن يسد بها اذنيه في مواجهة المقالعة الصباحية اليومية، التي تدور رحاها بين جارته «نجمة الفجر» وجارتها «كترومة الثرثارة» التي لا يحلو لها نشر غسيلها الوسخ الا على بلكونها المطل على «نادي البصباصين المتحدين» بزعامة «ابو عين رمادية»، بكّر مسعد اسعد الديراوي في النزول الى وادي النسناس، ليسلم على الموجودين في «مضافة السلام» التي يديرها مختار الوادي موريس شحادي وتابعه الطفران زوزو جبران الحيران، وليشتري ويقايض.

ليشتري ويدفع، عدا ونقدا، من خيرات الجمعة المشمشية المكدسة في «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، المواجه لفرن والد الشاعر احمد دحبور.

وعند آخر نزلة الطلعة الموصلة بين شارعي العريش والمخلّص التي يسميه عرب حيفا، تعبرناً، شارع «ي.ل.بيرتس»! اصطدم الديراوي بالشخص المؤلف من نصّفين، نصف كاتب ونصف ناقد. فوجده يلعب بزهرة «تحبني.. لا تحبني» لعبته ذات البعد الواحد «يا سياسي.. يا اديب»! فناوله زهرة كان قد قطفها من بستان مجلة «الجديد» الحيفاوية التي تتحدث عن



لوركا!

* كان فيديريكو غارسيا لوركا (١٨٩٨ – ١٩٣٦) شاعراً وكاتباً مسرحياً اسبانياً، ويعتبر احد اشهر الادباء في العصر الحديث.

وفي عددها رقم ٣ من سنتها سالفة الذكر، الصادر في العام الميلادي سالف الذكر، وتحت عنوان «لوركا.. شاعر اسبانيا» نشرت مجلة «الجديد» مقالاً للكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول، بمناسبة مرور ٣٠ سنة على مصرع لوركا بأيدي الشرطة الاسبانية الفاشية.

ويقول مردخاي ابي شاؤول في مقاله هذا:

– «ولم يكن فن لوركا، ابدا، متعة كاذبة.. لقد كان دائم الاصغاء، وفي كل مكان، الى غناء السجناء، وكان صراخ ضحايا المستبدين يتصاعد من شعره. ولذلك كان شعره خبز الجماهير وما ماها..

« قبل ثلاثين سنة (حاليا – ٦١ سنة) قتل لوركا في غرناطة على ايدي شرطة اسبانيا الفاشية. لماذا؟ لماذا سفكوا دمه؟ فانه لم يكن جنديا في الجيش، ولم يحمل بندقية. كان الشعر سلاحه.. كان شاعر الشعب.. ان عشرات آلاف المعلمين قد قتلوا على ايدي عصابات فرانكو، لانهم عملوا على تحرير القرية الاسبانية من الجهل ومن ظلمة القرون الوسطى! اما لوركا فقد قتل بسبب قصيدة تصور مجزرة قام بها رجال الشرطة بين الغجر..»

والى جانب المقال نشرت «الجديد» ترجمة للقصيدة التي ادت الى مصرع لوركا وكانت بعنوان: «اغنية الحرس المدني».

وتقول القصيدة:

– «.. ايه مدينة الغجر/ اطفئي اضواءك الخضراء/ فالحرس الاسود قادم/ يا مدينة الغجر../ وفي صف من اثنين، تقدموا/ نحو مدينة الاعياد../ لقد تقدموا اثنين اثنين، في صف طويل/ كالحداد الليلي/ وفي افياء الشوارع/ كانت العجائز الغجرية تهرب/ وفي الشوارع المتعرجة/ كانت تصعد الاردية المشؤومة/ وكان الحرس المدني/ يتقدم، زارعاً الحرائق/ حيث يشوى الخيال/ فتيا وعاريا/ وروزا بنت كامبورو/ كانت قاعدة على بابها، تتأوه/ ونهداها المقطوعان/ موضوعان على طبق/.. ايه مدينة الغجر/ ان الحرس المدني يبتعد/ في سرداب من الصمت/ بينما كان اللظى يطوقك../ ايه مدينة الغجر/ من رآك ولا يذكرك/ ان يبحثوا عنك بجدولك/ فوق جبيني/ تهاويل من قمر ورمل».

تاج الجمال يجلب المتاعب على الملكة!

□ لم تكد ملكة جمال البادية في سوريا، لمى الزين، تفرح بتتويجها حتى شنّت ضدها حملة تشكيك بأحقيتها في اللقب بدعوى انها غير سورية □ والملكة تقول: «احدى المتنافسات على اللقب حاولت ثنيي عن التقدم للمسابقة، فلما رفضت ضربتني بقسوة قبل دقائق من افتتاح العرض»! □ وتضيف: «ما زلت أتلقى رسائل التهديد والوعيد بالموت ان لم أتنازل عن اللقب»! □ القصة الكاملة □



● لمى زين، ٢١ سنة، الطالبة في كلية الطب بعد انتخابها ملكة جمال البدو ●

● ما ان استوى تاج زنوبيا على رأس ملكة جمال البادية لمى الزين حتى انتفت فرحتها بفعل حملة تشكيك بأحقيتها في الفوز باللقب. الأمر الذي لم يحرم الملكة حتى الآن من فوزها فحسب بل من الاستمتاع بهذا الفوز.

فبعد ان توجت لمى الزين في تدمر (وسط سوريا) ملكة لجمال البادية من بين ٤٣ متبارية، بدأت تروج «اشاعات» مفادها ان «الملكة» ليست سورية بل عربية وان اسمها ليس الزين بل «ما يقترب من شكله دون المضمون».

وقد نشرت صحيفة تشرين السورية الحكومية مقالا بعنوان «الخبر اليقين في الاختيار غير الأمين لملكة جمال تدمر زنوبيا» تحدث عن «الشك» في ان يكون حفل انتخاب وتنصيب ملكة جمال البادية في الرابع من ايار الجاري «صادقا» وحذر من ان «ينخدع احد بما يمارسه البعض من نصب واحتيال».

وأكدت كاتبة المقال ان ملكة جمال البادية «ليست عربية سورية وانما هي مواطنة عربية تقيم في سوريا بقصد الدراسة» وان الاسم الذي تقدمت به هو لمى «ز» في حين ان اسمها الحقيقي على البطاقة هو لمى «ح».

وذهبت الكاتبة الى حد المطالبة «بسحب هذا اللقب من هذه الآنسة التي حصلت عليه زورا وبهتانا» داعية «اصحاب العلاقة والمعنيين بالبادية السورية ان يكونوا أكثر حرصا وأكثر دقة في التحقق من المتقدمات».

والمسألة لم تتوقف هنا اذ كثرت الشائعات على هامش هذا المقال وما ورد فيه والذي اعتبر شأنا استثنائيا ونادر الحدوث كونه ينتقل من النقد الى التشهير.

فتدخل وزير السياحة السوري، دنحو داوود، الذي عقد مهرجان البادية تحت رعايته، وقطع دابر السجال حول أحقية العربية او السورية معتبرا ان المسابقة مفتوحة امام كل مواطنة عربية او سورية مقيمة في سوريا.

ولكن الملكة التي التقتها وكالة الصحافة الفرنسية لم تكن هادئة. فهي ثائرة على اللواتي يغرن منها وقمن قبل المسابقة بضربها لحملها على الانسحاب ولم يتوقفن بعد عن توجيه رسائل التهديد.

وتقول لمى الزين (٢١ عاما) ان والدها من دمشق وامها من حلب وانها تدرس الطب في جامعة دمشق بعد ان نالت شهادتها الثانوية في الاردن الذي انتقلت اليه من الولايات المتحدة حيث كانت تعيش والى حيث تعود كل صيف.

ويعيش والدا الملكة في السعودية حيث يعمل والدها طبيبا. لذلك تقول لمى الزين ان جذورها سورية.

وهي تريد ان تبدأ بتأكيد ذلك قبل ان تنتقل الى رواية ما جرى لها قبل بدء المسابقة امام لجنة التحكيم.

وتقول ان احدى المتباريات التي لم تشأ ان تسميها حاولت في البداية ثنيها عن التقدم ولما رفضت «عمدت الى ضربها بقسوة قبل دقائق من افتتاح العرض».

وتضيف ان الأمر «لم يتوقف عند هذا الحد» مشيرة الى انها ما زالت تتلقى «رسائل التهديد والوعيد التي تنذرها بالموت الذي سيبقى يلاحقها حتى تنسحب من لقبها وتاجها وتعود من حيث أتت»!

وتؤكد لما الزين انها «غير متمسكة» باللقب ولا بالتاج الذي لم يبق على رأسها سوى دقائق قبل ان يعود الى المتحف، ولا تخفي «مرارتها» بسبب امتناع المتباريات عن تهنئتها بالفوز «حيث اسرعن الى العودة الى دمشق من دون وضع قبلة ولو حياء على خدها».

يشار الى انها كانت تلك المرة الاولى التي تجري فيها في سوريا مسابقة لاختيار ملكة جمال البادية. وأفادت مصادر وزارة السياحة السورية ان ذلك كان بمثابة اختبار اولي لاجراء مسابقات جمال أخرى وصولا الى انتخاب ملكة جمال سوريا.

وتريد «الملكة» الآن الانصراف الى متابعة دراسة الطب في جامعة دمشق حيث توشك على انهاء السنة الثالثة. وستنتقل صيفا الى الولايات المتحدة حيث تعمل في مجال عرض الازياء، وتبحث الآن في فكرة انشاء دار لعرض الازياء في سوريا.

وتعود لمى الزين الى تأكيد «زهدها» بالتاج وتكرر استعدادها للتخلي عنه اذا كان ذلك «يساعد» على حد قولها في ابعاد «بنات الغيرة والحسد عن دربها وعن مستقبلها». وقالت ان المسألة بالنسبة لها هي اكمال دراسة الطب «اسوة بالوالد والاخوال» وممارسة هوايتها وعملها في اطار عرض الازياء، لان الملكة وتاجها «لا يعنيان الكثير».

(وكالة الصحافة الفرنسية)

اسطورة هوليوود، كاثرين هيبورن

(٩٠) عاما و(٤) اوسكار

● نيويورك - «و.ص.ف» - احتفلت، هذا الاسبوع، كاثرين هيبورن، صاحبة الاوسكارات الأربعة التي طبعت استديوهات هوليوود بحضورها المهيب ولسانها اللاذع، بعيد ميلادها التسعين.

وأثارت هيبورن المعروفة بذكائها الحاد وحيويتها فضيحة عندما كانت في أوج شهرتها بسبب العلاقات العاطفية التي اقامتها على التوالي مع الملياردير هاورد هيوز والممثل سينسر تريسي، الذي كان متزوجا، والمخرج جون فورد.

والعام الماضي تركت الممثلة المصابة بمرض «باركنسون» نيويورك حيث كانت تعيش منذ العام ١٩٣٢ وعادت الى المنزل العائلي في كونيكتيكت، على بعد ساعة ونصف الساعة من المدينة.

وسيجري الاثنين اطلاق اسمها على حديقة تقع بالقرب من منزلها النيويوركي وغرست فيها الممثلة ورودا نقلتها من حديقة منزلها في كونيكتيكت.

وكانت هيبورن حصلت على رابع جائزة اوسكار لافضل ممثلة في العام ١٩٨١ لدورها في «البحيرة الذهبية» آخر نجاح باهر لها على الشاشة الكبيرة، وحققت بذلك رقما قياسيا ما زال في حوزتها.

وأمضت هيبورن طفولة شقية في هارتفورد (كونيكتيكت) ثم تسجلت في جامعة برين ماور سائرة على خطى والدها الطبيب، لكن محاولتها لم تكلل بالنجاح بسبب علاماتها المتدنية في مادة الكيمياء.. فقررت حينها خوض غمار السينما.

وبقي تاريخ ميلاد الممثلة غامضا لفترة طويلة اذ كان يتم الاشارة باستمرار الى تاريخين: ١٢ ايار ١٩٠٧ والثامن من تشرين الثاني ١٩٠٩.

وفي سيرة ذاتية بعنوان «انا: قصص حياتي» لم تكشف النقاب فيها سوى عن جزء من حياتها وخصوصا عن علاقتها بسبنسر تريسي، التي استمرت ٢٠ عاما، حددت هيبورن تاريخ ميلادها وهو ١٢ ايار ١٩٠٧.

وقد تحطمت طفولتها حين عثرت، وهي في الـ ١٣ من العمر، على جثة شقيقها توم بعد ان شنق نفسه وهو يكبرها بسنتين.

وكانت هيبورن مشهورة لتأدية ادوراها بصورة ممتازة لا مثيل لها. وكان يصطبغ تمثيلها بتربيتها الارستقراطية.

وفازت باول جائزة اوسكار في العام ١٩٣٣ عن فيلم «مجد الصباح»، وبعد ثلاثين عاما حصلت على اوسكار ثان عن دورها في فيلم «احزر من يأتي لتناول العشاء» الى جانب سبنسر تريسي في العام ١٩٦٧.

اما جائزة الاوسكار الثالثة فقد حصلت عليها لدورها في «اسد في الشتاء» في العام ١٩٦٩ الذي أدت فيه دور الملكة اليونور داكيتين الى جانب بيتر اوتول.



* هيبورن في عز الشباب *

* كاثرين هيبورن (٩٠) عاما *

كما أدت هيبورن دور مبشرة خجولة ومحافظة في فيلم «ملكة افريقية» في العام ١٩٥٢ مع الممثل هامفري بوغارد ودور سيدة مجتمع في فيلم «قصة فيلادلفيا» في العام ١٩٤٠ مع كاري غرانت.

وبعد مشاكل جمة مع منتجي استوديوهات «آر. كي. أو» تمكنت من اعادة شراء عقدها لفيلم «فيلادلفيا ستوري» ما سمح لها ببيع حقوق هذا الفيلم والتعاقد مع شركة «ميترو غودان ماير» ضامنة بذلك مستقبلها المالي.

ولم تتزوج هيبورن الا مرة واحدة من لودلو اوغدن سميث واستمر زواجهما من العام ١٩٢٨ الى العام ١٩٣٤ قررت حينها الممثلة ان مؤسسة الزواج مخالفة للطبيعة.

□ طُرف مسرحية:

كيف مثّل صالح الفحل ابن مدينة عكا، في مسرح يوسف وهبي

** بقلم: عفيف شليوط **

● في اثناء عملية بحثي عن جذور مسرحنا المحلي، صادفتني بعض القصص التي لا تخلو من روح الدعابة، كقصة صالح الفحل من سكان مدينة عكا، من مواليد العام ١٩٢٣.

عاد بي صالح الفحل بذاكرته الخصبة، عندما التقيته، الى العام ١٩٣٧، حيث كان عميد المسرح العربي، يوسف وهبي، يحل ضيفا على مدينة عكا في فصل الصيف للاستجمام، وليعرض مسرحيته المشهورة «كرسي الاعتراف»؛ ومسرحية «الجندي الهارب».

وصادف ان كان الفحل في هذه الفترة، يعمل مساعدا لصاحب صالة السينما التي سيعرض فيها يوسف وهبي مسرحيته، وهي سينما الأهلي (بناية بنك لؤومي في يومنا هذا) في عكا. وعندما كان صالح الفحل يُجهِّز الاضاءة على المسرح قبل عرض المسرحية، صاح صالح بأعلى صوته وبشكل تظاهري لا يخلو من الاستعراضية بجملة كان يحفظها عن ظهر قلب من أحد الأفلام السينمائية التي شاهدها. وما أن سمعه مدير المسرح، حتى سأله اذا كان يودّ ان يمثل، فرد عليه الفحل بلهفة بالطبع، فأدخله على يوسف وهبي، الذي كان يستعد لتمثيل دور الكاردينال.

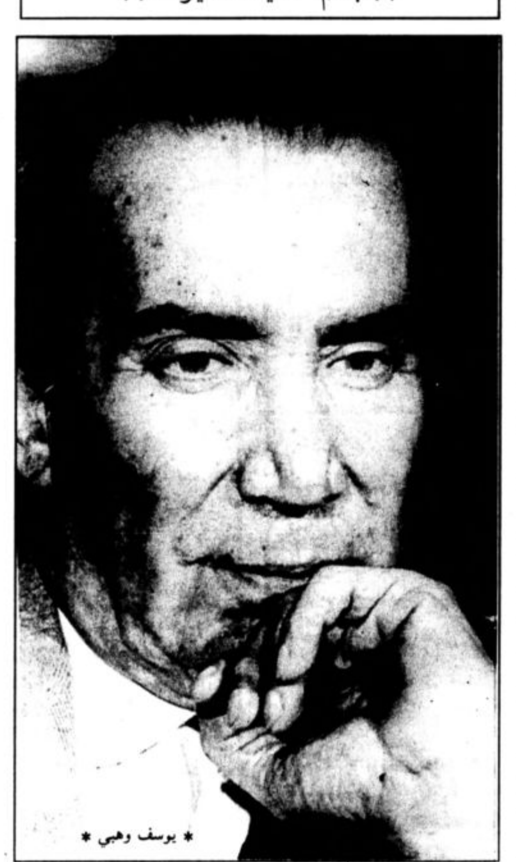
ويضيف صالح: «عندما دخلت على يوسف وأنا بين مصدّق ومكذّب لما يجري، سألني يوسف وهبي، ان كنت أريد ان أمثّل، فأجبته على الفور بالطبع. فطلب مني أن أجثو على ركبتي لتأدية دور الراهب، ففعلت. فقال وهبي لمدير المسرح فور سماعه كيف أمثّل ان يعطيني جنيها ففعل. وبالفعل، قدمت العرض وحققت نجاحا باهرا. وكان الناس بين مصدقين وغيرمصدقين لما يحدث أمامهم».

ويتابع صالح الفحل: «وفي الليلة التالية طلب مني عميد المسرح العربي ان اشترك في التمثيل بمسرحية «الجندي الهارب». وعندما مثّلت في تلك الليلة، كان من المفروض ان أشرب الخمرة. واثناء تناولي للكأس في اثناء عرض المسرحية، كان أحد المشاهدين من أهالي عكا يجلس في الأماكن الأمامية في صالة العرض، وعندما رآني أشرب الخمرة، قال لي «حسنا، سأخبر والدك أنك تشرب الخمرة». فقلت له وانا على خشبة المسرح وفي خلال العرض وانا ارتعد من الخوف، والله العظيم هذا «شاي» وليس خمرة، فانفجر الجمهور ضحكا. وبعد انتهاء العرض سألني يوسف وهبي لماذا تصرفت بهذا الشكل، فأجبته حتى لا يضربني والدي».

وبعد ان عاد صالح للبيت أنّبه والده قائلا: «مش عيب عليك تمثّل يا صايع»، فأجابه صالح «هذا يوسف وهبي أبوه باشا يابا».

وحدثني صالح عن طواف يوسف وهبي في كل عام البلاد بهدف عرض مسرحياته. وكان يزور البلاد ممثلون مصريون ولبنانيون ويقدمون أعمالهم الفنية لأهالي عكا والمنطقة، الا ان يوسف وهبي حسب ما أخبرني صالح كان يستقطب أكبر عدد من الجماهير، لأن مسرحه رصين وجاد وزخم، نسبة للأعمال المسرحية الاخرى التي كانت تعرض في تلك الحقبة، والتي كان قسم منها يعرض في الملاهي.

والأمر الذي أثار دهشتي، ان الناس في تلك الفترة كانوا يفضلون حسب اقوال صالح الفحل المسرح الجاد كمسرح يوسف وهبي عن المسرح الكوميدي كمسرح علي الكسار المصري، الذي كان يقدم عروضا مسرحية هزلية في عكا والمدن العربية الأخرى في فلسطين.



* يوسف وهبي *

مسرحية «ابو مطاوع وحرية المرأة» كمان وكمان!

● شفاعمرو - لمراسلنا - يجري مسرح مؤسسة «الأفق» الشفاعمري، في هذه الايام التدريبات على مسرحية «أبو مطاوع وحرية المرأة»، للكاتب عفيف شليوط، والتي صدرت في كتاب في العام (١٩٩٠)، عن منشورات «الأفق». وقام بعرض المسرحية للمرة الاولى مسرح الغربال الشفاعمري في العام ١٩٧٨.

جاء في مقدمة الكتاب التي كتبها د. حبيب بولس حول المسرحية: «هذه هي مسرحية عفيف شليوط الجديدة، يقدمها بكل بساطة وبلغة عامية محببة، تتخذ من المثل والحكاية متكأ بلا اصباغ ولا مكيجة. ولكنها رغم البساطة، ترتفع لتلامس هفاف مأساتنا ولتؤشر على الجرح وذلك عن طريق السخرية المرة التي تشيع في ثناياها. مع مسرحية «ابو مطاوع وحرية المرأة»، نتجول في عالم قرانا المتلون، ونسترجع ذكريات لطيفة رغم مأساوية الأحداث. بهذا العمق وبهذه البساطة اذن تأتي المسرحية».

وقام في وقت لاحق مسرح السرايا التابع لجمعية «المخلص» في شفاعمرو بعرض المسرحية، وأخرجها في حينه الممثل المسرحي اياد شيتي.. كما تم التعاقد في العام ١٩٩٠ بين المؤلف ومسرح مؤسسة «الغربال»، لتقديم المسرحية على خشبة مسرح المؤسسة، ولكن لأسباب خاصة لم يتم عرض المسرحية في حينه. كما قام فيما بعد مسرح المركز الجماهيري في طمرة باجراء التدريبات على المسرحية ذاتها، لكن العمل توقف ولم تخرج المسرحية للنور.

وها هو مسرح مؤسسة «الأفق» اليوم، يعود لهذه المسرحية مجددا، بطاقم فني جديد يتألف من الممثلين: اياد شيتي، فوزي خطيب، وداد سرحان، بيان عنتير، وعلا نصر الله. كما يقوم عفيف شليوط باخراج المسرحية والمشاركة في التمثيل ايضا.

● د. فاروق مواسي ●

١ - مروان

(لا بد للشعر الا ان يحتفي بكل مأثرة، ويحتفل بالايثار، فاليك، والى امثالك من ذوي العطاء والوفاء).

مَروانُ
يا نبعَ العطاءِ
وموطنَ التّحنانِ والهِمَّه!
إني رأيتُكَ ناسكاً
ومَناسكاً
صَلّتْ له الرحْمَه
سَطَعَتْ بضوءِ الحبِّ في العَتْمه
طُوبى عطاؤك او فِداؤك في السّما
في الارضِ فاحَ الجودُ أمنيةً
تُناغي حُلْمَ أطفالٍ سَمَوا
كي يَرْتقوا القِمّه
- يا من دعا روحينِ في حَفْلِ الوَفا
صفواً وناجى صحوةً حُلْمَه
أضحى مع الإصباحِ عصفورٌ يُمَنّي
الشمسَ
أمسى يسرقُ النّجْمه
ضاعت دموعُ العين - يا انسانُ -
إذ قدّمْتَ من نفسِكْ
وَضَفَرْتَ تاجاً للشقيقِ وما اختفيتَ
أو اشتكيتْ
أيقظتَ ضحكتَهُ، فطلتْ ضحكةُ الأطفال
في عينيه
ومضى شذا الزيتونِ
رافقَ ضَوْعَةَ الكرمه
والتينِ والزيتونِ والحب الذي
عزمٌ به يبدو، وفيه، إليه،
للأمّه

٢ - صباحُ الخير

(في الصباح الباكر لا تنتظروا مني الا الصفاء)

صباحُ الخيرِ يا بلدي ويا أهلي ويا احبابُ يا
أصحاب
صباحُ الخيرِ يا زهراتُ فيك الطلُّ مُفْتَنُّ
صباحُ الخيرِ يا نسماتُ يا فَوْحاً على رقّة
صباحُ الخيرِ يا شمساً أطلّتْ اذ تحيّينا
صباحُ الخيرِ للطيرِ
يُسَقْسِقُ في روابينا
صباحُ الخيرِ من يأتي ويغزلُ شوقَنا للأرضِ
تيجانا
يُضَفّرها ليأتي طائفُ الحُلمِ
شذا فيها محبّتُها
- هو الدَّنُّ -
سقى الدفءَ دفّاقاً على وجناتها الأحلى
هو البرءُ
هو المنهلْ
هنا ظِلٌّ يرافقُهُ صَدَى المُخْمَلْ
وأغنيةٌ
هنا حبٌّ، حكاياتٌ غدتْ أجملْ
صباحُ الخيرِ يا فلاحُ، يا من قد غَدا يعملْ
صباحُ الخيرِ يا طلابُ... يا كتّاب
صباحُ الخيرِ يا وطني بكأسِ الحبِّ ساقيتُك
صباحُ الخيرِ يا أرضي بِصَفْوِ الوجدِ ناجيتُك
صباحُ الفلِّ والوردِ
صباحُ الياسمينِ
الشهدِ والنّدِّ

(باقة الغربية)

● نداء خوري ●

باخرة العشب

كنا في الطفولة نضيء
جسد النساء بالمرايا
وها نحن نُحرقه الآن
في الخفاء.
وتبحث النساء عن النساء
فيك ايها الليل الكثير.
لا ترهقنا
نبحث فيك
لا تختصرْ
إبق كما أنت أيها الطير القليل
كي نتكامل فيك
ايها الإله المنكسرْ.
نبحث يا عنب التيه
فيك عن عنبٍ
ونبحث في إلهك
عن غضب
وفي بحرك نبحث
عن قافلةٍ
ونبحث عن موت
في الحب،
نبحث فيك.
نقطف بيادرنا
وتنكسر مائدة
تمتدّ الى الليل
يُساهر عتمتنا
ويفتت البلاد
أزواجاً للهداية
وقوافل للمرايا
وخرائط في شبر ماء
تنتحر.

يا باخرة العشب
استفتحينا
جسداً بين نَعَسَيْن
يتفتت
في حوار صوفي
وليلْ.
يا أيها الليل الكثير
دحرج عن صدرنا
الحجر واصوات الخيل
وخفقات النخيل
يا ايها المِسْك
إخفق في
الشهيّات
واشرب عهدك
كما يرتاح القتيل.

تفاحية الخطايا

صوتك حبال ضوء
همسك خيوط عنكبوت
صمتك مغارة
يا ايتها النبتة المختبئة
في الاسطورة
احبكي جسداً للغرق
وعرقاً للأرق
وتفتقي
يا ايتها التبيّة المأمورة
تملكي ممالك
الليلك
وتعلقي وتدلي من الهمس
وتكسري من الموت
وتنصلي
نبية مسحورة.
يا تفاحيّة الخطايا
تنصلي من الديانات
واختصري جسد الشظايا
في كأسك المزنّر
باللهاث.
امتلئي من خفايا الانحناء
توردا.
وتبخري من الترنح
وتعبدي في الفاكهة المحكومة
بالصلب
ما بين مشنقة الصوت
وخارطة الضحايا.

الموناليزا

ايتها الموناليزا، يا ذاك
الوجه الجميل، اكفر بايحائك
الخبيث، وبغباوة الفرح
فيك. بخبث العيون، اكفر
بصمت النساء الطويل،
وبوجهك اللعين وبكل ما يوحي
به اسمك، ايتها الموناليزا
ايتها الانثى المصفّاة في مسامات
الورق، المؤبدة في الإطار، ايتها الموناليزا، احطمك، من اجل انتشال امرأة تموت فيك، ايتها المكللة بالزمن، ايتها المؤهلة للجدار، جدارك يسندك، وتسندين انت وهم الجمال. كم يتمتعون بوجه امرأة محكوم بالفرح الدائم، ويحبون امرأة لا تنام، كم يتمتعون بصمتك وبالتمعن بلا حرج في شفتيك كم يتزلقون من العنق ليداهمهم جدارك المسموم، احطمك واعلن غبارك امرأة تتعلم التحدي. اخرجي من ذاتك وتزوجي النوم قليلا.. ثم نامي الى الابد واستريحي.

(قسوطة - حيفا)

الكاتبة رجاء بكرية لـ«الاتحاد»

قد أكون غامضة، ولكن كلماتي لا تحب السباحة في مياه معتمة

● قصتها «الصندوقة» فازت بتمثيل القصة القصيرة النسائية في اسرائيل في مؤتمر نساء حوض البحر المتوسط، قبل فترة. وستشارك الكاتبة في لقاء تكريمي يُعقد قريباً في تونس ●.



● فازت احدى قصص الكاتبة رجاء بكرية، قبل فترة، بتمثيل "القصة القصيرة النسائية الفلسطينية الاسرائيلية" في مؤتمر نساء حوض البحر المتوسط الذي انعقد في مارسيليا الفرنسية، مؤخراً. وستشارك الكاتبة، في الفترة القريبة القادمة، في مؤتمر آخر يعقد في تونس ستكرم فيه الكاتبات الفائزات في مؤتمر مرسيليا، وتعلن أسماء الفائزات الأخريات من الدول العربية.

وقصة بكرية الفائزة هي "الصندوقة"، وكانت نشرت في ملحق "الاتحاد" الادبي، لأول مرة، في ١٩٩٥/١١/١٧ (ننشرها مرة أخرى على يسار هذه الصفحة).

حول تجربة الكاتبة في المؤتمر وفي اطلالة على القصة الفائزة نفسها وعلى اسلوب الكاتبة أجرينا هذا اللقاء معها.

● كيف كان مؤتمر نساء حوض البحر المتوسط؟

- رجاء: تجربة متميزة بفرادتها، بأجوائها المدهشة. كل يوم كان يفاجئني بوجوه جديدة ونصوص جديدة تذكرني بعالم يضج داخلي لم اطرقه بعد. كنت اكتشف ذاتي من جديد، اتصرف للأنا الأخر الذي خدّرته بأبرة مورفين رأفة بألمه. استفاق هناك ليناورني عبر شبابيك ذاكرة أغلقتها جيداً قبل سفري، ففتحها جميعاً وجعل يطل على القاع. وربما تكون المرّة الأولى التي الاقي فيها فرحاً روحياً من النوع الذي لا يصادفه كل الآخرين هناك. التظاهرة الادبية لا أذكر أني صادفت ما يشابهها هنا وبذلك الزخم. لم تكن تظاهرة ادبية فنية نسائية بحت بل كان العنصر الرجالي طرفاً كائناً وفاعلاً فيها، ولعلّ زخم التجارب التي حوّطت وجودي بهالة من التناقض المربك كانت سبباً في اصراري على اعادة اكتشاف ماض شوهته الندوب. فما لاحظته ان واقع التجربة الادبية النسائية، اذا كنا نتحدث عن مؤتمر نسائي - يرتبط بهاجس كينونة مهددة بالاضمحلال بالذات لدى كاتبات يكتبن لمرّة أولى، ذلك لأنّ اوّل ما يصدم المرأة وقت يستفيق جسدها حرية الرجل اولا والمجتمع ثانيا والجرح الاول سيظلّ مرتبطا بهاجس هذه الكينونة التي تقاومها الذكورة والانوثة على حدّ سواء، وتعززها هي بكلام مرّ ساخر حينا وثائر حينا آخرَ على علاقة تزدوج وتعتم بشكل خاص لدى كاتبات جزائريات كن يكتبنْ يضحكن يسخرن ويحاورن العبث الذي يقامر على فكرة وجودهنّ انها المرّة الاولى النادرة التي اقسّم فيها عالم الرجل والمرأة لعالمين بسبب عمق الهوّة التي اغرقت ساعدي هناك ولطبيعة المحيط الذي حكني. لقد فوجئت بنزيف لا يتوقف كدت معه اختنق. واعتقد ان تشكيلة كالتي التقيتها تبتعد عن صلات القرابة والصداقة، وكل مفردة من هذا النوع، ولا استطيع ان اقتل فرادتها بمقارنة عشوائية لما تحتفل به حركتنا الادبية من مفردات.

● اعتقد ان قصتك «الصندوقة» اقرب الى قطعة من رواية منها الى قصة ناجزة. فهل كانت ضمن مشروع لم يكتمل؟ فالمساحات المفتوحة فيها تستدعي القارىء الى ملئها بالكثير من الدلالات - أكثر بكثير مما هو معهود - فهل هي بذرة ستستنبتها في المستقبل؟

- رجاء: يظلّ تعامل القارىء او الناقد مع قصّة الصندوقة من زاوية تختلف تماما عن زاوية تعاملي الشخصية، وقضية الحيرة التي تستوليك بشأن تعريفها قد لا اجد لها مبررا تؤكده انت، وهذه القصة القصيرة نسبياً مقارنة بالقصص الأخرى الفائزة تدخل ضمن مفهوم الروضة القصصية لدي، التي تبرق فكرتها فجأة في عينك وقلبك ورأسك معا، وتأخذك منك لتستفيق على صوت احتكاك الحرف الاخير ببلاط المدى الابيض. والحقيقة ليس في نيّتي احالتها ببذرة وزراعتها من جديد لان معلوماتي الضحلة في علم الزراعة تؤكد ان البذرة في جيلها الثاني تستحيل شوكة، ولاني زهرة صبار عاقلة لن يغريني تحريضك بمغامرة اعرف سلفا عواقبها.

● قد يشتكي البعض من انه لا يفهمك.. فأنت كاتبة صعبة، تختصرين في جملة واحدة الكثير من الكلام، واحياناً تتكثف كتابتك الى أقصى درجات الكثافة مما يجعلها بحاجة الى قارىء من نوع خاص.

- رجاء: اعتقد انك تذهب لأبعد مما يجب، قد أكون صعبة وقد أكون غامضة فيما اكتب، لكني على يقين بأن كلماتي لا تتكثف لحد الابهام لانها لا تحب السباحة في مياه معتمة، ولن اناقشك في قضية التكثيف لانها واحدة من مركبات شخصيتي، ولعلّها النقطة الاهم التي استقطبت من تناولها بالنقد. اما ان تحتاج قارئاً مبدعاً فهذا ما لا اوافقك بشأنه الرأي. قد تحتاج الاكثر من قراءة، وقد تعاند القارىء السهل لكنها قطعا ليست قصرا على نخبة من القراء. لا أفهم لماذا يجب ان يركع النص تحت أقدام القراء ليفهموه ولماذا يجب ان يتحرش بهم بدلا من ان يتحرشوا به ؟ انّ الزمن العربي الراهن يبدو لي نصا صعبا فهل يتفكك ليفهمه اناسه؟ واذا شئنا ادخال الحداثة في هذا المضمار اليست جزءا من تكوين هذا النص الصعب! وربما يغيب عن الزمن الادبي نصوص تغامر في اللغة والتجربة والمعالجة تبدع كيانا يدهش، فمنذ فقدنا القدرة على الادهاش والاندهاش هدمت ارواحنا وتراخت اعصاب كلامنا أأحلق مثل فراشة ام انام تحت جناح ذبابة، هذا ما ستجيب عنه انت.

● بأية انواع الكتابة وبأي الكتاب تأثرت ككاتبة؟

- رجاء: قضية التأثر والتأثير هي أمر نسبي وان اعلن تأثري بالاديب الفلاني يعني ان الغي استقلالية نصّي وادخله في خانة التابع والمتبوع، ومسألة التبعية احد الامور التي لا احتملها في علاقتي بالآخر مهما تكن هويته. والحقيقة لم اتأثر بأدب بعينه دون سواه ولكن نصي هو خلاصة فلسفة ذاتية بحتة لا تقلّد ولا تقلَّد، ولعلّ ذاتية الاكتشاف واحدة من الاسرار التي تملك نصي.

قراءاتي اساسها التعددية والانتقائية، وقد فتنت على وجه الخصوص بالأدب المغاربي وادب امريكا اللاتينية. وليس غريباً ان اتناول عدّة الوان ادبية معا لأنّها وسيلة لتعميق المعرفة والاحساس بالاشياء الصغيرة التي تشكل جوهر وجودنا. قد لا يوافقني البعض لأنهم غير النحلة الارجوانية التي تمتص رحيق الورق في العتمة!

(سامر خير)

الصندوقة

• بقلم: رجاء بكرية •

«لقد قلت في نفسي بانني عشت اكثر من اللازم في الكذب وخيال الظل بحيث لن يعوزني الانتباه الى انني تورطت في قضية قذرة. وعليه فقد قررت ان اضاعف يقظتي، وان احتفظ باوراق اللعب الضرورية لخروج مشرف او هرب مفاجيء».

(الطاهر بن جلون)

توقعت ان اراه يوما ما متلبساً في شروده، لكن ليس يوم الثلاثاء. أكثر ايامي فوضى وصعوبة وليس بقرب المكان الوحيد الذي ازوره ما يزيد على الثلاث مرات اسبوعياً، حيث العلبة الحديدية الصغيرة ذات الثقب الذي تتجاوب شيفرته فقط مع مفتاح برونزي صغير معلق منذ سنين بسلسلة ذهبية تلف عنقي. قدمها الي اول رجل شعط مواضع لم أكن اعرفها في جسدي فأضاء بريقا لا زال يفتنني تجدده في عيني اليمنى كلما صافحت ظلالي في مرآة الحائط القديمة. هذا المكان الذي لا أرغب في رؤية اي من صور الماضي الكالحة او الحاضر المشوشة قريباً منه خوفا من عواقب صدفة ستتحول لمصيدة يضبطني على بابها كل من يعرف اني مغرمة بالمفاجآت فافقد صلتي بالعالم للابد. ذلك لان تلك الصندوقة الصغيرة يعتبرها من يعرفني علامة مميزة لوجودي وفقط من يرى لهفتي والصندوقة تغامز المفتاح بكملة السر وهو معلق بعنقي سيفهم ما اعني. وان تصطدم بلاهتي خلف النظارات السوداء ومقود السيارة المرتعد ببلاهة شاهر المتشكك والفزعة خلف عدساته الطبية ذات الاطار الاسود ومقود سيارته المتخلي عن كل علاقة له بطابور السيارات الطويل، وطابور الشتائم، واستغاثات الزامور العصبي الناشئة عن لحظة الصدام العشوائي تلك التي كهربت خطوط الشارع وعقول الناس امر لم يرد بالحسبان. شاهر الزفت وفي هذا اليوم، ببساطة امر غير معقول. قبل بضعة أشهر فقط كان حكاية وله وشوق. اذكر جيداً كم تمنيت مصادفته بطريقة ما ولم يحصل، واليوم بالذات ونحن على مفترق السوء والاستياء معا نجتمع حيث كلانا متورط مع نفسه ولا يريد ان يتراجع عن قراره السفيه وانت هناك وانا هناك ويا دار صبري دارين. لكن شاهر منذ صارت دارنا لم يتركني بحالي، صار جزءا من الوسادة والملاءة والضوء الأحمر الذي لم يشعل سوى عتمة ليالينا الساخنة، جزءاً من الحلم والكلمات التي ارسلها بالبريد المستعجل لعنوان خيالي، وغرضا من الاغراض التي تنقص البيت ويحب ان اشتريها من اقرب حانوت او صيدلية، حتى اقتنعت انه لابد كان يترك شيئاً منه في كل مرة يأتي لزيارتي وفي ساعات غيابي تعارفت تلك الاشياء. وقررت ان تصير شاهرا اخر يناكدني، يفسد علي وجودي، يذكرني بجنونه ومجون اصابعه الطويلة الرشيقة التي لا اذكر انها نسيت وهو في أقصى لحظات نشوته ان تذكرني بانوثتي وتشبع كل شبر يضج فيها لاعيد النظر في مراقفي حتى يخطر هو الاخر ان يحذو حذوي. لقد جعل من اصابع يديه مفاتيح للاقفال المغلقة والصندوقة الحديدية بالذات التي استجابت شيفرتها لاحدى اصابعه. لم ادر كيف ولم يكن يعنيني ان أعرف اذ كنت منساقة لغرائبية تلك العلاقة التي انبثقت تحت لامبة كهرباء محترقة جاء يكشف عن عطبها فعطبني انا بناره واشتعل بدخاني. أمر تلك الالفة السريعة صعقني فذلك لم يحدث لي من قبل وبتلك الوحشية. حائط الجليد ذاب عند اقدام الباب المنفرج نصف فرجة، حيث شعرت فجأة ان اصابع يديه تتحدث وانني مضطرة للاصغاء الى حديثها ولو استدعى الامر ارغامه على السماح لي بذلك، لكن الحديث استحال همسا.. لغطاً... صياغا... رغبة.. صراخا مشى مشى ولم يتوقف حتى مشت فينا سحب العتمة.

للحظة نسينا اننا في شارع. زجاج النظارة السوداء يتحداه. انه بلا شك نسي ولا بد ان تعابيره المنقبضة الواضحة خلف الزجاج الابيض تبحث عن شيء ما، ربما هوية المرأة الواقفة بمواجهته تستفزه بنفير سيارتها الرمادية، اين راى هذا اللون قبل الان؟. ضيق نظراته تتسع أمامها تفاصيل الأمس معها، بوق السيارة صرخ ثانية، ارادت ان يفسح لها المجال كي تنخرط بالجهة اليمنى للشارع وهو كالابله لا يفهم انها الصدفة وحدها خلقت هذا الصدام وانها لا تعاكسه، عبثا لن يفهم ولن يتذكر. للمرة الثالثة فح بوق السيارة ولم يحرك سكانا، ظل يبحث عن شيء، هوية المرأة. ضاقت نظراته وجمدت ملامحه وفجأة كانما استفاق من حلم تدحرج بين حشود السيارات المتزاحمة على المقدمة، اندفعت في اثره مشدودة لقوة غريبة تجذبها ولا تملك ردعها. صار همها ان تجده لتشتمه او تبصق بوجهه او ان تفعل اي شيء اخر يهدىء من روعها ويمنحها قليلاً من الكبرياء. المهم ان تفعل شيئاً. بصعوبة سيطرت على ارتجاف ساقها فوق دعسة الوقود. تتجاوز المؤشر في ضوء احمر. تستبق السيارات وتشتم كل من يحاول زجرها ببوق سيارته عن حرية العبور من جهة لأخرى كأن الشارع ملك لابيها. تقاتل على كل شبر فيه. حيوان جريح يحاول ان يقتص من قانصه الذي اخطأ قلبه واستقر رمحه في عنقه، يجري في كل اتجاه بحثا عن ملامحه فتخونه الوجوه. لن ارتاح الا اذا نجحت في العثور على وجهك يا شاهر، اين ضعت اين؟. استقرت عيناها فجأة على مؤخرة سيارته البيضاء. النمرة تحفظها عن ظهر قلب. ضغطت على الفرامل بقسوة خوف ان تضله وتقدمت الهوينى وهي ترتجف، اسلمت صفحة وجهها الكامدة لكلام عينيه، كان لشدة توتره لا يقرأ. اسقطت عنها الصفائح السود لتستفزه اكثر فليس مثلها احد يعرف مدى ولعه بالحديث الذي تقوله عيناها، لاقل من دقيقة حيث استعد المؤشر للافراج عن الوقود، اعادت الصفائح السوداء فوق عيونها. كف الكلام عن التدفق ولم يكف فضولها عن شرب وجومه. وقبل ان تمضي رأت يدا تشبه يدها تمتد عبر الزجاج، ترتفع عاليا، وتلوح لشخص شاهر بحرارة لم تفهمها. تصفعه بطريقة عصرية وتختفي في آخر المنعطف بينما اعتلى الرصيف وترك نظراته تضيق وتتذكر.

(٩٥/٣ حيفا)

و وحدتنا في جبهتنا و
وقوتنا في وحدتنا

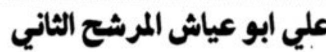
معا لدعم قائمة جبهة عيلوط الدمقراطية

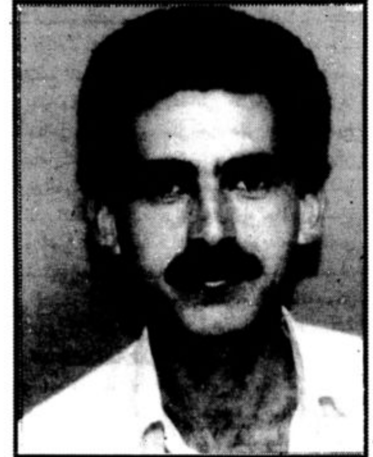


كلنا
جبهة

لا للعائلية
نعم للجبهة


عبد ابو راس المرشح الاول



علي ابو عياش المرشح الثاني


وليد خالد صالح المرشح الثالث

و الجبهة صوتنا و
اصواتنا للجبهة

حجر في الهواء

قصيدتان لا علاقة لهما بالمناسبة

* احمد دحبور *

١- سؤال شخصي للقدس

ما الذي يجعل منك القدسَ؟
لا اسأل،
بل ادخل في سحر الجوابْ
ما ألذي يجعل منك القدسَ؟
اسبوعك ايام،
وزيتونك زيتونٌ،
وفي ارضك، مما يطأ الناس، ترابٌ كالترابْ
فلماذا وحدك القدس،
وما دونك اسماء.. قرى، او مدن؟
ولماذا طارت الصخرة،
وانكب عليك الدهر؟
فيك السطر يجري نحو اسطورته،
والآدمي البكر يجري نحو معمورته،
والجوهر الفرد يؤاخي بين غادٍ وغدٍ،
فالحجر الطاعن يستيقظ عصفورا،
وتاريخا يصير الزمن
الهذا وحدك القدسُ؟
وما دونك اسماءٌ.. قرى او مدُنُ؟

ودَّ أن يخطفك الساحر،
او يحذف اوصافك سرُّ الكيمياء
ويصير المكر في التاريخ،
دالت دولة السحر،
ولم ينحل نور الفجر في قارورة السر،
جيوش هُزِمت،
والتأمت كل جراح العمر،
او عادت ففاض النبع بالاحمر والزعتر،
فيما برقت اسماؤك الحسنى على الاقواس:
قدسٌ، ويبوس
اورشليم، إيلياء
هكذا عاد إليك الانبياء
وارتدى نجمك ثوب العيد صبحاً،
فاهتدى الاعمى الى نار المجوس
هكذا شاب الهواء
وانحنى الافق...،
وما زلت العروسْ
هكذا الدنيا،
هي الدنيا وانت اللحظة العليا،
وانت الوطن
ولهذا وحدك القدس،
وما دونك أسماء.. قرى او مدن
ولهذا سبَّح العيد فكنت اللهجةَ الامَّ لابناء الدعاء
غير ان الصبح طفل يسأل
والهواء المتمادي يسأل
وانحناء الظهر عمر يسأل:
ان تكوني لشعوب الارض مفتاح السماء
فلماذا لست لي ارضا وارضي انت،
واسمي كان منقوشا على حزنك،
منذ الدمعة الاولى على السيف،
الى ابعد برق في الفضاء؟
ليس ما يطلبه الجرح ضمادا
ليس الا ألما ما يؤلم الخلق من الجرح،
وجرحى ألمٌ صار بلادا
إنه يصرخ: يا..
لكن ريحا صرصرا تذرو وتجتاح المنادى
والذي يجعل منك القدس،
ان العرس محمول على الجرح،
وهذا فرحي يختال في الموعد،
لكن خطفوا مني العروسْ
اكل الساحر من مزودة الحارس واستولى على كل الطقوس
فإذا الليل تهادى
خرج الحارس من خاصرة الصخرة.
والتفَّ على المهد ونادى:
يا يبوس
اورشليم
إيلياء
قدسيَ الاقدسَ، قدّاس الضياءْ
ها انا بين يديْ امي،
ويدعو لي ابي،
لكنني وحدي اليتيم
لم يزل جرحك عرسا وحماما يهدلُ:
طال في الغربة ليل الخيل والاطفال،
هل متسع، بعدُ، لاطفال الحمى ان ينزلوا؟
ما الذي ينزف من هذا المدى؟
هل هو قلبٌ مشخن ام املُ؟
إنه يصرخ: يا..
والوعد ان ينقله الرعد ويرعاه السحاب
هو لا يسأل بل يدخل في سحر الجواب:
ما الذي يجعل منك القدسَ غيري؟
انت مهدي، صخرتي،
ميلاد إسرائي،
وإسفلتٌ سماويٌ لطيري
ولهذا انت حكمٌ بالعذابْ
وانا المحكوم بالعودة..

١- خارج السياق

لثلاثة آباء، ولدتْهُ ثلاث نساء ودعته المرآة فجاء
قالوا: هل تذكر يوم الحرب؟
فأجابوا: اذكر اني لا انساها
وأضافوا: كنتُ ارى ارضا تُحصي قتلاها
فيغيم النبع، ويطلع، احمرَ، لونُ العشب
الهذا، كل صباح، كل مساء
تبكي امٌ ويهاجر اب؟
الهذا، كل صباح، كل مساء
تهتز بنا المرآة فنخرج منها؟
سقطت من روحي لؤلؤة، منذ الميلاد،
وأسأل عنها
غلغلت شمالا،
طفتُ جنوبا،
اسأل، افنى،
أسأل، احيا عشقا
يمّمت جراحي صوب الغربْ
رتّبت الريح على ضربات القلب
فترحل شرقا
وولدتُ،
فزعتُ،
سألنا.. صرت ثلاثة ابناء في مولود واحد
يا للجاحدْ
بل انت الواحد في حشد الاسماء
اعليتُ الصوتَ: الآن اتينا
ورأينا
كيف انفرطتْ حبات اللؤلؤ، وانفرط الابناء

الهذا، كل صباح، كل مساء
يتفقد واحدنا وجها او كفّا؟
الهذا ذاكرتي وطن وبلادي منفى؟
الهذا يدخلني الوسواس فأخرج من درس الانشاء:
هل هذا وادي الحرب؟
ام نارٌ مطفأةٌ في كهف الحبْ؟
هل هذا ماء؟
أم عينٌ تعبرها الرؤيا وتغادرها الاضواء؟
والدمعة واحدة،
لم ابك على من كنت،
ولم أتجدّدْ في الاسماء
لكن حصاة ضاعت مني
وقعت، فهويت لأطلب لؤلؤة،
قالوا: يتقوّس تحت يد الخمسين،
وقلن: كأن يديه رسائلُ،
صاح السائل: ماذا تطلب؟
كنت اجيب ولم يسمعني
ليست بحصاة،
ليست لؤلؤة ما اطلب،
اني ابحث عني
الدمعة واحدة، فلماذا في الفي جهة منديلي؟
- هل تعرفه؟
ان كان طويلا فهو انا
او كان قصيرا فهو انا
لا اطلب لؤلؤة وحصاة،
اني اطلب جيلي..


بيزك كارت